

الشروق

العربي

مجلة كل الأسرة الجزائرية

سبتمبر 2018 العدد: 1054 الثمن: 150 دج / فرنسا © 3

الراعي الذهبي
للعدد
Condor
Prenez votre envol !

الوزير والدبلوماسي السابق
عبد العزيز رحابي:
علينا الخروج
من الشرعية الثورية
إلى شرعية العلم

"الرشوة
الجنسية"
تنخر
المجتمع
الجزائري

كاميليا ورد:
شرف لي
أن أغني
بلاهجة بلادي

جزائريات "حراقات" طمعا
في العمل والزواج



الشرق

مجلة شهرية

تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

● المدير العام مسؤول النشر

علي فضيل

● المدير العام المساعد

ياسين فضيل

● رئيس التحرير

حسان زهار

● مسؤولية الإدارة والتسيير

فايزة حسيني

● القسم التجاري

زروقة حنان - صبيحة سعود

مينة بركان

● مكلفة بالإدارة

راضية قيري

● تركيب وإخراج

إبراهيم عمران

● هيئة التحرير: ● عزوز صالح ● ليلي مصلوب

● راضية حجاب ● نسبية علال

● وفاء فكاني ● آمال إيزة

● فاروق كداش

● كار يكاتير: ● فاتح بارة

● المسؤولية على الموقع الإلكتروني:

● بشينة فضيل

● تصوير:

● خالد مشري

● شهداء الشروق

● مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995

● خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر

1995 ● حموي مقرر: اغتيل في 15 أكتوبر 1996

● التوزيع

مؤسسة الشروق

● الطباعة

ANEP Rouiba 2018

● العنوان البريدي

02 شارع الانسانية، حسين داي، الجزائر

العاصمة

● هاتف

023/77/64/50

023/77/64/49

023/77/64/48

● فاكس

023/77/64/44

● الموقع الإلكتروني

magazine.echoroukonline.com

● البريد الإلكتروني

echoroukmag@hotmail.fr

كاميليا ورد:

شرف لي أن اغني
بلهجة بلدي

13



من أجل الوظيفة أو الترقية
أو السكن وغيرها

«الر شوة الجنسية» تنخر
المجتمع الجزائري

72

مسلسلات تركية تطيح
بمقاطعة الأم بي سي

ديميت أوزدمير...
النجمة الأكثر مشاهدة
على اليوتيوب

28

طمعا في العمل والزواج
جزائريات حراقات
يخاطرن في قوارب
الموت

10

المصمم سمير بان:

لا وجود للهوت كوتور
في الجزائر وهذه موضه
الدخول القادم

35

جمال مع مدرسة 'اليد الذهبية'

تخلصي من تبعات الصيف على شعرك
التقصف والتساقط وأثار
المكيفات الهوائية

30



الفنان المصري طارق عبد
العزيز لمجلة الشروق العربي

تكلمت مع صالح
أوقروت.. ونأمل
في مشروع مشترك
جزائري مصري

25



الوزير والدبلوماسي
السابق عبد العزيز رحابي

علينا الخروج من
الشرعية الثورية إلى
إلى شرعية العلم
والعدل والتكنولوجيا

92

الافتتاحية



حسان زهار

الفن في زمن الكوليرا

ربما لم تكن رائعة الكاتب غابريال غارسيا ماركيز «الحب في زمن الكوليرا» مجرد رواية عابرة كما تعبر في حياة البعض النساء والحكايات، فلقد كانت تلك الرواية على ما يبدو تستلهم أحداثاً عظيمة ستظهر في المستقبل، ولعل أبرزها حديثنا اليوم في الجزائر، بعد أن اختلط الحابل بالنابل، بين قضايا الثقافة المنتحرة على أبواب وزارة الثقافة، وبين الأوبئة المنقرضة التي عادت من أسوار وزارة الصحة ومعهد باستور، بحيث نكون أمام رائعة من نوع آخر هي «الفن في زمن الكوليرا».

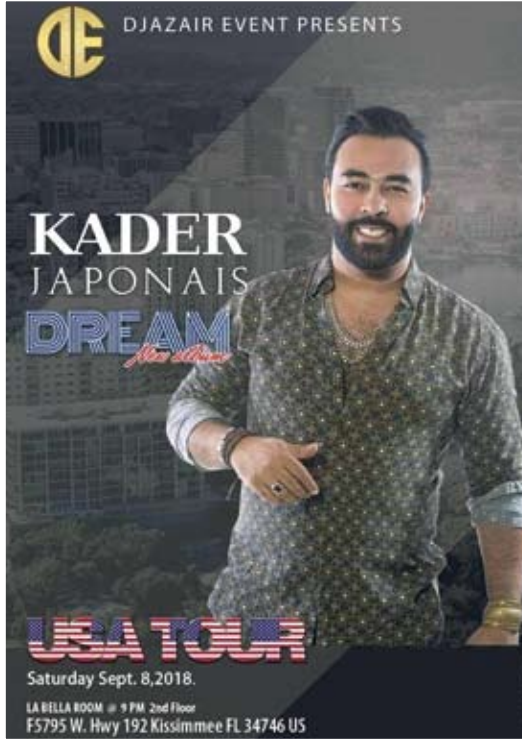
قبل أن يظهر وباء الكوليرا في الجزائر مؤخراً بهذا الفجور، ظلت البلاد تترنج على وقع صراع الديكة بين الداعين إلى إقامة الحفلات الغنائية في الولايات أيام الصيف، وبين المعارضين الذين ابتكروا طريقة لمقاومة الرداءة الفنية عبر إقامة الصلوات الجامعة في الساحات، للتعبير عن رفضهم لموجة الفن الهابط التي أرادت الجهات الوصية فرضها على مناطق كثيرة من البلاد تعرف بأنها محافظة، وقد كان مبرر الجهات الداعمة لموجة الفن الهابط الذي يتصدره مع الأسف شرذمة من فناني الكباريات والفنانين المخنثين، أن المجتمع بحاجة إلى الثقافة والفن، وأن الأموال التي تصرف في القطاع هدفها تحقيق التنمية وإخراج البلاد من التخلف.

والغريب في الحكاية، أن الجماهير الغاضبة التي واجهت تلك الحفلات المأجنة بالصلاة والدعاء، كانت ترفع شعارات محددة وواضحة، منها أن الناس ليسوا ضد الفن والثقافة التي تحترم تقاليدهم ودينهم، لكنهم يفضلون بدل انفاق الأموال في الحفلات المأجنة أن يتم استغلال تلك الأموال في توفير الشغل للشباب وتعبيد الطرقات، والأهم أن يتم استغلال تلك الأموال في توفير المستشفيات والمياه الصالحة للشرب وإصلاح أنابيب الصرف الصحي.

ولم يمض وقت طويل على تلك المواجهة التي شغلت بال الرأي العام الوطني، خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أين تبادل فيها الطرفان أنواع التهم والسباب، حتى تفجرت قضية الكوليرا، ليتضح لنا البون الشاسع بين أصحاب الطرح الموضوعي الذين يطالبون أولاً بتوفير مستلزمات الصحة العمومية من مستشفيات ومنظومة استهلاك صحية تحافظ على حياة الناس، وبين الذين لا يهتمهم ذلك في شيء، ويركزون على توفير الرقص لكل الناس وبأي ثمن، حتى وإن كان هؤلاء المساكين يعانون الجوع والفقر وأنواع الأمراض الفتاكة والمنقرضة.

لقد كان يمكن القبول بفكرة أن يكون الفن قبل الخبز، في تحايل واضح على أصحاب الفكرة المجنونة المقابلة «الخبز قبل الديمقراطية»، في حال ما إن كان هذا الفن هادفاً يحمل قضية يسعى من خلالها أصحابها إلى تحرير الإنسان من كافة أنواع القيود والاستعباد، لكن الحاصل أن الفن عندنا للأسف، وهو كما حاله في باقي العالم العربي إلا ما رحم ربي، هو مجرد صرخات «محششين» يسعون من خلال موظفيهم إلى إغراق الناس في حالات قصوى من التخدير، لكي لا تكون لهم رؤية أو مشروع أو قضية.

نحن إذن بالفعل نعيش أجواء الفن في زمن الكوليرا، الفن الذي فقد قيمته الراقية في توعية الجماهير، وتحول إلى مخاطبة الغرائز، حري به أن ينتشر في وسط الأوبئة والأمراض الفتاكة، وأن تكون الكوليرا اليوم، كما كان الجرب بالأمس، وربما الطاعون غداً لا قدر الله، عنواناً بارزاً له، نسأل الله في خضم هذا السقوط والرداءة السلامة للجميع.



واشنطن.. هوستون..
فلوريدا.. كاليفورنيا..

«Usa Dream» كادير الجابوني قريبا في جولة أمريكية

يفتح نجم أغنية الراي الشاب كادير الجابوني قريبا جولة فنية-أمريكية تدخل في نطاق الترويج لألبومه الجديد «كلم» الذي كان قد طرحه في 5 جويلية الجاري. ويحيي «الجابوني» 4 حفلات في كل من العاصمة واشنطن، هوستون، فلوريدا والختام بكاليفورنيا، وستدوم الجولة التي تنظمها مؤسسة «جزائر إيفانيس» -حسب ما علمته الشروق العربي- 23 يوما، أي من 7 سبتمبر إلى 29 منه.

الشابّ نجيم يعتزل الفناء ويعتبر الفن حراما!

المتصفح لحساب الشابّ نجيم على «الفايس بوك» يكتشف أن جل منشوراته أصبحت في الفترة الأخيرة عبارة عن أدعية دينية وتلاوة للقران الكريم ومقاطع من الأحاديث النبوية الشريفة وخطب لدعاة في مقابل تعميم كامل لأخباره الفنية. «الشروق العربي» حاولت التواصل مع الفنان المقيم في فرنسا للتأكد من حقيقة اعتزاله الفن، إلا أن نجيم لم يردّ علينا، ولعل ما عزز الشكوك حول اعتزاله المنشور الذي دونه قبل أيام عبر صفحته الوحيدة والرسمية على «الفايس بوك» حين نشر مقطعاً خاصاً لأحد الشيوخ يحرم فيه الفناء ويحذر من جزء من يستمع إلى المغنيين وأتبعه بتعليق: «إذا كان جزء المستمع هذا فما جزء المغني؟ نسأل الله السلامة والعافية في الأنفس، اللهم انظر إلينا بعين رحمتك التي وسعت كل شيء».



الشروق العربي تكشف عن مشروع أغنية



كشف ملك الأغنية العاطفية الشاب نصر عن تفرغه لتسجيل ألبوم من 45 أغنية عبارة عن «كوفريه» من إنتاج الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة «أوندا»، وفيما لم يكشف صاحب «أعطاك ربي بلاصة في قلبي» عن عناوين الألبوم، اكتفى بالقول أن العمل سيضم أشهر أغانيه العاطفية التي قدمها بين فترة الثمانينات والتسعينات،

إشراقة

الشتية والكوليرا..

ياسين فضيل



لم تمض أيام سعيدة على الشعب الجزائري في عيد الأضحى الفارط.. ولم تكتمل فرحة العيد لدى الأطفال والنساء والشيوخ.. إذ انقلبت الأمور رأساً على عقب، وانتشر مريض الكوليرا، كان يحسبه الجميع لن يدخل الجزائر كيضما كان الحال والأحوال.. هذا المرض غالبا ما يأتي من السخ على الرغم من أننا بلد «الشتية»، نحسن صنعها والعمل بها وحتى التعامل معها، والمعروف عن الشتية أنها وسيلة من وسائل التنظية والتطافة... لكننا في الجزائر أسانا استعمالها فأخرجت لنا امراضا أصلا من عدم النظافة، فلو سألنا أي مواطن في هذا الوطن الكبير عن معنى الشتية لكانت اجابته عن أولئك الذين يغيرون «الضيسة» عند كل فصل ويشيتون للمسؤولين بطريقة مقصودة، غير مقتنعين بهم الا للمصلحة الشخصية.. الواقع عزى تصرفات من يحكمون دوليب الدولة.. بل ان اكثرهم يستعمل الشتية الحديدية brosse metalique في تسابق مع آخرين فيمن يكون اقرب وأوفى من الآخر إلى سيده.. في مشهد اقرب إلى زمن العبيد وسيده يفعل به ما يريد..! الكوليرا الحقيقية ليست في أولئك المتراحمين امام معهد باستور ينتظرون نتائج التحاليل وأيديهم على قلوبهم.. انما الكوليرا الحقة ممثلة في المسؤولين الذين جثموا على صدور الجزائريين وعبثوا به وبمستقبله ونهبوا ثرواته.. حتى أصبح مرض الكوليرا المعروف في الحروب الاهلية والمجاعة يهدد شعبا بأكمله في بلد غني وشعب فقير.. فهل سمعتم مسؤولا جزائريا أصيب بمرض الكوليرا أو أحد ابنائه؟ من هذه الخلاصة تضم ايها المواطن حقيقة الشتية والكوليرا..

طمعاً في العمل والزواج

جزائريات حراقات يخلعن أنوثتهن ويخاطرن في قوارب الموت

على طول الشريط الساحلي الجزائري وبالتحديد في شواطئ توجي عناوينها بالذعر والخطر «النقطة الحمراء»، شاطئ الشجعان، الشاطئ النائم... هناك حيث تتركز مراكب الموت المغلفة بالأمل، الذي تعكسه النجوم أو خيوط الفجر الأولى، تقف سيدات وفتيات يانعات، يخلعن أنوثتهن على عجل، ومجبرات، يضعن الحلم في حقيبة ظهر رجالية، لينطلقن نحو المجهول.

أكثر من خمسة وعشرين يوما ليطمئن إعادتها إلى أرض الوطن.

من مدينة وهران دائما، التي تسجل نسباً عالية للحرق سنوياً، توجهت الأختان حمادي إيمان 26 سنة وعائشة كان من المفترض أن يعتلي اسمهما قائمة الناجحين في شهادة بكالوريا 2018، ومن أولاد فارس من الشلف، انطلقت الأختان في رحلة ليلية، أملاً في أن تشرق عليهما شمس أوروبا في الصباح الموالي، لكن الرحلة لم تتجاوز خمسة كيلومترات في عرض البحر، أين انقلب القارب المطاطي بركابه من الحراقة، منهم هاربون من السجن والمتابعات القضائية، وبينهن فتاتان ناعمتان تأملان في حياة أفضل، في عمل كريم، ونجاح دراسي بجامعات أوروبا عالية المستوى، وشاءت الأقدار أن ينتهي حلم عائشة في عرض البحر، لتعود إيمان إلى أهلها من دون اختها.

900 قاصر من بينهن فتيات تركن دراستهن الثانوية، وركبن قوارب الموت رفقة عائلاتهن، أو عشاقهن.

جامعيات يضحين بالشهادة

شهرزاد.ج، حراقة جزائرية، تم ترحيلها إلى الجزائر من إسبانيا، ضمن مجموعة الخمسة آلاف مهاجر جزائري غير شرعي، أرسلتهم الدول الأوروبية، شهرزاد شابة في السابعة والعشرين من العمر، تنحدر من أحد الأحياء الشعبية الفقيرة في وهران، تركت دراستها الجامعية في السنة الأولى بسبب قلة الإمكانيات المادية، خضعت لتكوين الحلاقة والمحاسبة، ولكنها لم تحظ بعمل سوى كنادلة ببعض قاعات الشاي ومحال بيع البيتزا، ولما اكتشفت أنها تضع خطواتها الأولى على طريق الانحراف الأخلاقي بسبب عملها في أماكن مشبوهة ومختلطة، قررت ركوب الموج باتجاه إسبانيا التي لم تمكث فيها

أحببت مختلف المصالح الأمنية في الجزائر قرابة الأربعة آلاف مهاجر غير شرعي عبر مياه الأبيض المتوسط، انطلاقاً من شواطئ مختلفة على شريطنا الساحلي، رقم نشرته الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان قبل أشهر، ضمنهم قرابة المائتي سيدة اللواتي يعتقدن أنه انقطعت بهن سبل العيش على أرض الوطن فقررن الرحيل بطرق غير شرعية، وخيل لهن انهن سيعشن حياة رغدة ويحققن أحلامهن بمجرد الوصول إلى الضفة الأخرى، إضافة إلى





بعد المعاناة، أثرت هذه القصص كثيرا على عقول فتياتنا التي يحشوها الخيال، وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في وضع الكثير من الفتيات وجها لوجه عبر الشاشة، وتبادل الحديث المطول عبر اللابيف، أو المحادثات الشخصية، فأصبحت الكثيرات من الجزائريات بذهنية رجالية، قدرات على خوض غمار التجربة في سبيل بلوغ ما بلغته نظيراتهن على الضفة الأخرى، تقول الأخصائية في علم الاجتماع والأستاذة بجامعة الجزائر، مريم بركان، أن: "البنية الاجتماعية الهشة، واهتزاز المكانة الروحية للمرأة الجزائرية داخل محيطها، ساهما كثيرا في الآونة الأخيرة في انتشار عشرات الآفات الاجتماعية التي جلبت النساء إلى مستنقعها، منها الحرق، فقبل خمس سنوات فقط، كنا نعتبر الهجرة غير الشرعية للشباب الذكور منهم، جريمة في حق أنفسهم ومجتمعاتهم، ولكن مباركة المجتمع لنجاح بعض التجارب وتشجيعهم على البقاء، قادنا نحو ظاهرة أخرى أشد خطورة بكثير وهي هجرة العائلات حاملات معها بناتها المراهقات وأخواتها، إلى هجرة النساء لوحدهن بطرق غير شرعية"، وتضيف الأستاذة مريم بركان: "إذا كان ديننا الاسلام قد حرم سفر النساء من غير محارم، فكيف بهجرة النساء في جماعات رجالية وعبر قوارب غير آمنة في غسق الليل، مؤديات بأنفسهن إلى تهلكة حتمية".

إذا كانت هجرة الذكور بهذه الطريقة كارثة في حد ذاتها، فإن هجرة الفتيات والنساء عن طريق الحرق، يعني أن المجتمع قد وصل درجات متقدمة من الخطورة وانهايار القيم والاعتبارات الدينية والأخلاقية، وأنه من الضروري البحث عن أسباب هذه الانزلاقات المدمرة لبنية المجتمع الجزائري.

ما لم يتحقق هنا

على مواقع السوشل ميديا تظهر شخصيات وهمية كثيرة لشابات في الثلاثينيات أو الأربعينيات، يحصدن على اليوتيوب والفايسبوك نسب متابعة عالية جدا، (نتحفظ عن ذكر أسمائهن)، بطولتهن تكمن في أنهم ركن يوما قارب حارقة، وقررن أن الحياة التي لا تصلح لعيشها على أرض هذا الوطن، ربما تصلح للمغامرة، وقادتهن الأمواج فعلا إلى أحلامهن، أو ربما الحظ، فمن عاطلات ومشردات وسارقات ومدمنات مخدرات في الجزائر إلى بارونات لبيع مختلف السلع، وإلى صاحبات محال حلاقة وتجميل في أحياء فرنسية وألمانية وإسبانية، تتابعهن الجزائريات هنا على أرض الوطن بحسرة شديدة، يشاهدن كيف يمكنهن لبس "الماركة" والنوم في الفنادق والأكل في أفخم المطاعم، ولكن قليلات جدا من أقربائهن من يعرفون كيف وصلت هذه النسوة المهاجرات بطرق غير شرعية إلى تحقيق ما لم يكن قابلا للتحقيق هنا، فغالبية عملن في التهريب وبيع السجائر والمخدرات، وأقمن في العراء ليال وربما شهورا حتى سنحت لهن فرص الحصول على المال.

"بعض التجارب الناجحة لا تعني أن ذلك هو الحل"

التجارب الناجحة لبعض حالات "الحرق"، التي خاضتها فتيات صغيرات وسيدات لا تعني النجاح أبدا، بل قد تؤدي مثل هذه المحاولات إلى خراب كبير، لكن بعض النجاحات مثل الحصول على أعمال مربحة وأزواج، ومنهن من تمكنت من الحصول على الجنسية والعيش بهدوء

يحلمن بفارس أشقر

عندما التقينا فوز، ابن مدينة براقى ذي 29 سنة، الذي قام بثلاث هجرات غير شرعية، مر من خلالها عبر العديد من الدول الأوروبية دون وثائق، كفرنسا، إيطاليا، اليونان، تركيا، إنجلترا، كان فوز في محل التبغ خاصته، طلبنا منه بضع جرائد وشحن رصيد الهاتف، قبل أن نخوض في حديث معه حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية للفتيات، فأخبرنا أنه: «في الثلاث مرات التي قمت فيها بالحرق من الجزائر باتجاه أوروبا، كانت معنا فتيات أو على الأقل فتاة واحدة عبر القارب، وفي المرة الأولى تنقلنا من ميناء الجزائر متخفين في حاويات نقل البضائع، وكانت معنا شابة في الرابعة والثلاثين، لا يمكن أن تغيب صورتها عن ذهني، ومازلت أفكر فيها حتى الآن، تحملت كل الظروف الصعبة من انعدام الطعام والنظافة والتهوية، لقد كانت تحلم بالزواج من شاب أو حتى شيخ أجنبي، يعوضها حياة البؤس التي عاشتها في بيتها العائلي...»، فوز لم يشك في أن تلك الشابة كانت عاملة بالميناء، لأنها تعرف الكثير من التفاصيل حول الرحلات والباخرة.

الحرق هربا من البيئة القاسية

لا يمكن أن ننكر بأن حالات كثيرة لفتيات خضن رحلة الموت، تعود جذورهن لمناطق نائية ومعزولة من الجزائر، وأنهن قررن الرحيل بطرق غير شرعية تمر داخليا على بعض العادات والتقاليد البالية التي تجبرهن عليها بيئتهن المحافظة أو المغلقة، خاصة في الارتباط والزواج، أو لعناتهن من العزلة أو العقد النفسية، شواطئ ولاية مستغانم لوحدها سجلت هذه السنة حالي هجرة غير شرعية لجامعتين مقيمتين بمستغانم لغرض الدراسة، إحداهن من الأغواط والأخرى من المدية، فيما أحبطت مصالح أمن ولاية تيارزة محاولة "حرق" بائة بالفشل، لثلاثة عشر شخصا ركبوا قارب صيد باتجاه الضفة الأخرى، من بينهم فتاة من وادي سوف، عندما تنقلنا إلى شاطئ "النقطة الحمراء" بشرشال، من حيث كانت الانطلاقة، أعلمتنا مصالح الأمن أنه لم يتم العثور على جثتها.

من الشاطئ ذاته، وقبل خمسة عشر يوما فقط من الحادثة، خرج قارب أول وعلى متنه مجموعة شباب من بينهم فتاتان ثلاثينيات من ولايات داخلية يقال أنهم وصلوا أوروبا بسلام دون أن تحبط رحلتهم.



نسائ يعاقرن الخمير ليل نهار

«سكار جيات» خلف أسوار بيوت الفاميليا

لم يعد الحديث عن الخمير عند النساء بالموضوع الممنوع كما كان في العقود السابقة، وبعد ان كانت الشيفات المغنيات ينافسن الرجال في قرع كؤوس النبيذ والجلوس على نمارق الرذيلة للتسامر حتى تشرق شمس الصباح، هذه الصورة بدأت تتوارى لتحل مكانها صورة المرأة المتمردة التي لا وازع لديها، رافعة نخب الانحراف في وجه كل المجتمع.

بنات الملاهي والتلاهي

لم تبق قضايا السكر النسوي حبيسة البيوت والليالي الملاح، بل تعدتها إلى الشارع واصبحت بعض النسوة السكارجيات يثرن البلبلة في الأحياء، حسب عدد من القضايا التي عالجتها بعض المحاكم. محكمة الشراقة على سبيل المثال تناولت قضية الشابة "ن-ك" البالغة من العمر 26 سنة والتي ضبطت من طرف مصالح الدرك الوطني في حجاز أمني وهي تقود سيارتها بطريقة جنونية على الطريق الرابط بين بلدية عين البنيان واسطواولي، وعند توقفها، اكتشف الدركي أنها تحت تأثير الخمير، ولدى استجوابها اعترفت إنها كانت في ملهى "لامدراش"، حيث أقام لها الأصدقاء حفل عيد ميلادها.

القانون يعاقب من تجاوزت نسبة الكحول في دمه 0.10 غرام في اللتر، أثناء القيادة، قانون لم تأبه به شابة في الـ 32 سنة من عمرها، قامت بحادث مرور خطير بسيارتها في بلدية زرالدة، ألحقت أضرارا كبيرة بسيارة الضحية وسببت له جروحا في مناطق عدة من جسمه بعد ما كانت غير متحكممة في قيادة سيارتها بعد إفراطها في السرعة، حيث حاولت الفرار عقب ارتكابها لحادث المرور بعد أن قامت وبسرعة البرق بالقفز إلى مقعد صديقها خوفا من العقوبات المترتبة، كونها كانت في حالة سكر جد متقدمة، وأثناء محاكمتها بعد إيداعها الحبس المؤقت اعترفت أنها كانت مع صديقها في ملهى ليلي بالمركب السياحي لزرالدة أين تناولت قارورات من الجعة.

مخمورات في زمن الجعة

من بين قصص المخمورات في زمن "الجوني والكر" ياسمين 27 سنة، مطلقة وأم لبنت في الثالثة تقول: "بعد طلاقي، دخلت مرحلة من الاكتئاب فبدأت بشرب السجائر والخمر فيما بعد... لا أريد أن تراني ابنتي في هذه الحالة رغم صغرها، لذا اتركها عند أمي لما انوي أن اتمل في البيت".

أما قصة ليلي 34 سنة، مطلقة، دون أولاد، فترويها صديقته ياسمين: "ليلي كانت تعمل في بار اسمه البرونز، كانت نادلة وليست عاهرة، عندما ينتهي دوامها كانت تسرق بعض قارورات الجعة وتعيد بيعها في الحي، غير أنه في يوم من الأيام أرادت تذوقها وليتها لم تفعل، فأصبحت مدمنة خمر مثلي، غير أن صاحب الحانة طردها بعد أن اكتشف سرقتها له... الآن هي مشردة في الشوارع، لأنها لا تملك نقودا لكراء شقة، أردت إيواءها وطلقي همدني برفع قضية حضانة لو ساعدتها".

قصة نائلة 29 سنة، هي الأخرى من القصص الحزينة التي تختفي وراء الحيطان الباردة، فهي الأخرى تعمل نادلة في بار آخر: "بعد أن دخل زوجي السجن، لم أجد من يساعدني حتى عائلتي خيرتني بين الطلاق وترك ابني لعائلة زوجي، وبين العودة إلى البيت الكبير... رفضت طبعاً بسبب ابني وبدأت أعمل كنادلة في بار في العاصمة، وعندما أشعر بالوحدة أشرب كأساً أو كأسين، لكن وجدت نفسي أعاقق قنينات الجعة وقارورات الويسكي دون أن أشعر".

حسب العديد من الإحصائيات تأتي الجزائريات في المرتبة الأولى في الوطن العربي في احتساء الخمر بنسبة 8.5 لتر من النبيذ يوميا، احصائيات يشكك فيها الكثير من الاختصاصيين ويرون أنها لا تمت للواقع بصلة، إذ أن معظم العائلات الجزائرية محافظة واحتساء الخمر عندها كتضييع الشرف تقريبا، هذا وإن احتسبنا النساء اللواتي يشتغلن في النوادي الليلية والحانات بطريقة شرعية وغير شرعية فلن تصل هذه النسب.

وإن كانت هذه الأرقام لا دلالة لها في أرض الواقع، غير أنها مؤشر مهم لدراسة سلوكيات المرأة وتكسيورها لأهم الطابوهات المرادفة في أذهان الجزائريين للدعارة والتفسيخ الأخلاقي.

"سكيرات" حد الثمالة

بالنسبة لهذه "الشاريات" المدمنات لا يتعلق الأمر إلا بمتعة تضاف إلى متعتهن المكبوتة الأخرى ويرين أنه من حقهن مثل الرجال أن يمارسها بكل حرية دون أحكام مسبقة ودون ربطها بسلوكيات أخرى، غير أن الكثير من القصص المأساوية يجب أن تردعهن عن هذا الفكرة الشيطانية، ففي الكثير من الأحيان تنتهي حياة المدمنات على الخمر إما في القبور بعد حوادث المرور أو في المستشفيات بسبب سيروز الكبد أو في السجن بمليون سبب. وتحوي ارشيفات الشرطة العشرات من قضايا نساء ضيعن البيت والأسرة والغالي والنفيس بسبب معاقرة الخمرة.

كاميليا ورد

للشروق العربي:

شرف لي
أن أغني
بلاهجة
بلادي

من خيال الكسندر دوما،
ولدت غادة كاميليا،
ومن رحم مصانة سؤال
محمد عبد الوهاب عن
من يشتري الورد... ومن
الجزائر التحمت كاميليا
والورد لتعطيا إكسير
الجرأة وجرعة العنفوان..
ومن بيروت مدينة العالم
سألت الشروق العربي
كاميليا ليرد علينا الورد
في حوار معيق بعطر
الأنوثة.

اكتشفني والدي وشجعني على طريق الفن، ثم كان أول اعتلاء مسرح كبير عام 2007 بمهرجان الموسيقى العربية بالقاعة البيضاوية بالجزائر العاصمة مع عدة فنانين من الوطن العربي منهم صابر الرباعي، ماجد القاسم، رضا عبدالله، لطيفة رأفت، ثم قررت تعلّم أسس الغناء بالمعهد العالي للموسيقى في الجزائر.

كان لدي تجارب في عالم الأزياء، فقد كنت من بين أهم العارضين للزي التقليدي الجزائري وزّي العرائس.

وفي عام 2010، طلب مني التلفزيون الجزائري أغنية للمنتخب الجزائري لكرة القدم «الله عليكم يا ولاد بلادي» وحصلت على جائزة أجمل أغنية في المونديال، ثم توجهت للأردن وأحييت أكثر من حفل مع فنانين مثل معين شريف، حسين الديك وفنانين آخرين.

دخلت عالم تقديم البرامج بعد أن عرض علي تقديم برنامج في التلفزيون الأردني الفلسطيني «براييم تي في» فعملت على إعداد وتقديم البرنامج وكان باسم «حكاية أغنية».

ثم شاركت ببرنامج ارباب ايدل 4 وكنت من بين المشاركين للمباشر وأكملت بعدها مع الشركة المنتجة لها FB Production لصاحبها فاتن برازي وأصدرت دعاء بعنوان «دعائي لربي» من كلماتي وألحاني خلال شهر رمضان 2017.

بعدها أصدرت فيديو كليب بعنوان «أموته بإيديا»، وفي نهاية عام 2017 أصدرت أغنية «كل شيء وارد» بآنتاج متعاون مع أرابيكا.

«هل الألقاب تصنع الفنان؟ إن

رتبت الألقاب من هي الدوقة

والأميرة والملكة والإمبراطورة؟

الألقاب لا تصنع نجما وإنما الفنان هو الذي يصنع الألقاب ويزكيه الجمهور الذي يحبه.

«من شجعتك على دخول مجال

الغناء؟ وهل سيكون للتمثيل

نصيب في طموحات كاميليا؟

مشجعي الأول هو طموحي، وأحلامي كانت المحرك لخطواتي في هذا المجال دون أن أنسى فضل والدي رحمة الله عليه الذي كان يدعمني ويحفزني لتحقيق أحلامي. وأما عن التمثيل فهو موجود بقاموسي الفني، لكنني انتظر الوقت المناسب والسيناريو المختلف الذي سيقدمني بشكل ملفت ويضيف لي في سيرتي الفنية.

«من هي كاميليا لمن يعرف ورد؟

كاميليا ورد هي أنسنة تعشق الفن لأبعد الحدود، إصرارها ولد من أن ثقة الإنسان بنفسه ترسم معجزات ليكون عنوانها «كل شيء وارد».

«هذا عنوان أغنيتك الأولى

باللهجة المصرية.. الكليب

حصد أكثر من مليوني مشاهدة

حدثنا عنه؟

الكليب حصد إعجابا نقديا وجماهيريا نتيجة للتقنيات السينمائية الجديدة التي استخدمها مخرجه عباس شهاب، وتم تصويره بين بيروت وديبي وأنتجته شركة أرابيكا - إحدى الشركات الرائدة في مجال صناعة الموسيقى.

«كيف بدأت كاميليا ورد حياة

الفن من البداية أو من النهاية؟

الفن موهبة من الله حباتي بها منذ الصغر، حال تقريبا كل نجم موجود على الساحة الفنية، هبة تترعرع في البيت وباركها أهل ويضيف لها الأصدقاء وتنميها المدرسة، نحن من يختار أي طريق نسللك، أمن من البداية نبدأ أو نختصر مشوار الألف ميل من النهاية... أنا بدأت مشواري من بداية البداية ولا أنوي اختصار الطريق وإن كان محفوفا بالشوك.

«إن حكيت كاميليا قصة حياتها..

فيم تبدأ؟

أنا من مواليد الجزائر 1990/07/21 من عائلة جزائرية مثقفة ومرموقة، أصل الأب من سوريا حلب، بدأت الغناء بعمر 12 سنة بالمدرسة ضمن صف الموسيقى.

لا يتهمني بالفرور إلا حاسد



× يتهمك البعض بالفرور، هل أنت متعالية حقاً؟ وعلى من؟

لا يتهمني بالفرور إلا حاسد، أنا إنسانة مثل جميع البشر، لكن ثقتي واعتزازي بنفستي يؤولها البعض على أنها غرور، لكني احترم وجهة نظرهم، لا أحبذ كلمة "تعال"، بل افضل كلمة عزة نفس، اتعالى فقط على "المتعالي" وأظن أن هذا من أدنى حقوق نفسي علي.

× هل كاميليا تعتبر نفسها مؤثرة في الموضة؟

بصراحة، لست من محبي الموضة، لأنها تتغير كل فترة، لكن انا اختار قطعي حسب رغباتي ومزاجي وحسب ما أراه مناسباً لشكلي. فالموضة ليست مقياساً للجمال، إنما هوس عند البعض فرضته المعايير القاسية للجمال كما يراه محدودو الذوق. أنا احب الإطلالات الشيك سيور والإطلالات غير المكررة والبسيطة، لكن مميزة بنفس الوقت.

× من مصممك المفضل؟

لا يوجد مصمم معين أنا مغرمة بتصاميمه، لكن أتابع الكثير من المصممين المبدعين الجزائريين، خاصة ايدر بن مهدي من وجهة نظري المتواضعة في الموضة، اما عالمياً فالمصمم اللبناني ايلي صعب هو الأفضل بالنسبة لي.

× هل في حياة

كاميليا ورد

سر إن باحت به

تتغير حياتها؟

كل منا لديه أسرار يتركها لنفسه، لكن لن يغير سر موجود بحياتي اي شيء، لأنني بطبيعتي واضحة، وانا الوحيدة التي استطعت ان أغير حياتي.

× هل لديك اعداء في الوسط الفني، ومن الأشدس من أعدائك في الجزائر

أو المشرق؟

الوسط الفني عبارة عن حلبة منافسة كبيرة بين الفنانين، من جهة يتنافسون مهنيًا بتقديم الجديد والمميز، ومن جهة أخرى يتنافسون على محبة الناس، وكل فنان ليس لديه اعداء فهو فنان فاشل طبعاً.

× هل انتهى زمن الألبومات بسبب اليوتيوب؟

اكيد انتهى زمن الألبومات وولّى، نحن الآن في زمن السينقل والكلب والسوشيل ميديا بسبب التكنولوجيا المتطورة جداً، ونلاحظ أن السوشل ميديا اكتسحت السوق الفنية.

× مشاريعك في

المستقبل القريب؟

احضر مجموعة متنوعة من الأغاني العربية، أولها جزائرية، ستطرح قريباً، وحفلات بدول الخليج.

× كلمة للقراء...

انتظروا أغنيتي باللهجة الجزائرية وأتمنى أن تنال اعجابكم من كل النواحي، من كلمات ولحن ومغنى وكليب، وشرف لي أن اغني باللهجة بلدي الجزائر وخصوصاً الراي وهي من انتاج عربي بحث ونحبكم بزاف.





للجيريانو يعيد مجد المرحوم حسني

عادت أغنية المرحوم حسني "ما تيكيش وقولي ذا مكتوبي" التي اشتهر بها ملك الأغنية العاطفية لتصدح خلال مهرجان قرطاج 2018. وقد جاء ذلك بعد أدائها من طرف الفنان الجيريانو، وكانت المفاجأة أن الجمهور التونسي ردد الأغنية التي حفظها عن ظهر قلب كاملة مع الجيريانو.

يشار إلى أن أغنية "ما تيكيش وقولي ذا مكتوبي"، كان قد كتبها شقيق المرحوم حسني "لعرج شقرون" وهي من الأغاني القليلة التي كتبها لعرج قبل أن يرحل في حادث سيارة أليم في بداية التسعينات.



اتهام سهيلة بن لاشهب باجراء عملية تجميل

انتقد «اليوتيوبور» والناقد اللبناني المعروف جو بوغزالي إطلاقاً سهيلة بن لاشهب الأخيرة، وقال إن «بنت العرب» خضعت لعملية تجميل. وسخر بوغزالي في مقرة «ولو» من سهيلة عندما قال إنها أضحت تشبه الفنانة اللبنانية دارين حدشيتي المعروفة بأغنية «قدام الكل»، قبل أن يضيف: «لكن حدشيتي أحسن». وعلق جو بوغزالي بعدها قائلاً: «إنه من المبكر جداً أن تخضع سهيلة لعمليات التجميل، خاصة وأنها صغيرة في السن».

«ديو» يجمع الشاب خالد بـ«مايا دياب»

بعد أيام من طرح الفنان تامر حسني لـ«ديو وانت معايا» مع الشاب خالد يبدو أن ملك الراي ما يزال الفنان الجزائري الأكثر طلباً لتسجيل ثنائيات غنائية. في هذا الصدد علمت «الشروق العربي» من مصادر قريبة من إدارة أعمال «الكنيف» بأن الأخير يكون قد تلقى عرضاً من الفنانة اللبنانية مايا دياب لتسجيل «ديو». لكن وحتى الآن لم يُعرف بعد إن كان هذا «الديو» سيكون باللغة الأجنبية أم باللهجة اللبنانية والجزائرية.

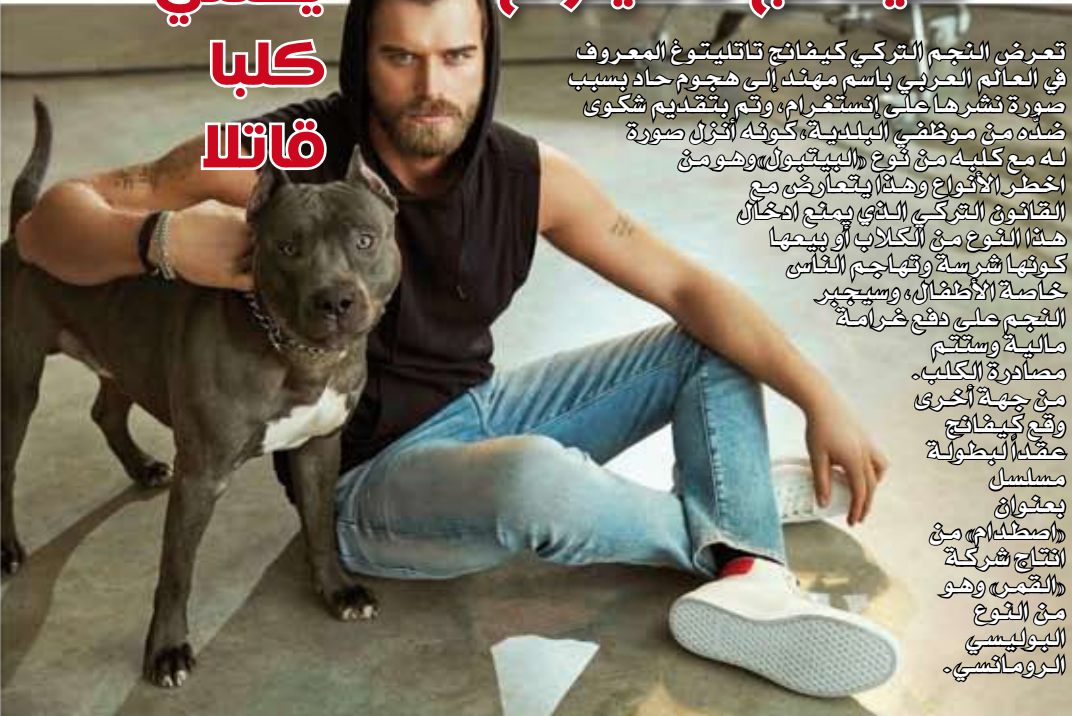


جيم بيلفي ضحية للتحرش النسوي



تلقى المغني التركي الشاب جيم بيلفي عروضاً غير أخلاقية من النساء حسب آخر تصريحاته، وأكد أنه يتعرض دائماً للتحرش الجنسي بين الحين والآخر، إذ ترسل إليه بعض الفتيات صورهن وهن عاريات. وبالرغم أنه يعيش قصة حب معروفة مع الممثلة زهرة يلماز إلا أنها لم تنل الإعجاب من ملاحظته في كل مكان بذهب إليه خاصة.

كيفانج تاتلينوغ يقتني كلباً قاتلاً



تعرض النجم التركي كيفانج تاتلينوغ المعروف في العالم العربي باسم مهنا إلى هجوم حاد بسبب صورة نشرها على إنستغرام، وتم بتقديم شكوى ضده من موظفي البلدية، كونه أثار صورة له مع كلبه من نوع «البستبول» وهو من أخطر الأنواع وهذا يتعارض مع القانون التركي الذي يمنع إدخال هذا النوع من الكلاب أو بيعها كوقفاً شرسة وتهاجم الناس خاصة الأطفال، وسيجبر النجم على دفع غرامة مالية وستتم مصادرة الكلب. من جهة أخرى وقع كيفانج معاهدة البطولة مسلسل يمشي «اصطدام» مع إنتاج شركة «الشمس» وهو من النوع البوليبيستي الرومانسي.

بعد انسحابها من قيامة أرطغرل السلطانة حليلة تبحث عن ابنها المفقود



وافقت الممثلة التركية إسراء بيلجيتش على مشاركة تولفاهان سايشمان بطولة مسلسل الجديد «نور الحياة» الذي سيؤدي فيه دور قبطان، وسيخرجه يوسف بيرهاسان وهذا بعد انتهاء دورها في مسلسل «قيامة أرطغرل»، الذي أدت فيه دور السلطانة حليلة، يحكي المسلسل قصة النقيب يلماز الذي يتقاعد من منصبه العسكري، ثم يصبح حارساً لمنارة في البحر، وهناك يتعرف على فتاة تدعى إليف (تؤدي دورها هازال سوباشي) ويتزوجها. تحمل إليف من زوجها النقيب المتقاعد، لكنها ستصدم لحظة ولادة طفلها، إذ سيولد الطفل ميتاً، وفي اليوم التالي من هذا الخبر السيئ، يجد الزوجان طفلاً رضيعاً على الشاطئ ويأخذونه. إليف ستحب الطفل وتظن أنه هدية إلهية لها بعدما فقدت طفلها، أما يلماز فلن يكون مثلاً، ولن يحب الطفل، ثم تظهر ديريا (إسراء بيلجيتش) وتبحث عن طفلها لتقابل الثاني.

بيرين سات تصرح: ولدت مسلمة لكني علمانية

أثارت النجمة التركية بيرين سات الجدل من جديد، عندما ردت على متابعة لها عبر صفحتها الخاصة على إنستغرام، عندما سألتها: «هل أنت مسلمة؟»، فقالت: «أنا ولدت مسلمة ولكني علمانية وامرأة مستقلة». رد بيرين على هذا السؤال أثار إستغراب الصحافة، والتي ترى أن النجمة وقعت في فخ كبير قد ينقص من شعبيتها في تركيا المقسمة بين الإسلام والعلمانية وفي الوطن العربي.

ابنة شاروخان تثير غيرة نجومات بوليوود واتهام بتدخل والدها

اختارت مجلة «فوغ» العالمية بنسختها الهندية ابنة شاروخان سوهانا لتكون هي نجمة الغلاف لهذا الشهر. وتالقت سوهانا (18 عاماً) في المجلة بثلاث إطلاقات مميزة كشفت عن جمالها وأنيقتها الطاغية، وأثار هذا الاختيار جدلاً كبيراً في الوسط الفني الهندي، إذ تساءل البعض عن سبب اختيارها خصوصاً أنها لم تدخل مجال الفن بعد. فيما أشار البعض الآخر إلى أنه تمّ اختيارها فقط لأنها ابنة نجمة شهيرة، فيما بالمقابل هناك العديد من النجمات الشهيرات اللواتي يستهجن الظهور على غلاف المجلات العالمية.

أفلام على الافيش

فيلم Namaste England

من الافلام المنتطرة فيلم Namaste England ، الذي تلعب دور البطولة فيه النجمة الهندية باريتي شوبرا ونجم بوليوود أرجون كابور والجدير بالذكر أن الجزء الأول بعنوان «ناماستي لندن» للمخرج فيبول شاه لاقى نجاحاً جماهيرياً كبيراً واستطاع الحصول على إعجاب ، وحقق نجاحاً في شبك التذاكر.



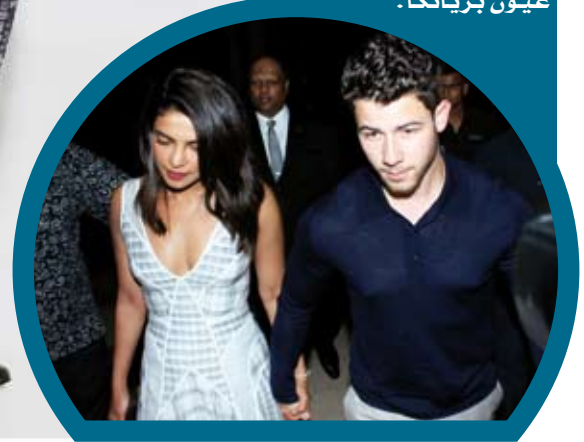
يسري في دم الكثير من نجومات بوليوود موهبة التمثيل بسبب الجينات التي تربطهن بأبائهن المشاهير ولا يعرف عشاق بوليوود هن بنات من عمالة الفن السابع؟ فهل تدرون أن عليا بهات هي ابنة المخرج السينمائي ماهيش بهات وأن سوهانا الممثلة الصاعدة هي ابنة العملاق شاروخان، وهل تعلمون أن سوناكشي سينها واحدة من بين أنجح الممثلات حالياً هي ابنة الممثل الشهير شاترجهان سينها الذي شهد مجد سينما «القش القش» أما كارينا كابور فهي ابنة الممثل الكوميدي رائد كاپور ويقي أشهر ثنائي «أب-ابنة» هو أنيل وسونام كاپور الذي قرر أن يمنح الاستقلالية لابنته خاصة بعد أن أخبرها أنه لن يقوم بالانفاق عليها بعد سن 18.

نجمات بوليوود على فطى أبائهن

رانفير سينغ يعترف: كدت أتخلى عن التمثيل

يعترف رانفير سينغ أنه يأس من الدخول إلى عالم السينما بسبب رفض المخرجين العمل معه بسبب ستايله الخاص، فركز على شغفه الثاني، حيث انتقل إلى الولايات المتحدة لمتابعة درجة البكالوريوس في الآداب. وبعد الانتهاء من دراسته عاد إلى مومباي في عام 2007، للسعي وراء حلمه في عالم التمثيل.

هل اعتنق نيك جوناكس الهندوسية من أجل بريانكا؟
إحتفل النجم الأمريكي نيك جوناكس و الممثلة بريانكا شوبرا بخطوبتهما رسمياً في أجواء عائلية بحضور والدي نيك وبريانكا في الهند. وقد ارتدى العريس «الشرواني» الأبيض، وهي ملابس خاصة يرتديها الرجال في الهند في المناسبات، في حين ارتدت العروس الساري الهندي الأصفر. وقدم كاهن طقوس الخطوبة المتعارف عليها في بلاد التاج محل وكان نيك يبدو في غاية السعادة لدرجة أن معجبيه شككوا في اعتناقه الهندوسية من أجل عيون بريانكا.





يكفي أن تعلن وزارة التجارة عن موسم التخفيضات «الصولد» حتى يتطلع المتسوقون لعالم الموضة والأناقة على حقيقة علامات الألبسة والأحذية والاكسيسوارات التي تسوق لهم على أنها ماركات عالمية أصيلة.

الجزائريون .. وخدعة الماركات العالمية

والاكسيسوارات دارجة على الموضة. وتتطابق في مواصفاتها مع القطع الأصلية من ناحية التصميم، الألوان وبعض التفاصيل، وقد انتبه التجار إلى هذا الأمر، ما جعلهم يعزفون مؤخرا عن جلب سلعهم من الخارج، خاصة في ظل تقليص الاستيراد وسن قوانين مشددة، ليوجهوا تعاونهم مع ورشات محترفة لخياطة الملابس الجاهزة، أين يتم تقليد المنتجات الأصلية، ومحاولة انتاج قطع مطابقة لها، بأقل تكلفة من خلال توظيف مواد أولية كالأقمشة والجلود، تختلف تماما عما يستعمل في الأصل، ثم إخراجها إلى السوق تحت توقيع ماركات عالمية، والأمر هنا يتعلق بالمنتجات الموجهة لكلا الجنسين والأطفال أيضا، وخير دليل على ذلك هو ما يتم تسويقه في شارع باب عزون من ألبسة رجالية مصنعة في الجزائر تحمل توقيع ماركات عالمية على غرار gucci، levi's، pierre cardin، Eden parck.. الغريب في الأمر أن هذه العلامات والكثير غيرها، لا تملك أي عملاء في الجزائر، فيما تباع منتجات ذات صناعة محلية من توقيعها وبأسعار تنافس أسعار القطع الأصلية في بعض الأحيان، من دون أي رقابة، وهو ما يجعل البعض يفضل أن يكون زبونا لتجار الكابة، على أن ينخدع في جودة مقتنياته الغالية.

متدنية يستحيل أن تكون أمرا قد لا ينتبه له الجميع وهم غارقون بين تسعيرة مشطوبة وأخرى تنقص عنها بكثير، فينشغلون عن البحث في خامات القطع المغربية أسعارها، وفي موطن انتاجها وفيما لو كانت أصلية أم دون ذلك، وفي حين تحمل غالبية القطع المسوقة على هذا النحو علامة: made in china أو made in Marocco وتصنع قطعاً كثيرة في دول آسيا في ورشات عادية لا تنضبط بمعايير الجودة العالية، يأتي بارونات عالم الأزياء في الجزائر ليتداولوا فكرة مستهلكة مفادها أن جل العلامات الأصلية الشهيرة غير قادرة على تغطية طلبية السوق العالمية، لذلك تلجأ في العادة إلى الاستعانة بورشات معتمدة في البلدان القريبة منها أو التي بها يد عامل نشيطة، كذبة أخرى يحاول أن يتحجج بها التجار وتفضحها جودة ومدة صلاحية الملابس والأحذية والحقائب.

ماركات عالمية من انتاج جزائري

مازال الجزائريون وخاصة فئة السيدات يفتقدون لثقافة الجودة في اقتناء الملابس، ولا يتعلق الأمر بالجانب المادي والقدرة الشرائية فحسب، إذ يقتني كثيرون قطعاً غالية جدا لا تساوي قيمتها الحقيقية، فقط، لأن شكلها جذاب، أو أن هذه الملابس والأحذية

قد تشك وانت ترتدي حذاء جلدنا من آلدو أو زارا أو كاتربيلار أو غيرها من الماركات الشهيرة، اقتنيته بما يعادل راتب موظف حكومي، ليمتزق سريعا وتظهر على سطحه خدوشات ونتوءات تشكك في جودته، كيف لحذاءك الأصلي الذي كلفك الكثير أن يفنى بهذه السرعة، فقد يرافقت حذاء صيني رخيص الثمن مدة أطول بكثير. في الحقيقة، إن مظاهر الترف الشكلية التي تظهر في مراكزنا التجارية الكبرى وفي المحلات الفخمة المتمركزة في الأحياء الراقية، ليست سوى خدعة بصرية من المشهد العام لسوق العلامات الكبيرة في الجزائر، فالتسوقون الذين قرروا قبل أيام أو شهور اقتناء قطع معينة من الثياب أو الأحذية والحقائب والاكسيسوارات، ولكنهم انتظروا موسم التخفيضات، يعلمون بحق أن تلك التسعيرات الباهظة التي تعلن على المعروضات لا تمثل قيمتها الحقيقية أبدا، ولا بد أن تنزل إلى النصف على الأقل.

الصولد يكشف واقع الماركة

على خلاف بلدان العالم أجمع، حيث تدرج القطع المتبقية ذات المقاسات الكبيرة جدا أو الضيقة جدا في رفوف الصولد، توفر العلامات حتى الشهيرة منها الناشطة في الجزائر، جميع المقاسات ومختلف الألوان والأذواق، بأسعار

عائلات تحجز على رواتب بناتها بعد الزواج

تشكل الصراعات
المالية بين الأزواج
أكثر أسباب قضايا
الطلاق في المحاكم
الجزائرية، فراتب
الزوجة يشعل الفتنة
داخل الأسرة ويقود
الأزواج إلى مشاكل
عادة ما تنتهي
بهدم البيوت وتشريد
الأطفال.



البعض أن يبقى الأب وصيا على ابنته بعد الزواج وهو ما أكدته لنا رجال الدين. فيقول نقيب الأئمة الأستاذ جلول حجيبي "لا يوجد أي رجل يرضى أن تشتغل زوجته وتمنح راتبها كاملا لوالدها، يمكنها أن تساعد أسرتها من باب الإحسان وطاعة الوالدين، لكن ليس من حقها أن تحرم زوجها من راتبها وتمنحه كاملا لأسرتها، فهذا غير مقبول"، وأضاف قائلاً "على الأولياء أن يعلموا بأن تصرفاتهم هي ما أدى بعائلات إلى الطلاق والانفصال والتشتت"، ويرى "أن الفتاة بمجرد زواجها تنتقل العصمة من الأب إلى الزوج وما يتم الاتفاق عليه منذ البداية مسألة ضرورية لتفادي الاختلافات حول راتب الفتاة، فمن حقها أن تمنح جزءا منه، لكن أيضا من واجبها مساعدة الزوج إذا كان بحاجة مادية فلا يجب أن تحرمه من مالها".

من الآراء التي جمعناها أيضا أن أولياء أمور قالوا صراحة "نحن نكبر وندرس ونربي ويأتي رجل يحصد ما زرعناه طيلة سنوات، فراتب بناتنا من حق أسرتها وحققا فقط".

وهناك من رفض تزويج ابنته بسبب خلافات حول راتبها فيشترط الأب أن يحجز دفتر شيكاتها في بيته وتبقى تحت وصايته المالية حتى بعد زواجها، وقد رفض بعض الآباء أزواجا تقدموا لخطبة بناتهم وطالبوهن بالتوقف عن العمل، الشيء الذي رفضوه جملة وتفصيلا واشترطوا استمرار بناتهن في العمل كشرط من شروط إتمام الزواج لما في ذلك من مصلحة للفتاة وربما لمصلحة أسرتها أيضا.

الصراعات المالية داخل الأسر، ففي جواب الأزواج مثلا في إحدى قضايا الطلاق يقول الزوج ان زوجته تخرج من البيت من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء وتتنقل مسافة 40 كلمترا ذهابا وإيابا منذ أكثر من سنتين، وطلب منها مساعدته في مصاريف البيت، لكنها ترفض وتطالبه بتحمل كامل المسؤولية المالية بما فيها نفقاتها الخاصة، لأنها مجبرة على منح كامل راتبها لوالدها لمساعدته في إتمام إشغال بناء البيت العائلي... عريضة أخرى يقول فيها الزوج انه تفاجأ بوالد زوجته وهو يقوم بسحب راتب ابنته شهريا من مركز البريد والمواصلات ويحجزه كاملا ويمنحها جزءا بسيطا منه لشراء بعض الحاجيات فقط، بحجة أن والدها يرعى مصالحها ويحمي راتبها من زوجها وهذا ما لا يقبله أحد حسب رأي الزوج في نفس العريضة.

الأب يزرع والزوج يقطف...

•تفاجأنا بردود أفعال متضاربة وعنيفة حول راتب الفتاة الذي يعتبر ملكها وهي الوحيدة القادرة وبحكم القانون ان تمنحه لمن أرادت وذلك حسب ما ينص عليه قانون الأحوال الشخصية ينص على استقلالية الذمة المالية لكلا الزوجين، غير أن الكثير ممن تحدثنا إليهم رأوا أن الفتاة من واجبها مساعدة عائلتها التي أنفقت عليها لمدة سنوات وأن راتبها هو ثمار يقطفها الأب وليس الزوج عكس ما هو معمول به، فالزوج يأتي في نهاية المطاف ويطلب براتب زوجته ويحرم عائلتها منه، في حين يرفض

هناك عائلات جزائرية تشتترط "الحجر" على راتب بناتها بعد الزواج، فيعتقد الأب أن ابنته التي تعب من اجلها وانفق عليها طوال عشرين سنة فمافوق ليس من حق أي رجل أن يستحوذ على راتبها، فيمنعها من الإنفاق على زوجها أو يطالبها بجزء من راتبها كجانب من رد المعروف، وتكون البنت العاملة عادة أكثر عاطفة مع عائلتها، فقيل زواجها مثلا تتولى جزءا من المسؤولية المالية وتساعد عائلتها في نفقاتها، إلى درجة أن الأولياء أصبحوا يفضلون البنات على الذكور، لأنهن أكثر حظا في العمل وأكثر صرامة في تحقيق مستقبلهن،

فبعد الزواج تبقى الفتاة على مبدأ مساعدة عائلتها ومنح جزء كبير من راتبها لوالدها أو لوالدتها، لكن هناك عائلات تتمادى في طلب مساعدة بناتها بعد الزواج، ورغم انتقال الوصاية عليهن من الآباء إلى الأزواج فيشترطون عليهن منح جزء من رواتبهن ليس كمساعدة، بل كواجب او بصفة إجبارية، او كالتزام معنوي مقابل رد الجميل.

فقد نشرت فتاة مؤخرا رسالة على شبكة التواصل الاجتماعي تطلب رأيا أو فتوى أو حلا لمشكلة كبيرة تواجهها وهي ان والدها يرفض تزويجها بسبب راتبها وقد صارحها في حال الزواج ان يحجز على دفتر شيكاتها ويستمر في الاستفادة من جزء من راتبها كحق من حقوقه عليها.

هذه الحالة ليست معزولة او فريدة في المجتمع الجزائري، فعرائض الطلاق في أروقة المحاكم الجزائية تحمل تفاصيل صادمة عن حدة

الفنان المصري طارق عبد العزيز لمجلة الشروق العربي:

تكلمت مع صالح أوقروت.. ونأمل في مشروع مشترك جزائري مصري

تعتبر هذه المرة الثانية التي تزور فيها الجزائر، لكن هذه المرة بوهـران؟

نعم، صحيح، أول زيارة للجزائر كانت بمهرجان حاسي مسعود وكنت وقتها ممثلا لفيلم "اشتباك" الذي شاركتني الفنانة نيللي كريم بالبطولة، والذي اعتبره من الأفلام المهمة التي شاركت فيها، مع العلم أنه نال 29 جائزة على مستوى العالم، وتم ترشيحه من قبل مصر لجائزة الأوسكار الأمريكية، وسعيد بعملتي مع المخرج محمد دياب، وتشجيعه الدائم لفريق العمل، ثم زرنا وهران بالطبعة العاشرة للمهرجان الدولي للفيلم العربي وكنت بلجنة التحكيم مع المخرجة سميرة بلحاج والفنان القدير صديقنا صالح أوقروت، والطبعة 11 للمهرجان تعتبر ثاني زيارة لي لمدينة وهران الجميلة، وقد دعـتني المحافظة "كضيف شرف" مع الفنان محمد هنيدي وبقية الزملاء.

على ذكر وهران والمهرجان الدولي للفيلم العربي، ماذا تقول عنهما في كلمة وجيزة؟

- يضحك - والله أتمنى أن أرجع إلى وهران كسائح لأتمتع أكثر وأتجول في هذه المدينة الجميلة والساحرة التي لا أحس أنني غريب عنها منذ وصولي إلى المطار. أما عن المهرجان فهو معروف على المستوى العربي والدولي وهناك مجهودات تبذل، وقد نال سمعة ومكانة في ذاكرة وقلوب الفنانين والجمهور، وأعجبتني فكرة تكريم الفنانين وحتى النقاد، أتمنى لكم التوفيق والمزيد من التألق في الطباعات المقبلة.

يكشف الممثل المصري طارق عبد العزيز، الذي تخرج من كلية الحقوق وكانت بداياته بالفن الرابع «أبو الفنون» المسرح قبل أن ينتقل إلى الفن السابع «السينما»، ثم إلى التلفزيون، وقد شارك في العديد من المسلسلات.. بالحوار الذي خص به مجلة الشروق العربي، أنه يحب الجزائر ولا يعتبر نفسه غريبا عن هذا البلد، بالأخص أن أصوله تعود إلى قبيلة الهوارة، وهو من مواليد محافظة سوهاج بمصر، كما تحدث عن اهتمامه بالبحث والمطالعة في

التاريخ، وعن زيارته الأولى إلى حاسي مسعود وإعجابه بثقافة وكرم أهل الجنوب، وبولايات الغرب الجزائري «الساحلية»، كما عـزج على مشاركته بمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي وعن مشروع مشترك بالافق وأمور أخرى ستكتشفونها في هذا اللقاء...





الفنان طارق عبد العزيز مع مراسلة الشرق العربي

أحب أغاني الشاب خالد وأغنية «عبد القادر يا بوعلام» تشدني أكثر

ذلك ولو حتى بفيلم أو مسلسل قصير.

**لاحظنا مؤخرا أن هناك حركية
واسعة في السياحة ما بين الجزائر
ومصر؟**

هذا جميل فعلا، وحتى الوكالات السياحية
عندنا بمصر وعندكم بالجزائر تروج للبلدين
وتهتم بكل التفاصيل، لجلب أكبر عدد من
السياح، فمثلا بمصر سطوروا برنامجا خاصا
وتخفيضات مغرية فقط للسياح الجزائريين،
تربطنا محبة وتاريخ وقرابة الدم، من منبركم
الإعلامي أقول لكل جزائري مرحبا بك في بلدك
الثاني "مصر"، أصلا نحن أبناء العم "يبتسم".

**ما السر الذي يجعلك تبهر المشاهد
في كل دور تتقمصه، وفي كل شخصية
تقدمها لنا على الشاشة؟**

أحاول دائما أن أجتهد، وقبل الشخصية أطلع
على الورق "السيناريو" وأبحث عن المضمون
والرسالة قبل أن أقبل الدور، ومن الطبيعي

***اهتموا بالشباب
فلديهم طاقات
رهبة ومذهلة
بالسينما**

**هل زرت مناطق أخرى بالجهة
الغربية غير وهران؟**

نعم، زرت ولاية عين تموشنت وأعجبت بها
كثيرا، وزرت كذلك ولاية مستغانم الساحلية،
ولما زرت الجنوب الجزائري لم أحس بالغربة،
ومازلت احتفظ بذكراياتي الجميلة مع أهل
الجنوب المثقفين والذين يمتازون بالكرم.

**وماذا عن الموسيقى الجزائرية، هل
أنتم على اطلاع بها؟**

أكيد، الموسيقى الجزائرية عالية بالأخص الراي،
وعلى ذكر هذا الطابع الغنائي فأنا أحب الشاب
خالد وبالأخص أغنية «عبد القادر يا بوعلام»
أثارت ضجة في مصر وقتها.

**شاركت بلجنة التحكيم واطلعت
سابقا على الأعمال الجزائرية
بالأخص الخاصة بالشباب، ما هو
تعليقكم؟**

الصراحة ومن دون مجاملات لديكم شباب
موهوب ومبدع، وأقول للجهات الوصية بما
فيها وزارة الثقافة والفنانين والمخرجين وصناع
السينما بالجزائر، اهتموا بالشباب، لديهم
طاقات رهبة ومذهلة، يستحقون الدعم
والتشجيع.

**بمناسبة مشاركتكم ونزولكم
ضيوفا بالمهرجان ولقائكم
بالفنانين والمخرجين، هل هناك
مشروع في الأفق مشترك؟**

والله يسعدني ذلك، يا ريت، كان
هناك حديث بيني وبين الصحفي
والسيناريست رشدي رضوان والفنان
القدير صالح أوقروت، إنه مشروع ثنائي ما بين
مصر والجزائر ونحن نأمل بتحقيق

أن يكون الممثل مقتنعا بمتعة الاختلاف دائما
لإحداث نوع من الدهشة لدى المشاهد، والا
لن نجد متعة في الفن والجديد الذي يقدمه،
ومتعة الممثل تكمن فيما يقدمه لجمهوره، لذلك
أسعى دائما إلى عدم التكرار حتى لا أفقد حب
وثقة وتشويق جمهوري، فأنا عندما قدمت دور
صعيدي مثلا في فيلم "دكان شحاتة" تجددت
مختلفا تماما عن الصعيدي الذي قدمته في
مسلسل "موعد مع الوحوش".

**ككل الفنانين والممثلين لديك
مجالات معينة تركز عليها، بماذا
ينشغل طارق عبد العزيز؟**

بعيدا عن قضايا السياسة.. تشغلني دائما
القضايا الإنسانية التي تخص الإنسان
والمجتمع، لأننا ما زلنا في حاجة إلى تقديم هذه
النوعية إلى الناس، وأنا لي تجربة فيلم قصير
اسمه "صورة سيلفي" من الأفلام المقربة إلى
قلبي وحصل على 3 جوائز وشارك في نحو 10
مهرجانات، وهو من نوعية الأفلام التي تخص
الإنسان، حتى عندما قدمت فيلم "اشتباك" لم
يكن الهدف منه هو السياسة ولكنها العلاقة بين
البشر وتقبل كل منهم للآخر، وأشار في فيلم
"خلاوص" طابع كوميدي هادف، من إخراج
خالد الحلفاوي، الذي يحمل قضية اجتماعية
مهمة مضمونها الانتباه إلى العمل والقدرة
على التفسير والتحليل وتحمل القرارات، لأننا
للأسف لدينا العديد من المسؤولين لا يمتلكون
رفاهية اتخاذ القرار خوفا من المحاسبة أو بسبب
بيروقراطية الأداء الوظيفي.

كلمة ختامية...

شكرا على هذا اللقاء والاتفاقة الطيبة ومرحبا
بكم بمصر بلدكم الثاني، وأوجه تحية لكل
جمهوري عبر منبركم الإعلامي، وأتمنى لكم
المزيد من التألق.

مسلسلات تركية
تطرح بمقاطعة
الأم بي سي

ديميت اوزدمير...

النجمة
الأكثر
مشاهدة
على
اليوتيوب

مثل فيلق اسطوري عادت
الدراما التركية للمشاهد
الجزائري والعربي إلى
الحياة عبر اليوتيوب لتحتل
الصدارة من جديد بنسب
مشاهدة عالية جدا وبلغة
اتاتورك دون الحاجة
لترويج أو إعلانات.. فهل
هي سياسة اردوغانية
جديدة لدخول البيوت
من نوافدها، أم عفوية
شعبية سئمت من
السياسات العربية.



نجاحا كبيرا بمسلسل الغرفة 309 الذي تمت ترجمته فوراً حين نزول الحلقة. أما جان يمان فقد أسر قلوب المعجبات بتقمصه دور فريد في مسلسل البدر بموسمه أمام الممثلة المتألقة أوزجي غورال.

مسلسلات بلا إعلانات

وتحقق العديد من المسلسلات المترجمة نجاحاً كبيراً على اليوتيوب منها الحلقات الأولى من العمل المراهقي الجديد الحب الأول بأكثر من 3 ملايين مشاهدة للحلقة الواحدة، ومسلسل حب الملائكة للنجمين جولبير أوزدمير وبرتاي هردل، وعادت هازال كايا من جديد لمعانقة النجاح بمسلسل حكايتنا المقتبس من مسلسل شايمليس الأمريكي، وإطاح مسلسل اشرح ايها البحر الأسود بقيامة ارطغرل الذي تربع على عرش اليوتيوب مدة 105 أسابيع على التوالي، ويقوم بدور البطولة في هذا العمل القيم كل من محمد علي أوغلو في شخصية فيدايت والممثلة إرام هلفاجي في دور "نفس".

مسلسلات أخرى تشهد نسب مشاهدة عالية على اليوتيوب مثل يكفي أن تبتسم بـ 108 مليون مشاهدة للحلقة الواحدة ومسلسل لا تركني.



ليس لدي وقت لمتابعة مسلسلاتي المفضلة مثل دموع جنات التي اتابعه منذ 7 أشهر فأقوم بتحميله من اليوتيوب وأشاهده قبل النوم، فأنا لا أحتمل انتظار الحلقات ومشاهدة الإعلانات. من جهتها تؤكد أروى 17 سنة كلام إيمان: أنا الآن في عطلة، غير أنني أحمل أكبر عدد من حلقات مسلسل الطائر المبكر لأشاهدها فيما بعد في عطلة نهاية الأسبوع.

ديميت النجمة الأكثر مشاهدة على اليوتيوب

من أجد المسلسلات التي تلاقي رواجاً كبيراً على اليوتيوب مسلسل الطائر المبكر للنجمة ديميت أوزدمير والنجم جان يمان، ويروي قصة سنم، الفتاة التي تبدأ العمل في وكالة للإعلانات وتقع في حب مديرها جان بيك، الحبكة البسيطة عوضها روح سنم المرحّة وعفويتها، كما يشاركها نخبة من ألمع نجوم تركيا منهم أوزلام توكاسلان وجهان أركان والقديران أنور سرسلار وبيرات ينلماز، وتصل مشاهدات الحلقة المترجمة الواحدة إلى 6 ملايين مشاهدة معظمها تعليقات بنات من بينهم جزائريات يتابعن بشغف الحلقات ويضعن تعليقات تهيم بالمثل جان يمان. وليست هذه المرة الأولى التي تنجح فيها ديميت في جذب انتباه الجزائريين، فقد سبق وأن حققت

نجحت المسلسلات التركية في التصدي لقرارات الأم بي سي بتوقيف بث الأعمال التركية لمدة تزيد عن الستة أشهر وهذا من خلال تصدرها للمشاهدات على اليوتيوب، دون اللجوء لعملية الدبلجة التي تفسد أحياناً جودة الأصوات ومدى احترافيتها، ورغم إدراج الأم بي سي لمسلسلات مكسيكية وكورية، إلا أنها لم تزحزح "تركود" من مكانتها في قلوب العرب الذين وجدوا في الدراما التركية بيئة تشبه بيئتهم وعادات تشبه عاداتهم. واستطاعت تركيا في ظرف وجيز أن تبيع مسلسلاتها لأزيد من 100 دولة عبر العالم، لتحتل بذلك المركز الثاني كأكثر بلد مصدر لمسلسلاته، بعد الولايات المتحدة الأمريكية، متفوقة على الدراما الهندية واللاتينية.

ولفك سيطرة الأم بي سي على سوق المسلسلات، حاولت بعض البلدان دبلجة المسلسلات التركية لهجتها مثل المغربية والتونسية ولم ترق للكثيرين، إذ ألف المشاهد لسنوات متتابعة هذا النوع من المسلسلات باللهجة الشامية، غير أن الدبلجة للهجة الجزائرية على قناة الشروق أتت بنتائج مذهلة ولاقت استحسان الكثيرين، خاصة الذين لا يفهمون الدبلجة الشامية، فنجح إيليف في جذب الجزائري من أول وهلة تلتها أعمال أخرى ناجحة ويبدو أن هناك خبثاً في متابعة محبي الدراما التركية للقنوات العربية التي تدبلج المسلسلات وتطيل في بثها فيلجاً المشاهدين إلى مشاهدة الحلقات باللهجة التركية مع الترجمة والتي تتم بطريقة فورية يوماً بعد صدور الحلقة في القنوات التركية. وعندما سألنا بعض المتابعين، كانت لهم هذه الردود، إيمان عاملة في شركة وطنية:



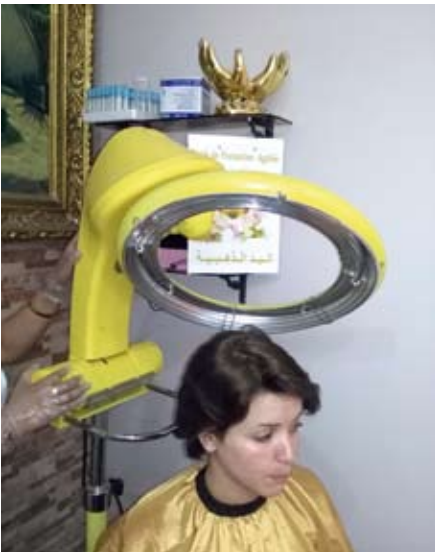


مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

تخلصي من تبعات الصيف على شعرك

التقصف والتساقط وأثار المكيفات الهوائية

تعاني جل السيدات مع انتهاء فصل الصيف من تساقط رهيب للشعر، وتكسر وتقصف، أعراض في مجملها ناتجة عن التعرض لحرارة الصيف والسباحة من دون حماية في مياه البحر المالحة، ومياه المسابح المشبعة بعنصر الكلور، هذا كله بالإضافة إلى العامل الأهم الذي لا مفر منه والذي يعتبر الأكثر تدميرا لبنية الشعر في موسم الحر وهو تعرض الشعر للبرودة المنبعثة من المكيفات الهوائية بعد أو قبل تعرضه للحرارة الشديدة وهو ما يدعى بـ le choque thermique.



مشكلا كذلك إذا استمر حمام الزيت لأكثر من ساعة، فخبيرات التجميل ينصحن بمدة محددة مع مراعاة نظافة الشعر.

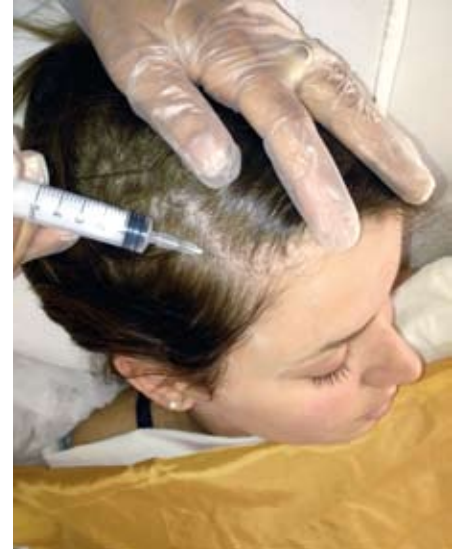
قص الشعر والكيراتين للتخلص من البهتان والتقصف

كحلول جذرية للتخلص من المشاكل التي يخلفها فصل الصيف على شعرك، تنصح خبيرات العناية بالشعر بالتخلص نهائيا من الشعر التالف عند انقضاء موسم الاصطياف وانتهاء الرحلات البحرية والتقليل من التعرض لأشعة الشمس الحارقة وبرودة المكيفات، وذلك بقص الأطراف المتقصفة للشعر، حيث يجب التخلص من ثلاثة سنتيمترات على الأقل، أما إن كان الشعر متضررا بشكل واضح فيجب اللجوء مباشرة إلى قصة قصيرة حتى يستريح الشعر وينمو بصحة جيدة مجددا.

يعمل الكيراتين كذلك على إصلاح الشعر، وتكوين طبقة عازلة حول خصلاته ما يساعد في علاجه وحمايته.

التكنولوجيا التي تستعيد شعرك الصحي

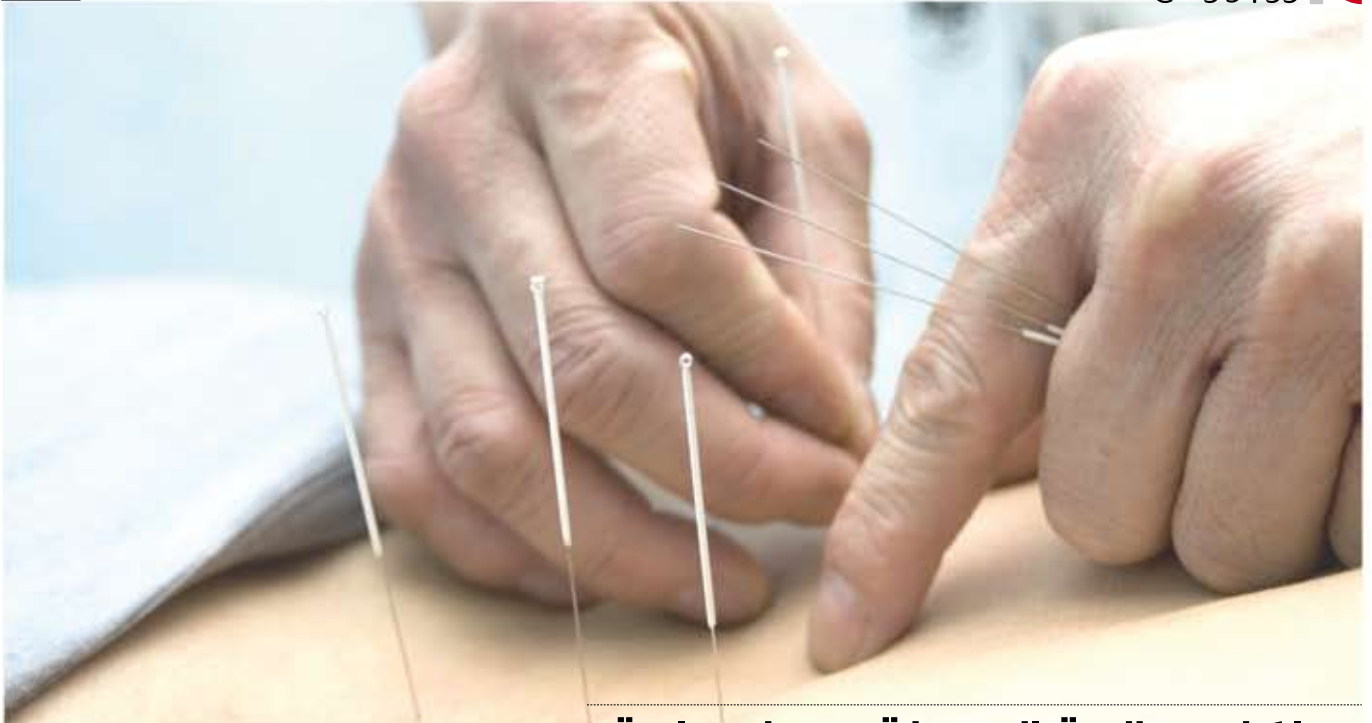
la thérapie capillaire أو علاج الشعر عبر وسائل تكنولوجية وآلات متخصصة هي تقنية جديدة توصل إليها حديثا خبراء التجميل بالتعاون مع أطباء ومختصين عالميين، وقد سمحت هيئات الصحة والجمال بالعمل بها من قبل التقنيين السامين في التجميل، يتم من خلالها حقن بروتينات بجذرة الشعر عن طريق إبرة رفيعة جدا من



بحلول الخريف يكون شعر السيدات قد قضى رحلة طويلة من المخاطر عبر تقلبات جوية كثيرة، لذلك عادة ما ينتهي الصيف وقد تدمرت التركيبة الطبيعية للشعر ما يستدعي عناية خاصة ومضبوطة له، خاصة المحجبات اللواتي يعتقدن أن الحجاب يريحهن من العناية المستمرة بالشعر، فيتحمن دون تجفيف شعرهن، وبعضهن يتوجهن للعمل ولمختلف المشاوير الخارجية دون أدنى عناية، طمعا في أن يتولى الجو الحار مهمة تجفيف الشعر سريعا، ثم تنصدم الكثيرات بشعر باهت ومتقصف وفاقد تماما لحيويته، خاصة إذا تكرر الأمر مرات عدة.

في الماضي كانت الأمهات ينصحن بحمامات الزيوت الطبيعية، وللإشارة فإن هذه الحيلة للتخلص من مشاكل الشعر يمكن أن تصبح

دون أدنى ألم، ثم يتم تمرير الرأس تحت قناع للأشعة الحمراء مما يساعد على تغلغل المنتج في جذرة وخصلات الشعر ما يعمل على تغذيته، تعتبر la mise au thérapie capillaire عبر آلات حديثة ومبتكرة تقنية ناجحة 100٪ وأمنة صحيا، تشبه في مفعولها السريع العلاج بالإبر الصينية، كما صنفت من أهم الحلول الجمالية التي يمكن أن تلجأ إليها سيدة تعاني من مشاكل الشعر بسبب أمراض الغدة الدرقية أو السكري أو السرطانات وما يخلفه العلاج الكيماوي وحتى الصدمات النفسية وحالات الاكتئاب، أو تعاطي أدوية لا تتلاءم وطبيعة الجسم، ما يؤدي إلى فقدان مفاجئ للشعر أو صلع موضعي يصيب حيزا صغيرا من فروة الشعر، وحتى تساقط الشعر بعد الحمل.



مراكز معالجة السمنة بدون جراحة

"ورشات" طبية لنحت الأجسام بالإبر الصينية

الوزن الزائد قد لا يصبح كابوسا بعد اليوم، وفقدان الوزن والتخلص من السمنة ليس خيالا، فقد تم فتح العشرات من المراكز المتخصصة لعلاج السمنة في الجزائر دون جراحة من طرف أطباء مختصين درسوا في أوروبا وأمريكا ودول جنوب شرق آسيا باستعمال آخر التقنيات والتطورات العلمية لإزالة الشحوم ومعالجة ترهلات الجلد الناتجة عن فقدان الوزن نتيجة العلاج.

بعيدا عن الجراحة ومخاطرها عن طريق الطب التكميلي الذي درسه كمتخصص في جامعات باريس لمدة ثلاث سنوات بعد دراسة الطب العام في كلية الجزائر، ثم تخصص في الإبر الصينية لمدة ثلاث سنوات أخرى درسها بالهند في المستشفى الدولي "أبولو" بنيودلهي، حيث قال "اليوم نلمس وعيا من طرف الناس الذين يتقدمون للمركز لعلاج السمنة التي أثرت على حياتهم النفسية والاجتماعية وسببت لهم مضاعفات خطيرة".

مرضى السمنة نوعان، هناك من يريد ان يغير حياته للأفضل ويستعيد رشاقته، وهناك من يرسلهم الأطباء للمركز ليتخلصوا من وزن زائد لدواع صحية كالخضوع لجراحة القلب مثلا او علاج السكري.. وكانت النتائج حسب الدكتور باهرة وصلت إلى 95 بالمائة من بينهم آخر سيدة كان وزنها 128 كلف فقدت حوالي 10 كلف في وقت قصير وكانت راضية عن العلاج. وقال تلقينا حالات خطيرة للسمنة تمت معالجتها لأشخاص ووزنهم 160 كلف.



يعانون من السكري "نوع 2" وكل أمراض العصر كالسرطان بكل أنواعه، أمراض القلب، الكولسترول... كلها أمراض متعلقة بالسمنة ونمط الغذاء تهدد حياة الجزائريين. صاحب مركز الأمل لعلاج السمنة والألم تطرق معنا لعلاج السمنة وفق التقنيات الحديثة

لكن الكثير من الجزائريين الذين يعانون مشاكل زيادة الوزن يجهلون العلاج الطبي الصحيح ويتقيدون بوصفات الانترنت والحميات الغذائية التي تؤثر سلبا على توازن الجسم وتدخله في صدمة الجوع واختلال عمل الخلايا مما ينجم عنه الكثير من الأمراض الخطيرة.

وما لا نعرفه عن علاجات السمنة هو فقط ما تروجه اليوم وسائل الإعلام العالمية عن جراحات معقدة آثارها السلبية أكثر من منافعها كعمليات ربط البلعوم وتكميم المعدة عن طريق المنظار الجراحي او عمليات الشفط او ملء المعدة عن طريق "البالون" أو خياطة المعدة طوليا وهذه العمليات ممنوعة في الجزائر وإن وجدت فهي تمارس بطرق غير قانونية في إطار "الجراحة التجميلية".

ويشكل مرض السمنة في الجزائر خطورة قصوى حتى على الأطفال، حيث صرح لنا الدكتور جمال الدين قاسمي بمركز الأمل لعلاج السمنة بمدينة القليعة بولاية تيبازة أن الأخطر قادم، اليوم نجد أطفالا دون سن العاشرة



تقنيات العلاج... الإبر الصينية وحقن ثاني أكسيد الكربون

قال الدكتور قاسمي أن العلاج يبدأ ببعض التحاليل، ثم وضع حمية متوازنة مع مكملات غذائية، وفي الكثير من الحالات نلمس أن مرضى السمنة ليست لديهم إرادة في الامتناع عن الأكل بسبب الشهية الزائدة فنستخدم الإبر الصينية، لأن من أسباب السمنة المفرطة هو مخزون الطاقة العالي في الجسم نتخلص منه عن طريق الإبر الصينية وهي إبر رفيعة جدا تغرس في مناطق معينة في الجسم لإخراج الطاقة الزائدة، كما تعمل على مبدأ توازن الطاقة في الجسم أي أن الشخص المتوتر الذي يلجأ للأكل كلما زاد قلقه تعمل الإبر على تخفيف

الطاقة وبالتالي يفقد شهيته.

وأُسفرت هذه التقنية على نتائج جيدة وتبدأ من أول أسبوع إلى أربعة أشهر، وقد توصلنا في الكثير من الحالات إلى توقيف العلاج نهائيا لمرضى السكري نظرا لالتزامهم بالحمية بعد علاج السمنة بالإبر الصينية. وهناك مرضى سكري أوقفنا لهم العلاج نهائيا، لأنهم التزموا بالحمية.

من تقنيات العلاج التي نعول عليها، الإبر الصينية التي تصنع في أوروبا ونشتريها بطرق مختلفة، لأن الدولة لا تسمح باستيرادها فنشتريها للأسف بطرق مختلفة، وأحيانا يتم حجزها في المطار، ونتأسف لماذا الجزائر تحارب مثل هذا النوع من الطب المعترف به عالميا، فلا يخفيكم أن أكبر مركز للطب الصيني في العالم اليوم في أمريكا، حيث تم تطوير العلاج وأصبح يكاد يكون علاجاً أساسياً وليس تكميلياً، فاليوم في الصين مثلاً يقومون بعمليات جراحية دون تخدير فقط بالإبر الصينية.

إبر صوان الأذن

هي إبر دقيقة تغرز في صوان الإذن في مناطق عصبية معينة، تبعث رسائل للدماغ لفقد الشهية الزائدة فيصبح الإنسان لا يتشهى الأكل، وتغرز الإبر الصغيرة بشكل لا يرى، ثم تسقط لوحدها بعد شهر دون أن يحس بها المريض.

إضافة إلى الإبر الصينية، العلاج عن طريق "الكاربوكسيثيرابي" ويعني عملية حقن ثاني أكسيد الكربون في خلايا الجسم لتفادي مضاعفات الحمية وفقدان الوزن والتخلص من تجاعيد وترهلات الجلد.

وتستعمل المراكز أيضا إضافة إلى المكملات الغذائية، تقنيات التدليك و"راديو فريكونس" أي الذبذبات الشعاعية لإذابة الدهون وتقنية "كريوليبوليس"، أي تقنية إذابة

الشحوم عن طريق التبريد.

وينصح للمرضى بشرب كميات الماء أثناء الجوع، لأن الدماغ أحيانا يخطئ في رسالته العصبية فيشعر الجسم بالجوع، لكن في الحقيقة هي رسالة عصبية لحاجة الجسم إلى الماء وليس الأكل، وبالتالي على المرضى أن يشربوا كميات كبيرة من الماء كلما شعروا بالجوع.

كما دعا إلى تغيير سلوك التغذية والعودة إلى الطبيعة والتخلص من الأكل والوجبات السريعة والمشى على الأقل 40 دقيقة يوميا وممارسة الرياضة، فالسمنة في العالم هي مشكل صحة عمومية تضع لها الدول المتقدمة برامج لمحاربتها، في حين الجزائر ليس لها الإمكانيات لمواجهتها.



انتشرت مؤخرا على شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من الحركات والأفكار، أصبحت عبارة عن تحد بين الأشخاص، لقيت تفاعلا كبيرا في العالم ككل، كانت البداية من تحدي دلو الثلج البارد الذي أطلقه كثير من مشاهير كرة القدم، على غرار كريستيانو رونالدو، تلاه تحدي أحمر الشفاه الذي لقي تفاعلا كبيرا بين الفتيات والنساء، وهو الأكل دون إفساد أحمر الشفاه، أما اليوم فنحن مع تحدي رقصة «الكيك» التي شغلت الناس في كل مكان، ومن كلا الجنسين والأعمار، رقصة اعتبرها كثير من رواد التواصل الاجتماعي، التحدي الأخطر والتافه في نفس الوقت.

وقاموا بها على الطريق السريع، وقعوا في حوادث مميتة، وتحولت الرقصة من رقصة للبهجة إلى أخرى للعويل.

هوس التقليد حتى ولو لأتفه الأمور

مخلص هذه الرقصة التي شغلت الوري اليوم، خاصة في البلدان العربية، هو التباهي بكل ما يأتي من الغرب، لأن الهدف الأسمى للكثير، هو التقليد حتى ولو كان الأمر تافها ومنافيا للأخلاق، فقد تبني هذه الرقصة بعض مشاهير العرب في كل الميادين سواء في الغناء أو الرياضة، رقصوا في الشوارع ونقلوا هذه العدوى إلى عشاقهم، اجتمعوا فيها مع "شيغي" في تحريك الخصر، لكنهم اختلفوا معهم في نوعية الموسيقى، فكل اختار لنفسه موسيقى خاصة تناسب مع نوعية الحركات، محافظين على الحركة الأصلية فيها.

رقصة الكيك... عدوى «شيغي» التي هزت البطن والخصر في كل أنحاء العالم

كل أقطار العالم بأسره، وحتى الأوطان العربية لم تسلم من هذه الحركة، التي عبر عنها الكثير أنها حركة عفوية تافهة، لكنها حققت ما لم يحققه أي تحد سبقها، بالرغم من أنها الأخطر بينهم.

تحد أسقط وأدمى الكثير من الناس عبر العالم

المتبع لهذه الرقصة تظهر له في أول الأمر أنها حركة بسيطة يستطيع أن يقوم بها كل إنسان عادي، فقط يترجل من سيارته ويرقص في الطريق، ثم يعود إلى السيارة وقد ربح الرهان، غير أن الأمر في الواقع ليس كذلك، لأن الكثير ممن مستهم عدوي "شيغي"، سقطوا أرضا، وفيهم من سبقته سيارته واصطدمت بأول شيء صادفته، قبل أن يحرك خصره يمينا وشمالا، وكذلك ممن خاطروا

يعتبر النجم العالمي "شيغي" المنشط لبرنامج "شيغي شاو"، أول من قام بهذه الرقصة، التي أصبحت فيما بعد التحدي الأخطر، ولقيت أكبر تجاوب في سائر أقطار العالم، حيث وصل عدد مشاهد الفيديو ومشاركته، مباشرة بعد نزوله على الاستغرام الخاص بـ "شيغي"، إلى أكثر من 6 ملايين وهو رقم كبير جدا، كما وصل عدد الذين نشروا فيديوهاتهم الخاصة وهم يرقصون على أنغام مختلفة، ويقلدون النجم "شيغي" في حركاته خلال أسبوع فقط، إلى أكثر من 160 ألف فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي انتشار من يوم إلى آخر كانتشار الوباء.

رقصة عفوية تحولت إلى عدوى في العالم

اجتمعت أغنية الغني الشهير "دريك" الذي كان يغازل صديقته "كيكي" في أغنية "ماي فلينيك"، والرقصة العفوية لمنشط برنامج تلفزيوني وهو "شنغي" في فيديو قصير، حين ترجل خلالها من السيارة وهز بطنه وخصره في كل الاتجاهات، وهو لا يدري أنه أرسل عدوى سوف تمس



إتقته خلال ديفيله صيف 2018
الشروق العربي في حوار مع:

المصمم سمير بان:

لا وجود
لللهوت كوتور
في الجزائر
وهذه موضة
الدخول القادم

إكتظت قاعة «بي
سي بي جي» الراقية
بالمدعوين الذين جاؤوا
خصيصا لرؤية آخر ما
جادت به أنامل المصمم
الجزائري الفرنسي «سمير
بان» خفت الاضواء
وصحبت الموسيقى
لينطلق عرض صيف
2018 بالوان ريو دي
جانيرو وخياطة ايف سان
لوران وابداع 100 بالمتة
«بان».

من هو سمير بان؟

من مواليد عنابة من أب جزائري فرنسي وأم جزائرية من مدينة سوق أهراس، سافر إلى

فرنسا لاستكمال تعليمه والحصول على دبلوم مصمم أزياء، عاد إلى الجزائر لتأسيس أتولييه سمير بان عام 1987

شارك سمير بان في عدة تظاهرات منها الصالون الثاني للابداع سنة 1988 أين تحصل على الجائزة الأولى عن مجموعته «هوت كوتور»، وتوالت بعدها مشاركاته في النسخ التالية بابداع وتصميم كبيرين. وإيماناً منه بالمنتوج الجزائري شارك في تطوير مجموعات الالبسة الجاهزة مع الشركة الوطنية ايناديتاكس مدة طويلة. بعد انقطاع طويل عاد سمير بان إلى الموضة بمجموعة خاصة لعهد العالم العربي بباريس سنة 1998.

عام 2000 أسس "سمير بان" جمعية سقراط التي تعنى بالأطفال من اصل مغاربي في فرنسا، أما ما بين 2001 و 2009 تقلد منصب مدير فني لماركة عطور لورا مارس بباريس.

شد الحنين سمير إلى الجزائر عام 2010 وعاد بمجموعة جديدة عرضها أيضا في المتحف الوطني للفنون الجميلة.

في 2014 نظم سمير أول أسبوع موضة في الجزائر "فاشن ويك" تحت عنوان "أيام موضة الجزائر" ثم الطبعة الأولى لـ "أيام الموضة التقليدية" سنة 2015 ولم يتوقف نشاط سمير عند هذا الحد بل قام بتنظيم أيام القماش الجزائري في 2016 في فندق الأوراسي لتطوير صناعة القماش في البلاد بعد العرض المميز لمجموعة صيف 2018 كان لمجلة الشروق دردشة قصيرة مع المصمم.

شكرا على الدعوة حدثنا عن هذه المجموعة سامر 2018؟

مجموعتي متكونة من خط ملابس جاهزة للنساء موجه للتوسيق يمكن المرأة الجزائرية أن ترتدي جلابات في الشاطئ أو الذهاب إلى المطاعم بفساتين جميلة جدا، ومن خط ملابس جاهزة فاخرة تسمح للجزائرية بحضور المناسبات السعيدة بفساتين ضيقة وفضفاضة و"بورتفوي" بالإضافة إلى "تايلورات" مطرزة بنقوش جزائرية محضة وأخير المجموعة تنتهي بخط هوت كوتور تمكن الجزائرية من أن تظهر أنيقة جدا بتصاميم باهضة تمتزج فيها الاصالة بالقماش النفيس والتطريزات الملكية.

أنت من بين المصممين الذين يرفعون راية "البس جزائري" حدثنا عن هذا المفهوم؟

لست الوحيد في هذا المجال بل هناك مصممين مميزين مثل رضوان رباعين ونجيب عليوة، وكمال شيراز وعمور قليل، فيما يخصني أنا مهتم أكثر بتطوير مجموعات رياضية "سبورتوير" و"كاجوال" وملابس جاهزة للتسويق على مستوى كل الولايات. طبعا هذه التصاميم هدفها تلبية الطلب وتتماشى مع عاداتنا وتقاليدينا.





بعد أكثر من موسم ناجح للفاشن ويك ضيع هذا الحدث هويته لماذا برأيك؟

بعد نجاح النسخ الأولى التي نظمتها، فقد "أسبوع الموضة" من مصداقيته لسببين أولاً لأنه استنسخ بطريقة غير لائقة وثانياً لأن من تولى تنظيمه فيما بعد ليسوا من أهل المجال ولا يدركون احتياجات السوق الجزائرية وما يحبه الجزائريون. بالنسبة لهؤلاء الفاشن ويك صفقة مربحة وفقط.

هل تساعد مناسبات مثل "الفاشن الويك" و "أيام الموضة" في اكتشاف مصممين جدد وتأطيرهم؟

ساحة الموضة في الجزائر فارغة حالياً لا توجد مواعيد موضة تمكن المصممين الجدد من عرض تصاميمهم وهذا مؤسف لأن لدينا مبدعين ومبدعات في هذا المجال.

هل مفهوم الهوت كوتور أي الخياطة الرفيعة موجود في الجزائر؟

للأسف غير موجود لأن الهوت كوتور مكلفة جداً فالقماش المستعمل من أجود الأنواع ولا يباع في السوق الجزائرية والتصاميم فريدة وحصرية بالإضافة أن الكثير من المصممين لا يجيدون تقنية خياطة القولية أي moulage couture. شخصياً لا أخاطر بتصميم فستان يكلف 50 مليون سنتيم قماش ثم لا يباع لغلائه.

من أين يستوحي سمير بان تصاميمه؟

استوحي تصاميمي من البستنة الجزائرية التقليدية وأن من أكبر المعجبين بالمجموعات القديمة التي قدمها إيف سان لوران وعزدين عالياً وتيري موقلر وفرساتشي وديور والكسندر فوتيه.

ما رأيك بالفاشيونيستات ومدونات الموضة الجزائريات؟

هن يلعبن دوراً مهماً في تطوير مفاهيم الموضة في الجزائر خاصة مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي.

ماهي موضة الدخول الاجتماعي؟

التنورات والفساتين نصف طويلة فساتين الأزهار سراويل المستقيمة tubes الالوان الدارجة في سبتمبر الأخضر والأزرق والموف دون آن ننسى اللونين الأبيض والأسود.

كلمة أخيرة؟

شكراً على حضوركم وأتمنى أن تتطور الموضة الجزائرية إلى الأفضل وأن نلتقي دائماً في مناسبات نتبادل فيها الخبرات ونطور منتج بلادنا وطموحناً أن يتقبل الجزائريون موضة 100 بالئة جزائرية.

مجموعة رائعة من الحجابات 2018









موضة أول يوم دراسة للبنات

مازر وأحذية ومحافظ بلون «بامبي»



بعد أول يوم الدراسة من أكثر الأيام إثارة في حياة بناتنا وتتأرجح مشاعرهم بين الخوف والتشويق وكي يبقى هذا اليوم ذكرى جميلة لهماخترنا لكم هذه التشكيلة من الملابس المدرسية الأنيقة وغير المكلفة في نفس الوقت. نصيحتي لمازر البنات أن تكون مريحة بلمسة موضة 2018 التي ترفع شعار "مئزر شيك والسنة بين يديك"، اختاري درجات اهدأ من الوردي وابتعدي عن الفوشيا والبونبون "المئزر الفستان" هو الانسب لانه يجمع بين الفستان في جماليته وبين المئزر في عمليته. أحذية البنات للدخول الجديد مبهجة وبراقة خاصة ان كانت المحفظة ايضا براقه، buzz هذا العام في المحافظ للاميرة سوفي لكنها لم تسقط ملكة الثلج من قمة المبيعات.











عصي الجلجلان بصلصة الجبن



طريقة التحضير:

في وعاء نخلط البيض والزبدة الطرية والجبن والملح، ثم نضيف الفريشة ونخلط حتى نتحصل على عجينة متجانسة، ثم نبسط العجينة ونقطعها على شكل عصي، ثم نضعها في صينية مرشوشة بالفريشة وندهنها بالبيض، ثم نرش عليها الجلجلان وندخلها الفرن ونتركها تنضج حتى تأخذ اللون الذهبي، في وعاء نضع الجبن الطازج والجبن الأبيض والملح وملعقة المايونيز ونخلط حتى نتحصل على صلصة الجبن. في الأخير نقدم العصي مع صلصة الجبن كما هو موضح في الصورة.

المقادير:

- 01 حبة بيض
- 125 غ زبدة
- 04 حبات جبن أبيض
- ملح
- فريشة
- حبة بيض للتزيين
- جلجلان

صلصة الجبن:

- 01 علبة جبن طازج
- 100 غ جبن أبيض
- 01 ملعقة كبيرة مايونيز
- ملح

خبز بالزيتون

المقادير:

- 250 غ فريضة
- 100 غ زبدة
- 01 حبة بيض
- 50 غ جبن أبيض
- 01 ملعقة كبيرة خميرة خبز
- حليب دافئ للجمع
- زيتون أخضر دون علف
- صفار حبة بيض

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الفريضة والزبدة وحبة البيض والجبن وخميرة الخبز ونخلط المقادير ثم نجمعها بالحليب الدافئ حتى نتحصل على عجينة طرية نوعاً ما، نترك العجينة تتخمر لمدة نصف ساعة حتى يتضاعف حجمها، ثم نقسمها على شكل حرايش ونلف واحدة مع الأخرى ثم نلفها حربوشان على شكل دائرة ونضع داخلها حبة زيتون، ثم ندهنها بصفار البيض ونضعها في صينية مدهونة بالزيت ثم ندخلها الفرن (انظري الصورة).

سندويتش بالجبن

المقادير:

- 500 غ فريضة
- 10 ملاعق كبيرة زيت
- 01 ملعقة كبيرة سكر
- 02 ملاعق كبيرة خميرة
- خبز
- نصف ملعقة كبيرة ملح
- 01 صفار حبة بيض
- ماء دافئ للجمع
- 01 حبة بيض للتزيين
- جبن خاص بالسندويتش

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الفريضة والزيت والملح والخميرة والسكر و صفار حبة البيض، ثم نخلط المقادير ونجمعها بالماء الدافئ حتى نتحصل على عجينة طرية نوعاً ما، نغطي العجينة ونتركها تتخمر حتى يتضاعف حجمها ثم نشكلها على شكل خبز صغير، نضع الخبز في صينية مدهونة بالزيت ونتركه يتخمر مرة أخرى لمدة 15 دقيقة، ثم ندهن الخبز بالبيض وندخله الفرن، عندما ينضج ويتخمر نضع داخله الجبن الخاص بالسندويتش (أنظري الصورة).

حلوى بالشوكولاتة

المقادير:

- 04 حبات بيض
- نصف كوب سكر
- 01 كوب زبدة ذائبة
- 02 كيسان خميرة كيميائية
- 01 كوب حليب كوندنسي شوكولاتة
- فريشة
- 01 علبة شوكولاتة للتزيين
- حبيبات حلوى ملونة للتزيين



طريقة التحضير:

في وعاء وبواسطة خلاط كهربائي، نخفق البيض جيدا ونضيف السكر ثم الزبدة وحليب كوندنسي ونخلط جميع المقادير، ثم نضيف الفريشة والخميرة الكيميائية حتى نتحصل على خليط نوعا ما سائل، نضغ الخليط في قوالب الحلوى (من نوع السيليكون) ثم ندخلها الفرن على درجة 180°.

عندما تنضج الحلوى ننزعها من القوالب ونتركها تبرد، ثم نذوب الشوكولاتة في حمام مائي ونضغها على الحلوى ونزينها بحبيبات الحلوى الملونة (أنظري الصورة).

مقبلة سلطة الأرز بالطماطم

المقادير:

- حبات طماطم صلبة حسب عدد أفراد العائلة
- 250 غ أرز مسلوق
- 50 غ زيتون أخضر مقطع
- 50 غ ذرة مصبرة
- 100 غ تونة الزيت
- 01 ملعقة كبيرة قصبرة
- 01 ملعقة كبيرة بقდونس

الصلصة:

- 02 ملاعق كبيرة خل
- 04 ملاعق كبيرة زيت زيتون
- قصبر / بقدونس
- ملح



طريقة التحضير:

في وعاء نضع الأرز ونضيف القصبر والبقدونس والزيتون والذرة والتونة ونخلط جميع المقادير، ثم نحضر الصلصة في وعاء صغير ونخلط الخل والزيت ونضيف البقدونس والقصبر والملح حتى نتحصل على صلصة، ثم نضيف الصلصة للأرز ونخلط، ثم نأخذ حبات الطماطم وننزعها ونملأها بالأرز ونزين حسب الرغبة (أنظري الصورة).

طبق رئيسي دجاج محمر بالجزر



المقادير:

- 02 فخذ دجاج
- 300 غ جزر مسلووق ومقطع دوائر
- إكليل الجبل
- 01 ملعقة كبيرة توابل خاصة بالدجاج
- 02 ملاعق كبيرة بققدونس
- 04 ملاعق كبيرة زيت
- 02 كوبان مرق دجاج
- ملح/فلفل أسود/ زنجبيل
- 01 ملعقة كبيرة فريضة+01
- ملعقة كبيرة زبدة

طريقة التحضير:

في وعاء نضع 02 ملاعق كبيرة زيت والتوابل الخاصة بالدجاج ثم نضع الدجاج كي يتتبّل، نسخن المقلاة ونقلّي الدجاج في ملعقة زيت وعندما يتحمر الدجاج نضيف له ماء مرق الدجاج ونتركه ينضج، في الأخير نضيف خلطة الفريضة والزبدة (في قدر نذوب ملعقة الزبدة ونضيف ملعقة الفريضة) كي تتماسك نوعاً ما صلصة الدجاج. في مقلاة نسخن ملعقة زيت ثم نقلّي الجزر ونضيف لها البقدونس، يقدم الجزر في أسياخ إكليل الجبل والدجاج (انظري الصورة).



مقبلة بطاطا بصلصة الكيتشوب

المقادير:

- حبات بطاطا صغيرة الحجم
- 01 حبة خيار مقطع شرائح رفيعة بالطول

صلصة الكيتشوب:

- 02 علبتان جبن طازج
- 100 غ جبن أبيض
- 05 ملاعق كبيرة كيتشوب
- 01 ملعقة كبيرة زيت
- 01 فص ثوم مهروس
- ملح



طريقة التحضير:

نغلي البطاطا في الماء والملح، ثم نقشرها و نلفها بشرائح الخيار، ثم نحضر صلصة الكيتشوب، في وعاء نخلط الجبن الطازج والجبن الأبيض وفص الثوم المهروس والكيتشوب والملح ونخلط جميع المقادير جيدا، ثم بواسطة كيس حلواني نزين البطاطا بالصلصة (انظري الصورة).

تحلية مشروب الإجاص

المقادير:

- 03 حبات إجاص
- أوراق نعناع
- ثلج
- سكر حسب الذوق
- ½ لتر ماء
- 04 ملاعق كبيرة حليب
- مشروب مركز للنعناع (sirop de menthe)

طريقة التحضير:

في خلاط كهربائي نضع الثلج والنعناع والسكر والماء والحليب والإجاص منزوع القشرة والمقطع ونخلط حتى نتحصل على عصير، ثم نضع العصير في الأكواب ونفرغ داخلها مشروب النعناع، ثم عصير الإجاص (أنظري الصورة).

الأنثى المتوحشة

المثير في هذه الدعوى التي رفعها الممثل الشاب بحجة أن تلك الحادثة سببت له "جفافاً في بطاريته الجنسية" مع خلل عصبي مستديم، حسب نص القضية كما نشرتها الصحيفة، كانت ضد واحدة من النساء المعروفات بنضالهن الطويل ضد التحرش الجنسي الذكوري إن صح التعبير، وضد عمليات الاغتصاب، وضد امرأة قادت سنة 2017 حملة إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار «أنا أيضاً» تطالب فيها النساء اللواتي تعرضن للتحرش أن يرفعن أصواتهن بالشكوى وبالتقاضي، ما يحيلنا مباشرة إلى طرق موضوع غاية في الخطورة، لا يتم التطرق إليه إلا نادراً جداً، بل ويعتبر من الطابوهات غير المحببة الإشارة إليها، ألا وهو موضوع المرأة المغتصبة (الفاعلة وليس المفعول بها)، أو ما يمكن الاصطلاح عليه بالأنثى المتوحشة، التي عادة ما تلبس لبوس الضحية المسكينة التي تستجلب التعاطف معها.

هذه القضية الشائكة، أصبحت اليوم، ومع تطور الحياة المعاصرة وحصول المرأة على هامش واسع من الحرية والاستقلالية المالية، أصبحت تتطور بشكل لافت مع اكتساب المرأة في جزء غير بسيط من الطبقة النسائية العاملة، صفات ذكورية واضحة، بات معها باستطاعة المرأة التي فقدت أنوثتها، وفقدت عوامل الضبط الاجتماعي معها، قيادة على ممارسة الاغتصاب بحق الرجل أحياناً بطرق ماهرة غير مباشرة، وأحياناً أخرى بطرق مباشرة، مستغلة في ذلك مكانتها الاجتماعية والمهنية، وحتى قدراتها المالية الرهيبة، أو مجرد قوامها الرشيق، في الحصول على لذة محرمة خارج دائرة الحلال والمسموح. صحيح أن الظاهرة في أوطاننا العربية ليست بذات الانتشار في العالم الغربي الذي تحرر من جميع القيود والضوابط، خاصة في الأوساط الفنية والسياسية، حيث الشهرة والأضواء، وقد قرأت مؤخراً أيضاً تصريحات مثيرة للمغني التركي جيم بليفي عن تلقيه عروضاً غير أخلاقية من النساء، وأنه يتعرض دائماً للتحرش الجنسي منهن، حيث تعتمد الكثير من الفتيات إلى إرسال صورهن عاريات إليه، إلا أن ذلك لا يعني أننا خارج دائرة هذا التحول الكبير والخطير في مجتمعاتنا التي تعرف بدورها انفتاحاً جنونياً غير مدروس، يلعب فيه التقليد الأعمى الدور الرئيسي، خاصة لدى الفتيات اللواتي، يعانين الكبت بنفس الدرجة وربما أكبر من الرجال نتيجة انتشار ظاهرة العزوف عن الزواج وانتشار العنوسة، ما يدفع ليس فقط إلى التنازلات الأخلاقية من لدن بعض النساء، بل وإلى التحول إلى فاعل «مغتصب» في بعض الأحيان حين يغيب الرادع والوازع الديني.

غير أن الأخطر من الفعل المباشر الذي قد تلجأ إليه بعض المنحرفات، من المتوحشات جنسياً، يبقى فعل الاغتصاب غير المباشر الذي تتقنه الكثيرات هو الأكثر انتشاراً والأشد فتكاً، عندما تعتمد الأنثى المتربصة، إلى اغتصاب الرجل بطريقتها عبر ما تتقنه من تقنيات الإغراء المتقدمة جداً بحيث لا نعرف بعدها بعد وقوع الفعل من هو المغتصب ومن الضحية؟

المؤكد أن المعايير بدأت تنقلب ومن كان بالأمس يظهر على أنه حمل وديع، قد يظهر غداً ذنباً مأكراً، وما كان يظهر غصن شجرة يابسة قد يكون حية قاتلة، فلا تفرنكم المظاهر أبداً، واسألوا الله العفو والعافية.



بقلم: نور هان بليدي

تابعت قبل أيام قصة اتهام صحيفة نيويورك تايمز للممثلة الإيطالية آسيا أرجنتينو باغتصاب الممثل الشاب جيمي بينيت بأحد الفنادق بكاليفورنيا عندما كان عمر هذا الأخير 17 سنة، وقد أخذني الفضول الأنثوي و"التقريع" النسوي، لمعرفة حقيقة تلك الاتهامات، فصدمت بحقيقة رضوخ الممثلة التي كانت بعمر 37 سنة عند حدوث الواقعة، بدفع 380 ألف دولار للممثل لقاء شراء سكوتته، وأن هذه الصفقة التي تمت كما أضافت الأخبار قد تمت شهر أبريل الماضي، قبل أن يتم سحب الدعوى القضائية التي رفعت ضدها.

لإبعاد «الحشمة» و«الزهو» في الولايم:

مشروبات غازية «ملفمة» بـ«المهلوسات» تفضح أعراس الجزائريين

لصالحا ارتبطت أعراسنا الجزائرية
بمظاهر الفرح والبهجة، حينما كان
الحضور يستمتع
بقعدات «الآلي»
و«الشعبي»
و«الزينة»
و«المزود»
و«إيطال»
فيصنعون
الفرجة، أين
يتراقص الرجال

في فرح وبهجة، وسط موجات تصفيق
حارة وزغاريد النسوة من خلف العوازل
القماشية. غير أنه وعلى أيامنا هذه كل
شيء تغير، فالفرجة صارت غير محتشمة،
والأغاني صارت وليدة الكباريات.

ولد «التمهليل» الذي بات رقصة،
ستحتاج حتما لـ «مدام كوغاج»
وشقيقاتها.

فالقاصد للأعراس الجزائرية على أيامنا
سيكتشف لا محالة التغير الكبير الذي لحق
بـ«الذوق» العام، فالأغاني ماجنة والموسيقى

وفي حادثة أخرى، وصلت قنينة الكوكا للنساء
اللواتي شربن منها وكانت الفواجع، ضحك
هستيري، ورقص مجنون وتدفاع، جعل الحضور
يفكرن في أنهن ملبوسات، إلى أن اكتشفن فيما
بعد قصة قارورة الكوكا الملفمة.

الظاهرة دخيلة

تري الأستاذة «تهامي نصيرة»، أن الظاهرة دخيلة
على المجتمع، وهي لا تختلف عن شرب الخمر،
فكلاهما تذهبان الوعي وتؤدي لأمر خادشة
للنظام المجتمعي، داعية لمحاربتها للمحافظة
على الأسرة الجزائرية.

«مدام كوغاج» خداع نفسي

تري الطيبية «إيراني» أن الشباب الذين
يلجأون للمهلوسات طلبا للقوة والشجاعة هم
في الحقيقة شبان مهزوزو الشخصية، منعدمو
الثقة، مستعبدة عنصر الخجل، معللة هذا
الانقياد بتصديق هؤلاء للهالة
الترويجية التي ترافق هذه
المهلوسات.

مستهترة،
والشباب يرقصون كالزومبي بإيحاءات
جنسية، لكن من ليس لديه الجرأة للرقص
عليه بالصواريخ والحمراء والزطلة والبيرة
كأضعف الإيمان.

وفي الموضوع يقول «حسام»، شاب من
قسنطينة، أن أعراسهم معروفة بالزهو وهو
بحكم خجله لا يمانع في تناول بعض المساعدات
على الشجاعة طالما لا تفقده عقله، موضحا أنه
وأبناء عمومته وأصحابه يعمدون لوضع حبات
من الصاروخ في قارورة مشروب غازي ويشربون
منها، فتمنحهم إحساسا بالتحرك وتزيح عنهم
غمامة «الحشمة» -يضيف-.

ولم تختلف شهادة «نسيم» في الظاهرة، إذ لم
يخف علينا أنهم يتعمدون وضع الحبوب في
المشروبات، ولو أنهم يفضلون كوكاكولا وحمود
بوعلام السوداء، ويتم تركها فترة حتى تذوب
الأقراص التي لا

تتجاوز
الثلاثة
في اللتر الواحد، ثم
يشربونها، مبررا هذا التصرف بطرد
الحشمة.

كوارث بسبب المشروب..

يروي الواقع
الجزائري كوارث
حدثت في
الأعراس بسبب
هذا المشروب،
منها مشاجرات،
فضائح وحوادث مرور
مميّة بسبب فقدان الوعي.
ومن طرائف الموضوع، عريس
خرج عن طوعه وصار «يتبهلل»
ويرقص بجنون، بسبب جرعة
كوكا جعلت منه أضحوكة وكاد
الزواج ينتهي في ساعته.



معلم إسلامي وحضاري
على بوابة الجزائر القديمة

مسجد كتشاوة تحفة معمارية تحاكي الخلود

نرجع عبر بوابة الزمن إلى
العهد العثماني في الجزائر،
لنقوم بفسحة في جمالية
هذا العصر، وما تركته من
أناقة تزين بها الجزائر
العاصمة اليوم، على غرار
مسجد كتشاوة الذي حاكى
أزمنة عديدة وسنوات متتالية
دون أن تخدش محياه كل
الظروف سواء الطبيعية أو
ما حملته يد الإنسان من
تغيير، صرح معماري شيد
على مدخل المدينة القديمة
للجزائر أو «القصة العتيقة»،
كفاتحة كتاب تلج من خلاله
إلى صفحات التراث العثماني
الجميل الذي بقي رمزا لعصر
مزهو تتلون به كتب التاريخ،
يحمل دلائل ومقومات نجاح
حضارة أسست في الأذهان
والقلوب، قبل أن تؤسس على
أرض الواقع، لذا بقيت خالدة
على مر الزمان.





لكنها ترص بعضها البعض وكأنها تحتمي من المجهول، وتريد الموت

جنباً إلى جنب تشد يد بعضها البعض، تدرك خلالها سبب بقائها وتعميرها لمدة أطول، وهو اتكائها على بعضها الذي زادها قوة إلى قوتها. هو حال مسجد كتشاوة الذي أصبح بمثابة منبر علمي وثقافي، وتحفة معمارية تشد الأبصار سواء من الداخل أو الخارج، لكن وصولها إلى هذه المرحلة مر عبر تغيرات عديدة كان أكثرها أثراً على نفسية المسلمين والجزائريين خاصة، أن حولته السلطات الفرنسية إلى كاتدرائية أو كنيسة، طمست من خلالها كل تعاليمه الإسلامية وهدمتها عن آخرها ولم تسلم حتى المصاحف التي جمعت في سوق الماعز آنذاك وأحرقت على مرأى الناس في مشهد مرعب مس قدسية الأماكن المقدسة التي كان من الواجب احترامها وهو الشعار الذي كانت فرنسا تتغنى به على الأوراق ومازالت إلى حد الساعة، لكن في واقعها تمارس شيئاً آخر.

وبرغم هذا فقد تأسست على أرضية صلبة خشنة قاومت مد وجز الأحداث، وعندما تفتتح

أمامك بابه الشرقي حتى يجذبك عطر العصر العثماني في أوج قوته، يغمرك إحساس كمن اشتاق إليك ورماك في حضنه وهو يشدك بقوة، تبقى مشدود البصر إلى جدرانه التي زينت بمختلف الآيات القرآنية بألوان ذهبية زادت من جمالها، بالإضافة لتحف فنية راقية تجلت في أعمدة متقنة الصنع تحمل على ظهرها هذا الصرح الكبير، وكذلك النقوش التي تجانست على جدرانه وامتزجت في أشكال مختلفة، تغازل مقلتيك جمالية رسوماته، فتحلق بعينيك في شموخه حتى تميل رقبتك وأنت تحسب علوه، فيدفعك الفضول إلى الصعود أكثر عبر أدراج خشبية ضيقة ملتوية، لاستطيع الوقوف عليها وأنت معتدل القامة، لذا تتابع خطواتك الصغيرة بحذر، حتى أنك تحس بالدوار لكثرتها وشدة انحنائها، تنسيك عددها الذي يصل إلى أكثر من 90 درجا خشبي مشدوداً إلى الجدران بلوالب حديدية كبيرة يصل قطرها إلى 03 سم، إحساس يدفعك للجري من أجل الوصول إلى الأعلى وتنفس الهواء، وحين تصل إلى القمة وتفتح بابها يتجلى لك البحر من بعيد، وتقع عينك على مسجد آخر في ساحة الشهداء، التي تعج بالمارة والمسافرين والفضوليين الذين يقفون جنباً إلى جنب بمحاذاة السياج الذي يحيط بالآثار التي اكتشفت مؤخراً في هذه الساحة، وكل يحمل هاتفه النقال أو الكاميرا من أجل التقاط صورة مع عصر اندثر وذهب، فقيمة التذكار لا تحسب فقط مع الأحياء، بل حتى مع العروش الخاوية، أما من خلفك فتظهر لك البنايات العتيقة الجميلة تختلف في علوها،



قادتنا جولة إلى هذا الصرح المعماري العتيق، للوقوف على خصوصياته وتفصيله عن قرب، وكذا لنقف على أثر من سبقونا إليه سواء في جزائر مستعمرة أو مستقلة، ما إن ما تحط قدميك على أول درج للوصول إلى بابه الخشبي العريض، الذي يفتح على ساحة الشهداء الكبيرة وما تضمه من مختلف الأجناس، تحس وكأنك انفصلت عن حضارة التكنولوجيا الحديثة ورجعت بفعل السير الخلفي إلى حضارة قديمة، بنيت بسواعد الرجال وليس بآلات عصرية،



أخرى وضعت مكان المعالم الإسلامية. وهي عبارة عن هدايا على غرار الصليب الذي وضع على قمته في مكان الهلال، والأقمشة التي غطت نوافذه وغيرها.

تداول الأيام بين الناس وهي حقيقة. حيث وبعد مرور مائة سنة من تمسيح هذا الصرح الحضاري عاد إلى أحضان شعائر الدين الإسلامي في 1962م، سنة استقلال الجزائر، وصلى فيه البشير الإبراهيمي رحمه الله صلاة جمعة مسحت أثر كل يد أورجل نجسة وطئت أرض هذا المعلم الإسلامي، أو لامست جداراً من جدرانه. واستبدلت كل معالم المسيحية بأخرى إسلامية. وهو الانتصار الأخير الذي كتب له الخلود إلى حد الساعة.

هي حكاية هذا المعلم الحضاري الإسلامي، أردنا أن نقف عند تفاصيله الحالية ووقائع تاريخية مرت عليه، وبين هذا وذاك، يبقى هذا الصرح والمعلم منتصب القامة في العاصمة الجزائرية، خاصة بعد الترميمات التي انتهت مؤخراً من طرف الشركة التركية، ودشن من طرف الرئيس التركي اردوغان، تدشين كان بمثابة فتح آفاق علمية وثقافية ودينية عبر هذا المسجد الذي يزين مدخل الجزائر القديمة.



بالفعل، وذهب ضحية هذا أربعة آلاف مصل ماتوا مرابطين محتسبين على أسوار المسجد، الذي حول إلى كنسية وتحققت مقولة هذا المدمر الذي قال: "أريد أن أجعل مسجد في الجزائر وأحوله إلى كنسية"، وكان مسجد كتشاوة الاختيار الأفضل له، لم يقف عند هذا الحد، بل اختار تاريخاً يكون وقعه كبيراً على نفوس الجزائريين وهو عيد المسيح سنة 1832م من أجل تمسيح هذا المعلم الإسلامي، وتزين بزيينة

ليلة تمسيح المسجد

لما كانت الجزائر تنعم في سلام وأمان، أسس هذا المسجد سنة 1612م، واجتهد الباي حسين من بعده في إعطائه روحاً جديدة تتماشى مع الحضارة في تلك الفترة التي مست عنان السماء في جمالها وقوتها، فقام بتوسيعه سنة 1794م، ورفع مآذنه، وصومعته، ورفع أعمدته، وعمل على نقشه بزخارف فنية راقية تعكس ثقافة وحضارة الدولة العثمانية، لكن لما كان دوام الحال من المحال، فحين حل الرعب والاضطهاد مكان السلم والأمان، وحلت ثقافة المعمر مكان ثقافة العثمانيين، وفي عهد الدوق "دوروفيقو" بالذات، أمر بتحويل هذا المسجد إلى قبلة أخرى وهي كنيسة تقام فيها شعائر التمسيح لشعائر الدين الإسلامي، أراد من خلالها طمس كل معالم الإسلام والعروبة من خلالها في العاصمة الجزائرية، وتشويه هذا المعلم الإسلامي والحضاري الذي يشهد على حقبة تاريخية مزدهرة، الخير وقع كوقع الصاعقة على نفوس الجزائريين الذين هبوا إلى حماية هذا الصرح الإسلامي، وأغلقوا أبوابه ووقفوا جنباً إلى جنب إلى جدرانه من أجل رد هذا العمل الشنيع، غير أن إرادتهم وإيمانهم لم توقف جيرونت الدوق "دوروفيقو" الذي أمر بكسر أبوابه وقتل كل من يعترض طريقهم، وهو ما حدث



السيدة
سهام عزوز
نائب مدير
الدراسة والتطوير
في شركة

ALLIANCE
ASSURANCES

«تأمين شامل
خاص بالفئة
التي لا تستعمل
السيارة كثيرا
وهذا بحسب
عدد الكيلومترات
المستعملة
فقط»



رغم كل الصعوبات التي تمر بها سوق التأمينات في الجزائر، نتيجة لعدة ظروف اقتصادية وأخرى تجارية، إلا أن شركة «اليانس» بقيت دائما رائدة في مجال تقديم أجود المنتجات والخدمات، حافظت بذلك على مكانتها بين الشركات الأخرى، وعند الزبون الجزائري خاصة، يرجع هذا في الأساس إلى البحث والتطوير الذي تقوم به الشركة دائما، من أجل إيجاد البدائل التي تتماشى مع كل ظرف تمر به سوق التأمينات، ومراعاة الجودة والسعر المناسب لزيائنها.

ظل كل الظروف الحالية، وهذا يظهر من خلال مختلف التشكيلات التي قدمتها الشركة لسوق التأمينات الجزائرية إلى حد الساعة ومستقبلا، على غرار الخدمة التي نود طرحها في السوق، وهو ما نريد الحديث عنها اليوم، وتتعلق بخدمة أومنتج «أوتلو كيلومتر» المخصص لفئات كثيرة في المجتمع، وهي الفئات التي لا تستعمل السيارة كثيرا لعدة اعتبارات». ساعد مكتب التطوير والدراسة في الشركة على إيجاد الكثير من الصيغ والخدمات ذات معايير عالية استطاعت من خلالها ربح رهان ثقة الزبون في كل القطر الجزائري، كما أنها بقيت ضمن كوكبة المقدمة في طرح الأفكار وترجمتها بصورة آلية تدخل ضمن احترافية طاقم شركة «اليانس».



عن مهام مكتب التطوير والدراسة في شركة «اليانس» تقول السيدة سهام عزوز نائب مدير المكتب التطوير والدراسة: «نقوم بكل ما يتعلق بالدراسة والتطوير الخاص بكل المنتجات والخدمات بمختلف أنواعها على مستوى الشركة، وكذلك التسعيرة والتحليل وغيرها من المهام التي تتفرع عن مكتب التطوير والدراسة، الذي يترجم كل احتياجات الزبون الجزائري في شكل خدمات نوعية، حيث يعمل دائما على تقديم أفكار جديدة في سوق التأمينات، تخضع للبحث الدائم المتواصل، لأن هذا الأخير أصبح أساسيا في الشركة، وهذا من أجل أن تبقى دائما السبّاقة في طرح الخدمات والمنتجات، التي تكون مناسبة للزبون من حيث التكلفة والجودة في



وعنه تقول السيدة «سهام عزوز» نائب المدير: «نقوم بحساب عدد الكيلومترات الإجمالية المستعملة طوال السنة، من خلال هذا نستطيع معرفة المعدل السنوي لاستعمال السيارة، من هنا نقترح على الزبون الخدمة المناسبة له، حيث قسمنا هذه المنتج إلى ثلاث تشكيلات، من صفر كيلومتر إلى 6 آلاف كيلومتر، من 6 آلاف كيلومتر إلى 12 ألف كيلومتر، من 12 ألف كيلومتر إلى 18 ألف كيلومتر، إذا تجاوز المؤمن أو الزبون عدد 18 ألف كيلومتر نقوم بتقديم التأميل الشامل الكلاسيكي له، في حالة إستهلاك عدد كيلومترات التشكيلة المختارة قبل نهاية عقد التأمين له الحق في التمديد مع دفع الفارق». هي خدمة تساعد الكثير من الفئات في المجتمع، تقوم على التأمين الشامل، لكن بسعر مخفض، من طرف شركة «أليانس»، راعت فيه هذه الأخيرة كل الظروف الخاصة بهذه الفئات في المجتمع.

يعتبر هذا المنتج الذي توصلت إليه شركة «أليانس»، نتيجة البحث المتواصل والاهتمام الكبير الذي توليه الشركة لزبائنها بمختلف شرائحهم، من أجل الوصول إلى خدمات تتماشى مع ظروفه الحالية، فليس غريبا أن تبقى شركة «أليانس» للتأمينات رائدة في السوق إلى حد الساعة.

من طرف الشخص أو السائق، ثم يؤمن على ما يستهلكه في السير فقط». تستهدف الشركة من خلال هذه الخدمة العديد من الفئات في المجتمع، سوف يستفيدون من هذا الخدمة، عن مختلف هذه الفئات تقول السيدة «سهام عزوز» نائب مدير البحث والتطوير في شركة «أليانس»: «تشمل هذه الخدمة كل المتقاعدين، وكذلك المرأة الماكثة في البيت التي لا تستعمل السيارة كثيرا إلا في حالة الضرورة، المهاجرين الذين لا يستعملون السيارة إلا في أوقات العطل السنوية وغيرها، الأشخاص الذين يملكون سيارة عمل، أي السيارة الشخصية غير مستعملة بشكل كبير عندهم، فهم أكد لا يؤمنون تأميناً شاملاً عليها، نجد كذلك أن الكثير ممن يستعمل مختلف الوسائل الأخرى للنقل ويترك السيارة في البيت، لذا يكون استعمالها محدوداً وهي فئة يشملها هذا المنتج، الأشخاص الذين يكون مقر عملهم قريباً من مكان إقامتهم، أكد استعمال السيارة يكون قليلاً، هي مختلف الفئات الذين تشملهم هذه الخدمة، من أجل تأمين شامل بالسعر المناسب لهم ومن اختيارهم، قابلاً للتجديد ومخفضاً من طرف الشركة».

تقوم هذه الخدمة على أساس دقيق من أجل تسهيل عملية التأمين الخاص بهذه الفئات،

أما عن الخدمة الجديدة فتضيف السيدة «سهام عزوز» نائب مدير مكتب التطوير والدراسة في شركة «أليانس» للتأمينات: «بعد الكثير من الخدمات التي قدمتها الشركة لسوق التأمينات منذ تأسيسها، على غرار منتج «لك» الذي وجه حصيصاً للمرأة، ولقي تجاوباً كبيراً من طرفها، حيث قدم لها خدمة سريعة وجيدة حتى أمام بيتها، نتجه اليوم إلى فئة أخرى من المجتمع، وهي الفئة التي لا تستعمل السيارة كثيراً، فالكل يعرف أن استعمال السيارة في الجزائر متباين بين الأفراد، حسب طبيعة العمل أو المكان وغيرها من الظروف المحيطة بالأشخاص، لذا فكرنا نحن من خلال البحث المتواصل على مستوى الشركة بطرح هذه الخدمة.

فالأكيد أن هذه الفئة من المجتمع مادامت لا تستعمل السيارة كثيراً، لا تفكر في التأمين الشامل، خاصة في ظل الظروف التي نعرفها كلنا سواء الاقتصادية أو المالية، لكن يتجهون إلى التأمين الخاص بأضرار الاصطدام، الذي لا يشمل تغطية كلية للحدث، وانطلاقاً من هذا الاختيار للكثير من الأفراد، فكرنا في إيجاد حل لهذه الفئة من المجتمع، حيث نشجعهم على القيام بتأمين شامل، لكن بسعر يكون مناسباً لهم وفيه تخفيضات من طرف الشركة، يقوم في الأساس على حساب الكيلومتر المستعمل

من أجل الوظيفة
أو الترقية أو
السكن وغيرها

«الرشوة الجنسية» تنخر المجتمع الجزائري

جاء الاهتمام القانوني بقضايا التحرش الجنسي ضد النساء في الجزائر قبل خمس عشرة سنة، أي حديث العهد مقارنة بباقي الجرائم الأخرى، وكانت مبادرات المشرع تصب كلها في إيجاد نصوص تشريعية تعاقب على فعل التحرش من خلال أول تعديل لقانون العقوبات في المادة 341 مكرر من القانون رقم 15-04 المؤرخ في نوفمبر 2004، ثم تعزز هذا القانون بتعديل آخر في ديسمبر 2015 يضاعف عقوبة التحرش الجنسي في كل الأماكن بما فيها التحرش اللفظي في الشارع أو المعنوي في أوساط العمل، رغم كل ما جاء من نصوص خلال الفترة الماضية، إلا أن هذا النوع من الجرائم بقي ينخر المجتمع الجزائري، لأنه لم يخرج من دائرة «الطابوهات» والتستر وعدم اللجوء إلى القضاء بسبب صعوبة إثبات الجريمة من جهة، وخوفا من الفضائح التي تهيئ سمعة المرأة المتحرش بها.

يقول المحامي إبراهيم بهلولي، محام لدى المحكمة العليا للشروق العربي أن عددا قليل جدا من النساء يلجأن للعدالة، والقضايا لا تكون عادة في صالحهن، لأن المتحرش ينفرد بالضحية، والتحرش لا يكون أمام الملأ، بل في المكاتب بعيدا عن الشهود ودون ترك دليل مادي.

التحرش صار «عمولة» أو «رشوة»

تنامت ظاهرة ابتزاز المرأة ومساومتها في أخلاقها وشرفها مقابل منصب عمل أو ترقية، أو امتياز إلى درجة صار التحرش يهدد سمعة الوظيفة والمرأة العاملة والمجتمع بأكمله، وقد وصفه رجال القانون بـ«الرشوة» أو العمولة الجنسية الجديدة. تقف حاجزا أمام مسار المرأة المهني، والبعض الآخر وصفها بالجرائم «السرية» التي تحدث خلف أبواب المكاتب المغلقة في الإدارات والمؤسسات وهي تصنف ضمن الجرائم «المثالية» التي يصعب تقديم أدلة الإثبات حولها. فالكثير من النساء مضطهدات، معنفات نفسيا، تخضعن لأبشع الضغوط، خاصة إذا كانت المرأة أرملة أو مطلقة، تكون أكثر

استهدافا من قبل المتحرشين في أماكن العمل، ويقول المحامي الأستاذ إبراهيم بهلولي في هذا الشأن أن القانون موجود، والتحرش كارثة، لكن هذا النوع من الجرائم يكاد يكون منعدم التداول في أروقة العدالة، والقضايا المرفوعة تعد على الأصابع تقريبا، وبعد معركة القضاء ترفض لعدم استيفاء الشروط وأدلة الإثبات.

فلا تتعدى القضايا المرفوعة سنويا مائة قضية فقط أغلبها لا يتم الحكم فيه لصالح المرأة، وتسقط القضايا في أول جلسة، لأن جرائم التحرش الجنسي تتم في السرية والكتمان، والمتحرش يختار الزمان والمكان المناسبين لتنفيذ جريمته تزامنا مع غياب الشهود مما يجعل من دليل الإثبات غائبا والتلبس قليلا، وبالتالي تصبح القضية صعبة، إلا إذا كانت قضايا تحرش ثابتة برسالة قصيرة على هاتف خلوي، أو بوجود الشهود الذين لا يحميهم القانون في حالة الإدلاء بشهادات ضد المتحرشين، فيتعرضون في أغلب الأوقات إلى الفصل أو المتابعة في مجالس التأديب أو التحويلات القسرية أو حرمانهم من الترقية.

كما أكدته لنا السيدة رقية نصير، رئيسة شبكة «وسيلة» للدفاع عن المرأة والطفل ضحية عنف أن الشهود في قضية تحرش مدير سابق للقناة الأمازيغية ضد صحفية تعرضوا لأبشع العقوبات والمساءلات، وقالت أن على مستوى خلية الإصغاء التابعة للشبكة يتلقون العديد من المكالمات لسيدات تعرضن لمختلف أنواع التحرش، لكن أدلة الإثبات التي تمكنهن من متابعة المسؤولين قضائيا تكون غائبة والزملاء في العمل يرفضون الإدلاء بأية شهادة ضد مديرهم.





بالمسؤول أو زملاء في العمل، وهذه ظاهرة موجودة ولا أحد يستطيع إنكارها.

ويرى البعض أن الأمور انقلبت في الجزائر ويات الرجال يفرّون بجلودهم من بعض الممارسات المفضوحة من طرف زميلاتهم أو جاراتهم أو مسؤولاتهم في العمل، حيث تطارد بعض النساء الرجال في مكاتب العمل والأحياء السكنية وحتى في الشوارع بعبارات ونظرات وإيحاءات وإشارات يعرفها الجميع حتى وإن أبدين حسن نيتهن وربطن "تلك الممارسات بالمزاح وخفة الروح".

ومنذ التاريخ كان تحرش المرأة بالرجل واردا في الكتب وحتى الديانات كقصة سيدنا يوسف عليه السلام الذي سعت زوجة العزيز جاهدة لمرادته عن نفسه، واتهمته زورا وسجن وهو بريء، فلماذا لا يطالب الرجال بقانون يحميهم من تحرش النساء؟

التحرش بالرجال... هواية الكثرات

تحرش المرأة بالرجل ليس سرا ولا ظاهرة غريبة، بل موجودة منذ عقود من الزمن، وزاد في الجزائر مؤخرا، حيث اعتبر بعض نواب المجلس الشعبي الوطني أن المرأة بتبرجها تراود الرجل ليتحرش بها وبالتالي تكون هي المسؤولة عن ما يصدر منه من كلام أو ممارسات لأغراض جنسية، فبعض النساء يخترن التحرش بالرجال كهواية، حيث تقول إحدى العازبات أنها تشعر بالقوة والفخر والغرور والثقة بالنفس وبجمالها كلما أوقعت في شركها رجلا، خاصة إذا كان متزوجا، ليس بهدف خطفه من زوجته ولكن كشكل من أشكال التحدي للنفس.. وهذه حالة مرضية نفسية.

نساء يستنجدن بوزارة الشؤون الدينية بدل القضاء



الجزائر
القوانين لحد
بين معارض له ومؤيد ومتحفظ، والمستفيد الوحيد من تسليط العقوبات على المتحرشين هن النساء، لكن يرى الكثيرون بما فيهم السياسيون ورجال القانون أن للمرأة دورا كبيرا في جريمة التحرش، فمنهن من تتخذ سلما لصعود المناصب أو الحصول على سكن أو ترقية أو سوق مالية، وهي من تبادر بالتحرش سواء

امرأة من عشر تتعرض للتحرش

تشير بعض الدراسات الجامعية في الجزائر إلى أن امرأة من بين عشر نساء على الأقل تتعرض للتحرش المتمثل في الملاحظات والمجاملات والنظرات، وحوالي 25 امرأة من بين مائة سيدة موظفة يتعرضن للتحرش من الدرجة الأولى كاستعمال السلطة الوظيفية من طرف المسؤول كورقة تهديد وضغط لقبول بعض المزاي "الجنسية" التي تبدأ بالتقبيل والملاسة فـ"الوطء"، مما يجعل الكثير من النساء إما يرضخن للابتزاز أو يتركن منصب العمل، لكن نادرا ما يلجأن للقضاء في قضية التحرش نظرا لصعوبة العركة القضائية من جهة، ونظرة المجتمع لها وتعرضها للنزد من طرف العائلة والمحيط وتحميلها مسؤولية تعرضها للتحرش.

نساء يستنجدن بالمفتي

خلال تواجدنا بمكتب تنظيم الفتوى الالكترونية بوزارة الشؤون الدينية، طلبنا بعض المواضيع التي يستنجد فيها الجزائريون بهيئة الإفتاء فأكدت لنا المتابعة لسير رسائل الفتوى أن نساء موظفات تعرضن لأبشع أنواع الابتزاز والتحرش الجنسي والمساومة بالوظيفة في حال عدم قبولهن بـ"تقديم العمولة الجنسية"، البعض منهن توقفن عن العمل والبعض وقعن في التاهات الأخلاقية، وكان رئيس هيئة الفتوى أفتى لسيدتين بالتوقف نهائيا عن العمل بعد أن تحرش بهما المسؤولان.

للمجتمع رأي آخر... من يتحرش بمن؟

شكل قانون تجريم التحرش بالنساء في



هيئات الإفتاء تطالب النساء بالتوقف عن العمل المتنبوه

بها إلى سلطة مسؤولها الذي يستخدم نفوذه لأغراض جنسية، ليتوسع في آخر تعديل سنة 2015 لقانون العقوبات ليشمل التحرش في الأماكن العمومية والساحات والشوارع. وقبول بضجة اجتماعية كبيرة واعتقد الرجال أنهم سيكونون ضحية لا جناة، وهو فعلا ما حدث في الكثير من الحالات، أين يكون الرجل ضحية تحرش من طرف المرأة سواء في العمل أو في محل الإقامة.

رجال تطارد هم النساء والسجن

روى لنا أحد الأشخاص قصة مؤلمة انتهت بطلاقه من زوجته بسبب زميلته في العمل كانت هاتفته خارج أوقات العمل وتقتصد إحراجه، فقد عرفت من حديثها معه أنه يتنقل كل نهاية أسبوع إلى المركز التجاري باب الزوار لقضاء بعض الوقت رفقة زوجته فطلت تطارده وتلاحقه من مطعم لآخر ومن مكان لآخر حتى سممت العلاقة بينه وبين زوجته، وهناك الكثير من القصص الواقعية التي تؤكد تحرش النساء بالرجال، فأحدهم غير إقامته بسبب إحدى جاراته التي ظلت تتحرش به لمدة سنوات دون أن يجرؤ على فضحها، وبعد أن فشلت في استدراجه اتهمته زورا بالتحرش، وكاد أن يدخل السجن.

الخاصة وخاصة عن زوجاتهم وأطفالهم وعائلاتهم وبالتالي عن أوضاعهم المادية، لأن التحرش له دوافع مادية بحتة، ومن بين الأساليب أيضا قدرة المرأة على معاكسة رجل في العمل بعبارات صريحة، وتطور التحرشات من ألفاظ شفوية إلى إشارات كأن تبادل المرأة بمصافحة الرجل أو تبادل بحتة بالتقبيل، وهذه ظاهرة فظيعة منتشرة بقوة في الأوساط المهنية ومن العادات السيئة التي ساهمت المرأة في نشرها وتعميمها إلى درجة أنها أصبحت من السلوكيات الطبيعية.

وكان أول نص قانوني ضد التحرش في الجزائر صادر بتاريخ 2004 ضيقا بحيث يجرم التحرش بالنساء في الأماكن المغلقة فقط، أين تخضع المرأة المتحرش

لكن الغريب في الجزائر وياقي المجتمعات العربية، يقع اللوم على الرجل دون المرأة من باب أن المرأة مخلوق ضعيف والرجل ذكر لا يتأثر جسده ولا سمعته ببعض العلاقات العاطفية العابرة وبالتالي استوجب حماية المرأة من الرجل مهما كانت الظروف أو الوقائع، ويتساءل الرجال عن غرض المرأة من وراء خروجها في قمة التبرج، كما أنها لا تقابل التحرش بالرفض في كل الحالات، وهناك من النساء من رضخن للتحرش باستسلام كبير كطريقة للخروج من الفقر والجوع أو الوصول إلى أهداف مهنية وترقيات ومناصب عمل مرموقة، أو الرضوخ لأستاذ مقابل النجاة من دوامة الامتحانات الشمولية والاستدراكية كل نهاية سنة جامعية، وهنا يأخذ التحرش صفة الرشوة أو العمولة التي حلت مؤخرا محل عمولة المال.

ويرى الكثير من الموظفين أن حظوظ المرأة في العمل أكبر من ناحية الامتيازات التي يمنحها لها مسؤوليها في العمل كالسفرات والمؤتمرات والرواتب المغرية مقابل عشاء عمل أو سهرة لاستدراج المتعاملين الاقتصاديين والتجارين، كما تلجأ بعض النساء إلى التحرش بالمسؤولين للحفاظ على منصب الشغل وحمايتها من صراع التكتلات والعصب التي تعد من أكبر المشاكل المهنية.

التبرج أقصر طريق للتحرش

أجمع السياسيون والنواب في الجزائر على أن التبرج هو طريق للتحرش، فارتداء الملابس الفاتنة والمثيرة والشفافة يعد نوعا من التحرش بالرجال، فالمرأة التي تتجهد لإظهار مفاتها في الشارع أو في مكان العمل تتعمد إثارة غرائز الرجل ومكبواته، إضافة إلى العديد من الممارسات والأساليب المعروفة، فبعض النساء يلحن في دعوة مسؤوليها أو زملائهن في العمل للغداء في مطاعم بعيدة تستدعي التنقل في السيارة، واستدراجهم في الحديث عن حياتهم



الجزائريون يفقدون خصوصيتهم

ملايين الحسابات الالكترونية على
الوسائط الاجتماعية، البعض يتخذ
منها مساحة للحرية والرأي والبعض
يتخذها نافذة لابتنزاز ونشر فضائح الناس
وصورهم وعوراتهم.. مواقع التواصل
الاجتماعي تتناقل يوميا الجدل الاجتماعي
والسياسي والاقتصادي وتعكس
أيضا مدى التعلق الشديد للجزائريين
وخصوصياتهم، مستخدمين في ذلك
إما أرشيف الصور الخاصة أو تطبيقات
الالكترونية تخترق الحسابات الخاصة
وقاعدة بيانات، إما من جهاز الكمبيوتر أو
الهواتف النقالة.

فضائح بالجملة يكشفها غوغل وفيسبوك

مستخدمي تقنيات التصوير أو تحميل
تطبيقات لا يكون بالمجان، بل مقابل قبول
الوصول إلى بيانات شخصية.
هناك شركات أجنبية في تطبيقات «فايبر» مثلا
عند تحميل تطبيق من «غوغل بلاي» أو «اب
ستور» يطلب من المستخدم رخصة الدخول
والولوج إلى سجل الهاتف وسجل المكالمات والبوم
الصور وذاكرة صور الانترنت المتصفح والبريد
الالكتروني، وفي كل تطبيق يشترط الضغط على
زر القبول حتى يتم تحميل التطبيقات.

وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع اليوتيوب
تسببت في إحراج العائلات الجزائرية المحافظة،
صور من داخل غرف النوم تسرب عبر الانترنت
دون علم أصحابها بسبب هواتف تقررصن
وحسابات تخترق، ويقول خبراء في المعلوماتية
على خلاف استهداف المسؤولين وتصفية
الحسابات ومحاولة الإطاحة بمسؤولين،
فليس بالضرورة هناك أشخاص تعمدوا فضح
العائلات أو تقصدوا نشر فيديوهات، خاصة من
داخل الأعراس أو من داخل غرف النوم، بل جهل
الكثير من

صور للمسؤولين ووسائل ومقاطع فيديو أربكت
الجميع في الآونة الأخيرة إلى درجة أن الناس
تملكهم الخوف من ماضيهم ومن علاقاتهم
المشبوكة التي حاولوا نسيانها مع السنوات،
لكن الفيسبوك جاء ليعيدها إلى العلن وبصورة
صادمة فرقت العائلات وطلقت الزوجات
وتسببت في جرائم قتل.

السياسيون في الواجهة

استغلت صفحات الفيسبوك مؤخرا ضد
السياسيين وبعض المسؤولين والنواب من
خلال نشر أرشيف للصور، يقال أنها أخذت
من هواتفهم الخاصة ومن داخل بيوتهم
لتصبح منشورة الكترونيا على أوسع
نطاق يتناقلها ملايين الجزائريين،
بعض الصور محرجة وبعضها يشمل
مقاطع فيديو وصور مخلة بالحياء أو في
وضعية غير لائقة كصور التقطت في
الحانات وداخل الفنادق أو من داخل جدران
المكاتب لجرائم تحرش بالنساء وغيرها كما
حدث مع مسؤولين في مؤسسات عمومية
كبيرة، اخرها فيديو رئيس بلدية راس الواد
والدير العام لشركة نفطال.

احذروا التطبيقات الذكية...

من جانب آخر، يجد
المواطنون البسطاء
أنفسهم ضحايا
التكنولوجيا، صور
النساء في الأفراح
والأعراس بملابس
فاضحة تتناقلها



تشكيك في العلاقات... وغوغل يفضح حركات الناس

تطبيق التحركات ونشرها على فايسبوك قد يكون أمراً متطوراً يتباهى من خلاله مستخدمو الشبكات الاجتماعية بحركاتهم ورحلاتهم وسفرياتهم داخل أو خارج الوطن، لكن قد يجرك غوغل إلى أروقة العدالة ويكشف تحركاتك المشبوهة وهو ما وقع لسيدة رفع زوجها قضية طلاق بسبب إظهار تواجداتها في مكان دون علمه.

كذلك مؤخرًا قام رجل بتطبيق زوجته بعد شهر من الزواج بعد اختراق هاتفها ونشر صور غير لائقة كانت محملة على هاتفها.

وتقول الدكتورة حسين نوار من كلية الحقوق أن عالم الرقمية وعالم شبكات المعلومات العالمية يترك المستخدم آثار ودلالات كثيرة تتصل به بشكل سجلات رقمية حول الموقع الذي زاره والوقت الذي قضاه على الشبكة والأمور التي يبحث عنها والمواد التي قام بتنزيلها والوسائل التي أرسلها وهي تفاصيل دقيقة عن شخصية وحياته وهوايات وميول المستخدم.

وفي الآونة الأخيرة تفتن الناس إلى خطورة الانترنت وخطورة التطبيقات الذكية التي تخترق هواتفهم وحواسيبهم وبياناتهم الخاصة فقاموا بمسح الصور والرسائل الخاصة وإعادة النظر في تعاملهم مع الانترنت.

وجدلا واسعا، تحركت من خلاله مصالح الأمن وأوقفت المتسببين في تصوير المسؤول ونشر الفيديو.

وبعيدا عن المسؤولين، تتعرض نساء وقتيات إلى صدمات كبيرة من خلال نشر تفاصيل خاصة من حياتهن عبر صفحات فايسبوك مثل صفحة "كل شيء عن بنات..."، وآخر رسالة خاصة كانت لفاتة بالاسم واللقب والصورة تحمل كلاما غير لائق، علق عليها ناشرها "انشر وبارطاجي على نطاق واسع حتى لا يتزوجها ابن الفاميليا".

واستنكر رجال الدين والقانون والمجتمع المدني طريقة اختراق خصوصية الأشخاص وتحطيم مستقبلهم وإهانتهم من خلال نشر صورهم ومحادثاتهم ومكالماتهم ويعتبرونه جريمة لا تقل عن خطورة هتك العرض.

ويعاقب القانون الجزائري في المادة 303 مكرر من قانون العقوبات المعدل بالقانون رقم 06-23 لسنة 2006 صراحة بالسجن من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات كل من يتعمد المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص بأي تقنية كالتقاط صور أو تسجيل أو نقل مكالمات أو أحاديث سرية بغير إذن.

ويقول خبراء المعلوماتية ان ملايين مستخدمي الانترنت يعطون "قاعدة بياناتهم" كرخصة لهذه الشركات الأجنبية لبيعها إلى شركات الإعلانات اللطو وألعاب "الاس أم اس" وغيرها. ومع التطبيقات تسمح بنشر الفيديوهات المصورة مباشرة من الهاتف إلى الانترنت وهو ما وقع فيه الكثير من مستخدمي الهواتف والألواح الالكترونية في الأعراس والحفلات الخاصة.

وأصبح الجزائريون يطلقون على الفايسبوك اسم "بوكشاف" ويتناولون تعليقات ساخرة وكاريكاتور تظهر كيف يرفع فايسبوك الغطاء على أجسادهم العارية وقد تفتن الكثير من مستخدميهم بعدم نشر صور خاصة أو تعليقات مشينة أو شتائم أو رسائل خاصة عاطفية، لأن كل شيء سيكون مباحا على الانترنت في المستقبل.

رسائل خاصة على المباشر والقانون غائب

ينشر رواد مواقع التواصل الاجتماعي، نماذج صادمة عن بعض الرسائل والمحادثات الخاصة التي تفضح المسؤولين أو الأشخاص العاديين، كما فعل شباب سنة 2017 عندما نشروا صورة فتاة في غابة بوشاوي كانت رفقة شاب، وبعدها في شهر ماي من نفس السنة نشر فيديو على شبكة التواصل الاجتماعي لمسؤول كبير في شركة نفطال واتهامه بفضيحة جنسية أدت إلى تنحيته من منصبه، أصيب إثرها بأزمة قلبية أدخلته العناية المركزة، ثم بعدها توالى الفضائح على مواقع التواصل الاجتماعي بنشر مقطع فيديو لرئيس إحدى بلديات سيدي بلعباس يظهره في وضعيات غير أخلاقية مع سيدات... وهو الفيديو الذي صدم الجزائريين وأحدث أزمة أخلاقية



أمينة أردوغان...

سيدة تركي الأولى

ولدت أمينة
غولبران -التي
أصبحت لاحقاً
أمينة أردوغان-
يوم 21 فيفري
1955 في إسكودار
بإسطنبول
التركية، تنحدر
من قومية عربية،
وهي الابنة
الصغرى لعائلة
مكونة من خمسة
أبناء.
ولأمينة -التي
تزوجت أردوغان
وهي في سن
23 عاماً- ولدان
وبنتان، هم براق
وبلال وإسراء
وسمية، وهذه
الأخيرة تزوجت
في ماي 2016 من
الشاب سلجوق
بيرقدار الذي يعمل
في مجال صناعة
الطائرات من دون
طيار.



بإسطنبول) والتي تنشط في مجال تدريب السوريين ودمجهم بالمجتمع التركي إن لدى بلادها خطة لتوظيف ألف سيدة سورية لاجئة خلال العامين القادمين في مدينة إسطنبول. وفي أوت 2012 نقلت كل وسائل الإعلام العالمية فيديو يظهر أمينة وهي تجهش بالبكاء تأثراً بأوضاع أقلية الروهينغا المسلمة، وذلك خلال جولة بمعسكر باندوبا في ميانمار.

في المقابل، فقد أثارت بعض مواقف زوجة أردوغان استياء بعض الأتراك، خاصة عندما وصفت نظام "الحرم لك" الذي كان سائدا إبان عصر الإمبراطورية العثمانية بأنه كان "مؤسسة تعليمية أعادت النساء للحياة"، وذلك خلال اجتماع رسمي عن السلاطين العثمانيين في العاصمة أنقرة في مارس 2016.

وتؤيد سيدة تركيا الأولى التي تتميز بابتسامتها الهادئة مساعي بلادها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وقامت في أبريل 2010 بزيارة إلى بروكسل برفقة مائتي امرأة تركية معروفة في مختلف المجالات تحت شعار "المرأة التركية في مرحلة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي".

زارت الجزائر في

فيفري 2018

رفقة زوجها وقامت بزيارة مسجد كتشاوة الذي أعيد ترميمه من طرف شركة تركية، وافتتحت روضة للأطفال بمنطقة بن طلحة بالعاصمة.

مناسبات عدة، فقد دعمت اللاجئتين السوريتين وزارتهم في المخيمات. شاركت السيدة الأولى لتركيا مع ملكة الأردن رانيا العبد الله بصفتها ضيفة شرف في مؤتمر التعليم المبكر للأطفال من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية الذي أقامه وقف تعليم الأمهات والأطفال.

وعلى هامش قمة قادة دول مجموعة العشرين التي انعقدت في أنطاليا جنوب تركيا في نوفمبر دعت أمينة في كلمة الافتتاح في مؤتمر عن اللاجئتين المجتمع الدولي إلى استنفار عام ووقفه أكثر أخلاقية ومعنوية في موضوع اللاجئتين. وقالت زوجة الرئيس التركي إن سوريا تشهد واحدة من أكبر المآسي الإنسانية عبر التاريخ، و"لنقل جميعا لا لجميع أنواع الظلم التي تهدد مستقبل البشرية دون التمييز بين الدين واللغة والعرق".

وضمن هذا السياق، قالت أمينة أردوغان في ماي 2017 في ندوة حملت اسم "أمل ورؤية" من تنظيم جمعية التضامن الاجتماعي والتعليم ومركز التنمية المجتمعية (غير حكومية)

التحقت أمينة بكلية مدحت باشا قسم الفنون، وتركت الدراسة بإرادتها قبل التخرج. توجهت أمينة بعد تركها الدراسة إلى العمل الاجتماعي، والتحقت بجمعية النساء المثاليات التركية، وفي إحدى فعالياتها التقت أردوغان لأول مرة عام 1977، وبعد عام وبالتحديد يوم 4 فيفري 1978 تم عقد قرانهما.

لعبت أمينة أردوغان دورا بارزا في الحياة السياسية والاجتماعية لزوجها، وساندته منذ أن كان ناشطا في حزب الرفاه الاسلامي، ثم في حزب العدالة والتنمية التركي حتى وصل إلى هرم السلطة رئيسا للوزراء، ثم رئيسا للجمهورية التركية في 14 أوت 2014.

التزمت أمينة بالبروتوكولات الدبلوماسية التركية، ورافقت زوجها وهي ترتدي الحجاب الإسلامي في تنقلاته الخارجية والداخلية.

وظهرت إلى جانبه أثناء زيارته الرسمية،



وجلس

رفقة رؤساء

دول العالم وزوجاتهم،

وتميزت بأناعتها.

كما كانت إلى جانب زوجها في

مراسيم داخلية مثل احتفالات

الذكرى الـ 92 لتأسيس

الجمهورية التركية في أكتوبر

2015.

ولم تكتف أمينة بدور المرافقة

لزوجها، بل أظهرت أنها

صاحبة مواقف سياسية

وانسانية عبرت عنها في

سولدي قمر الزمان

للشروق العربي

بدأت مشواري في السمعى البصري والتمثيل كان صدفة

**من أين كانت البداية في
عالم التمثيل؟**

قبل دخول عالم التمثيل، خضت قبله تجربة في السمعى البصري، أنا طالبة متخرجة من جامعة كندا اختصاص سياحة، اشتغلت في حصة إذاعية في المركز الثقافى بكندا، وهي مساحة زمنية خصصت للجالية الجزائرية هناك، وكان هذا أول عمل ألامس فيه الجمهور عن قرب، تجربة ساعدتني كثيرا فيما بعد، أما فيما يخص التمثيل فقد كان الدخول إليه صدفة، حين شاركت في «تيلي فيلم» قصير سنة 2014، حضرت أنذاك لجنة من الجزائر العاصمة لمعينة العمل، ومن هنا بدأت الاتصالات في هذا الميدان، شاركتها من خلالها في الكاستينغ للعديد من الأعمال، ومنها كانت بدايتي في هذا الفن.

**ما هو أول عمل محترف
ظهرت فيه، وكيف كان
إحساسك؟**

كان هذا سنة 2015، من خلال «دالتي سيك»، إخراج نسيم بومايزة، وإنتاج صابر عيادي، كان ظهوري من خلاله في دور ثانوي، لكنه عمل محترف، أما فيما يخص الظهور في دور رئيسي في عمل محترف، فكان خلال المسلسل الذي عرض في رمضان وهو «بنات الثلاثين»، وهو عمل اعتز به كثيرا، قدمت من خلاله كل ما لدي، ارتحت فيه وأحسست بما قدمت من خلاله.

وجه أنثوي
شاب، برز مؤخرا
على الشاشة
الجزائرية، كان
إضافة جديدة
لفن التمثيل في
الجزائر، عرفه
الجمهور من خلال
سلسلة «بنات
الثلاثين» التي
عرضت في شهر
رمضان، عن
تجربتها في هذا
الفن وبدايتها
فيه، وعن الكثير
من المواضيع
الأخرى، كانت
سولدي قمر
الزمان ضيفتنا في
الشروق العربي.



أولا، كممثلة مبتدئة أريد خوض كلا المجالين، لذا لا أستطيع الحكم على ما هو أقرب إلي اليوم، ولا أريد التخصص في نوع دون آخر، فقط اجتهد في القيام بعدة ادوار في كليهما، والجمهور يستطيع بعدها الحكم أيهما أقرب إلي.

كيف تقيمين حضور الوجوه الشبانية في عالم التمثيل؟

أنا لست ضد هذا الحضور، بالعكس هو شيء ايجابي يجب تشجيعه، فالسينما الجزائرية تحتاج إلى كل الأشخاص من أجل تحقيق قفزة نوعية في هذا المجال.

يقال أن معيار اختيار الممثل أصبح الشكل لا الكفاءة وهو ما فتح المجال أمام عارضي الأزياء، ما رأيك؟

أنا ضد اختيار الممثل من أجل شكله فقط، وهي حقيقة شاهدناها في الكثير من الأعمال هذه السنة، لكن في المقابل كان الأداء كارثيا، أنا لا ألوم الممثل، بل اللوم يقع على المخرجين والمنتجين الذين فتحوا الباب لكل من هب ودب لدخول عالم التمثيل، فقط يجب على من يختار التمثيل أن لا يبقى حبيس شكله، يجب عليه المطالعة والتكوين والاجتهاد، ولو تبقى نجري فقط وراء الشكل والصورة دون المحتوى، لن نستطيع تقديم الأفضل للسينما الجزائرية، عكس جيراننا اليوم الذين استثمروا كثيرا في هذا المجال، وأخضعوه للكثير من المعايير.

كيف تعلقين على دورك في بنات الثلاثين وعن المسلسل ككل؟

بالرغم أن دوري كان دور شريرة، إلا أنني مقتنعة جدا بما قدمت في هذه السلسلة الرمضانية، لم تربطنا علاقات شخصية قبل هذا العمل، لكن بحكم أننا عشنا التجربة في نفس الطابق أصبحنا أكثر من الأخوات، وهو سر التجاوب فيما بيننا أثناء العمل، بالإضافة إلى هذا كذلك، فإن المخرج أعطى لنا حرية التصرف، ولم يكن الأمر النهائي، بل المساعد في تقديم الأحسن وهو شيء ايجابي يساعد على تأقلم الممثل والكشف عن كل طاقاته بحرية.

التمثيل عندك موهبة أو تكوين؟

بصراحة إلى هذه الساعة أمارس هذا الفن بموهبتي وحضوري فيه، بالرغم من أنني من دعاة التكوين، فالممثل الموهوب دون تكوين يبقى كشخص أعرج، فيجب عليه أن يسير بكليهما إذا أراد النجاح، فالموهبة دائمة تحتاج إلى صقل مهما كانت، لكن للأسف هنا في الجزائر لا نملك الكثير من المعاهد والمدارس المختصة في هذا الميدان، لذا قررت التكوين خارج الوطن في تربية مختلفة، من أجل الظهور في أعمال أخرى مستقبلا.

ما هو الأقرب إليك في التمثيل الدراما أو الفكاهة؟



إن ممارسة الأنشطة الرياضية أمر مهم في حياة الفرد، لأنها تساعد على الصحة النفسية والجسدية، وتساهم كذلك في الخروج من نفق القلق والتوتر الذي يعاني منه الكثير من الأشخاص، غير أن الكثير منا يتعلل بالمشاغل اليومية وضغوطات العمل ويتركها، بل تجد منهم من لا يمارسها منذ سنوات، فيقع في الكثير من الأعراض المرضية سواء النفسية أو الجسدية نتيجة إهمالها.

عن موضوع علاقة التمارين الرياضية بالصحة النفسية، تقول الدكتورة العايش أمال، مختصة في علم النفس العيادي: "أكدت العديد من الدراسات والأبحاث الميدانية أن الكثير من الأعراض النفسية السلبية، مثل القلق والحزن والآلام النفسية والجسدية تعرف انخفاضاً تدريجياً بعد ممارسة التمرينات الرياضية، على الرغم من كون هذا الانخفاض يختلف من فرد لآخر، ومن هنا فالمطلوب من الفرد أن يهتم بممارسة نشاط رياضي معين، وأن يجد الوقت الكافي لذلك".

ولتجنب العشوائية في تطبيق هذه الأنشطة الرياضية، وجعلها ممارسة أكثر فائدة ولها تأثير إيجابي، تضيف الأستاذة أمال العايش: "يجب أن يعرف الكثير من الأشخاص، أن التمرينات الرياضية متوسطة الشدة والمرونة، لها تأثيرات إيجابية على الصحة النفسية أكثر من التمرينات العنيفة أو الشاقة، وخصوصاً بالنسبة للذين لم يعتادوا على ممارسة الرياضة من قبل، فليس الهدف هو الإجهاد والمثاقلة، ولكن الهدف هو بلوغ الحد الأدنى من تشغيل أجهزة الجسم، بالإضافة إلى أن جو التنافس أو الجو الجماعي المتفاعل أو في أماكن طبيعية مثل الحدائق تحت ظلال الأشجار لها تأثيرات إيجابية أفضل من الأماكن الأخرى، حيث تكون الفائدة أكبر على الصحة النفسية".

يجب تجنب
الأشعة فوق
البنفسجية
عند
ممارستها

الرياضة ممر إلى الصحة النفسية والجسدية



سيفقد الكثير من السوائل والأملاح مع العرق، لهذا فإن الاعتقاد السائد بين الناس أن فقدان العرق يؤدي إلى فقدان الوزن هو اعتقاد خاطئ، فكلما فقد العرق عوضه بشرب السوائل فوراً بسبب شعوره بالعطش، أما عملية نزول الوزن فإنها تحتاج إلى حرق الدهون المتراكمة في الجسم، وهذا الأمر لا يأتي إلا بالمجهود العضلي، لذلك يجب ممارسة الرياضة في الأوقات المناسبة وعدم ممارستها في أوقات الظهيرة، وخاصة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة مساءً، لأن الأشعة فوق البنفسجية تكون قد انتشرت في هذه الأوقات وتشكل خطراً كبيراً على صحة الإنسان، لذلك تعتبر ممارسة الرياضة البدنية المنتظمة والاهتمام بالتغذية السليمة من الأمور المهمة للشعور بالحيوية والرشاقة، والظهور أصغر سناً، والوقاية من الأمراض الخطيرة خاصة.

السوائل وعدم إهمال هذا الأمر لتفادي الجفاف ونقص الأملاح في الجسم، يجب ارتداء الملابس القطنية والابتعاد عن الملابس البلاستيكية التي لا تسمح بتبخر العرق، كما يجب اختيار الحذاء المناسب لنوع الرياضة التي تريد أن تمارسها".

أما عن أفضل الأوقات لممارسة التمارين الرياضية، يفضل أن تكون في ساعات الصباح الباكر، حيث تعمل الرياضة على حرق الدهون لقلة نسبة السكر في الدم والتي تكون أقل من معدلاتها، فيأخذ الجسم احتياجاته من الطاقة من الدهون المخزنة فيه، وإذا لم يستطع ممارسة الرياضة في فترة الصباح، فإنه يستطيع خلال فترة المساء بشرط أن يكون قد مضى على تناول الطعام فترة لا تقل عن ثلاث إلى أربع ساعات، مع الأخذ بعين الاعتبار حالة الجو، فإذا كان هناك حر شديد أو رطوبة عالية، فإن جسم الإنسان

قبل هذا، يجب الإشارة إلى أن ممارسة الرياضة ليست في أي حال من الأحوال بديلة عن العلاجات النفسية المتخصصة للاضطرابات النفسية، لكنها تساهم في تحسين حالات الاكتئاب المشخصة إذا كان المصاب يعالج اكتسابه بمضادات الاكتئاب في الوقت نفسه، ولا يمكن أن تفيد بدون هذا العلاج. كما أن الدراسات العلمية البريطانية كشفت أن الأنشطة والتمارين الرياضية تقلل من أعراض الاكتئاب وتساعد في علاجه، وتساعد كذلك على زهاب الغضب والتخلص منه بحرق "هرمون الأدرينالين" الذي يفرزه الإنسان في حالات التوتر والغضب والخوف الشديد، بالإضافة إلى هذا، فإن ممارسة الأنشطة الرياضية مهمة جداً، لما يواجهه الناس من ضغوطات نفسية وجسدية جراء الأعمال الروتينية التي يقومون بها على مدار الساعة، لذلك لو استطاع العلماء أن يضعوا ممارسة الرياضة في كبسولة دواء من أجل تقديمها للناس لفعلوا ذلك لما للنشاط الرياضي من آثار إيجابية على صحة الإنسان العامة، على حد قول الأستاذة أمال العايش المختصة في علم النفس العيادي.

ولهذه الممارسة شروط معينة يجب الالتزام بها من أجل التطبيق الجيد والمفيد لها وعنها تقول أمال العايش: "أولاً، إجراء فحص طبي قبل ممارسة أي نشاط رياضي للتأكد من الصحة العامة، اختيار موعد محدد وثابت يومي لممارسة الرياضة، التدرج في التمارين والبدء في التمارين البسيطة، يفضل كذلك عدم التدريب بشكل فردي واختيار رفيق وصديق أثناء التمارين، وذلك يساعد على الاستمرار والمنافسة، واختيار الأماكن المناسبة للممارسة الرياضة الخالية من التلوث البيئي، الإحماء الجيد والتسخين قبل ممارسة النشاط الرياضي، ويجب شرب



اختلفت وسيلة النقل.. وذهنية
الجزائري واحدة

رحلة على متن باخرة النقل البحري العاصمة - تامنفوست

دفعنا الفضول إلى التنقل عبر الباخرة التي تقل المسافرين عبر الخط البحري، الذي يربط ميناء المسمكة بتمنفوست الساحلية، فضول وقفنا خلاله على الكثير من الأشياء، من بداية الرحلة إلى نهايتها، والتي دامت خمس وعشرين دقيقة، أول شيء يخطر ببالك وأنت تجول البحر عبر هذا الوسيلة المريحة، أنك تتمنى لو يكون هناك استثمار كبير وواسع في هذا المجال، لأنها توفر الجهد والوقت على المواطن، الذي ينتقل عبر هذه الوسائل سواء للتجوال أو للذهاب إلى مكان العمل أو لأسباب أخرى، غير أنك تصطم بالواقع، لأن هذا الشريط الساحلي الجميل الذي يربط الكثير من الولايات ويميز الجزائر عن الكثير من الدول الأخرى وتحسد عليه، لا يستغل أحسن استغلال، بل يستغل بإمكانيات تقليدية من أشخاص ذلاء على هذا العالم، ويتحول بذلك من نعمة إلى نقمة، يخضع في الغالب لقوانين البشر التي لا تكون في خدمة المواطن.

كانت الساعة التاسعة والنصف حين وصلنا إلى قاعة الانتظار الخاصة بهذه الرحلات، اشترينا تذكرة السفر التي تقدر بـ 200 دج، قاعة ينعدم فيها مكيف، لذا تعرقنا مرات ومرات، قبل أن تصل الباخرة، وفرحنا، لأن موعد انطلاقها مبرمج على الساعة العاشرة تماما، وهي في المكان قبل الموعد بدقائق، استبشرنا خيرا فربما نحن مع شركة تحترم مواعيدها، لكن الأمر ليس كذلك، لأنه وبرغم أن الباخرة رست قبل وقت الانطلاق بعدة دقائق، إلا أنها تأخرت عشرين دقيقة تقريبا عن موعد انطلاقها، تأكدنا حينها أن مواعيد تأخر وسائل النقل سواء البرية والبحرية والجوية هو ثقافة جزائرية، ولا تستغرب حين يتأخر موعد رحلة جوية إلى أكثر من ساعة ونصف في بعض الأحيان، ولأمانة لا يمكن الحديث عن التقصير في هذه الوسائل من طرف مستثمريها فقط، فوجب علينا كذلك الحديث عن مستغليها من المواطنين، أولا، الكراسي المخصصة للجلوس في هذه القاعة تتحرك في كل الاتجاهات جراء الجلوس العشوائي وغير المنتظم للمواطنين، قد تقع وأنت تجلس عليها، وكذلك الأوساخ من قارورات وأوراق لا ندري من أين أتت، تحتل مساحة كبيرة من المكان، هذا الأقل ما وقفنا عليه في هذه الرحلة خلال هذا اليوم، فربما يأتي من بعدنا من يقول عكس هذا.





البحري، عبارة تقل حوالي 206 شخص في الرحلة الواحدة، عبر أربع مراحل بداية من الساعة الثامنة والعاشرة صباحا والثانية والرابعة مساء، من السمكة إلى تمنفوست، مع تغير الأوقات عند الرجوع من

أجل 20 دج أخرى، والحق يقال أن الجو الداخلي للعبارة مريح، سواء من حيث الأماكن المخصصة للركاب، أو وجود أشخاص مكلفين بالرد على مختلف استفسارات الركاب، والتي يكون أغلبها في إمكانية الصعود إلى السطح من أجل التقاط سلفي

تختلف وسيلة النقل و"التطباع" واحد
ما إن أشار القائمون على الأمن ورجال الشرطة في هذه القاعة للمسافرين للتقدم من أجل تقديم التذاكر وبداية الرحلة، حتى هب الجميع من كل الأعمار إلى المكان المخصص للدور، نساء ورجال وأطفال، كل يحمل تذاكره، ويندفع مسرعا إلى الأمام، كحال كل وسائل النقل الأخرى، بالرغم أن "العبارة" مخصصة لعدد معين في كل رحلة ذهابا وإيابا، يعني بمجرد

تمنفوست

إلى السمكة،

كما ذكر لنا، وخصص

يوم الأحد كيوم عطلة للطاقم، لأن أيام

العطلة تكون الأكثر اقبالا من الأيام

الأخرى.

كل يريد العبارة على مقاسه

لمسنا خلال تنقلنا عبر هذه الوسيلة، الكثير من تعليقات الركاب وكل يريد على مقاسه، فيهم من رأى أن التصميم الخاص بالعبارة كان من الواجب أن يكون مفتوحا على الهواء للاستمتاع أكثر والتمتع بزرقة البحر، وفيهم من كان متذمرا من أن العبارة هي الوحيدة في هذه المنطقة، ولذا فالمواطن محروم من التنقل في أي وقت شاء عبرها، خاصة حين يتعلق الأمر بالذهاب إلى ولايات ساحلية أخرى، لأنها وسيلة مريحة ولا يهتم الثمن بقدر ما تهم سلامة الركاب وراحتهم.

بعد خمس وعشرين دقيقة وصلنا إلى تمنفوست قادمين من السمكة، كالعادة وقف كل الركاب استعدادا للنزول، حتى وإن لم تصل إلى المكان المخصص بالوقوف، على غرار وسائل النقل الأخرى، وأول ما يشد انتباهك وأنت تحط قدميك خارج العبارة، الركاب المتجهون إلى السمكة، تركوا المكان المخصص للانتظار واصطفوا قرب مكان الصعود، وقد وضع امامهم حاجز كالحواجز التي توضع في الملاعب، لمنعهم من التقدم أكثر، وهي حالة المسافر الجزائري، التسابق دائما نحو الأمام، وهو ما خلق الفوضى التي نعيشها يوميا في كل مكان.

في ملخص التنقل عبر هذه الوسيلة البحرية، تصعد بـ"التطباع" وتنزل بـ"التطباع"، وبين هذا وذاك، تتنقل عبر رحلة بحرية قصيرة سهلة ومريحة، على متن وسيلة تساعد في تسهيل تنقل الأفراد، فحبذا لو يكون هناك استثمار فعلي في هذا المجال، من أجل راحة المواطن، واستغلال هذا الشريط الساحلي أحسن استغلال.

للذكرى، فقد

لاحظنا أن الكثير

من الركاب ليسوا من سكان العاصمة، السلفي الذي سكن أغلبنا، فلم يجلس أغلب الركاب وهم يحملون عصا السلفي ويبتسمون أمام كاميرات الهواتف طول الفترة الزمنية المخصصة للرحلة.

وأما التأمل للتركيب الداخلي للعبارة، يجد أن هناك الكثير من التقنيات التي تساعد الركاب سواء في حالة وقوع الحوادث أو أثناء الرحلة، منها وجود كاميرات مراقبة لأمنهم، وكذا الباس الإنقاذ تحت كل كرسي خاص بكل راكب، ووجود منافذ للإنقاذ في حالة حادث، وأجراس في حالة حدوث حريق، وغيرها.

206 راكب على أربع رحلات ذهابا وإيابا

خصص القائمون على هذه الوسيلة للنقل

تحصلك على تذكرة، لك الحق في الركوب ومكانك محجوز، فلم العجلة، غير أننا ألفنا "التطباع" أمام كل أبواب وسائل النقل، وأصبحنا بهذا التصرف نزعج بعضنا وكل القائمين على التنظيم، ومن هنا تحدثت الفوضى والمناوشات، والملفت للانتباه كذلك، حين صعدنا على متن العبارة، هروا كل الركاب للبحث عن الأماكن المحاذية للنوافذ والتي تطل على البحر، حتى يخيل لك أن الرحلة سوف تطول إلى ساعات، غير أنها لا تدوم أكثر من عشرين دقيقة فقط.

البأخرة مكيفة ومراقبة

انطلقت الرحلة بعد تأخر دام عشرين دقيقة، على وقع موسيقى دون كلمات، والمضحك أن العبارة لم تنطلق في الوقت المحدد لها ليس لأمر تنظيمية أو تقنية، بل لأنها كانت تنتظر وصول ركاب آخرين، حتى يخيل لك أنك تتنقل عبر الحافلة حين يتعمد "الروسوفور" التماطل من



الطاهية رماس زليخة

الكسكسي طبق جزائري ولدي الدليل

زاد اللفظ الدولي في الآونة الأخيرة حول أصول الطبق الشهير عالميا "الكسكسي"، حتى أن إيطاليين وأمريكان أضافوه إلى أطباق عصرية وحاولوا ضمه إلى ثقافتهم، فيما يحتدم صراع ساخن في شمال إفريقيا بين تونس والمغرب وليبيا، كل ينسب الكسكسي إلى موروثاته الثقافية ويحاول أن يثبت للعالم أنه من ثقافته، كل هذا أسكتته سيده جزائرية أصيلة من شرشال، وأمام أشهر الطاهات العالميين ضربت بصحن من فخار كل المعازم والأقاويل، وأثبتت بالحجة والدليل أن "الكسكسي" طبق يحمل الهوية الجزائرية، وجزء من تاريخ وثقافة هذا الوطن.

وفنادق راقية في أنحاء العالم.

هل يمكن اعتبار هذا الاختيار سرًا للتفوق في المنافسة؟

أكيد، لقد كان الاعتماد على مواد أولية ذات طابع جزائري، كالبلوط والخروب، السر العجيب الذي أبهر المتنافسين واللجنة على حد سواء، ولا أخفي عنكم أنني كنت مترددة قليلا قبل أن أصرح معي هذه الأنواع من الكسكس، خاصة وأن ابنتي نصحتني بعدم المغامرة.

طباخة هاوية تحل أزمة ثقافية محتدمة منذ سنين، في حين يحاول كل من المغرب وتونس وليبيا ضم أصول الكسكسي إلى تراثه، كيف تفسرين الأمر؟

الأمر لا يتعلق بالمستوى أو التكوين في الطبخ، وإنما بالأحقية التاريخية، الكسكسي جزائري، أدخله العثمانيون إلى الجزائر، واجتهدت جداتنا في تطوير سبل إعداد هذا الطبق، حتى أنهن في أوقات الحاجة للملحة كن يحولن كثيرا من المواد الغذائية الطبيعية إلى كسكسي، يقمن بفتله وغربله وطهيه ليتحول إلى طبق ذي قيمة غذائية عالية، وإبان الاستعمار الفرنسي كانت جداتنا يصنعن من الخروب الذي يتحاشى الفرنسيون جمعه، ويتركونه للخنازير، يصنعن منه كسكسي.

في المسابقة، أولهما أنني شاركت طواعية لأخرج من حالي النفسية بعد وفاة زوجي الفنان محمد رماس، والثانية أنني رفضت استعمال الكسكس المصنع، وحملت معي إلى المسابقة أنواع كسكس جزائري محض، ككسكس الخروب والبلوط، فوجئت بالمستوى العالي جدا للمتنافسين فمعظمهم كانوا طاهات مطاعم



من أين بدأ الطريق إلى الجائزة الدولية لأحسن كسكس؟

بدأت الطبخ كهواية منذ طفولتي، درست وعملت في الإدارة لسنوات، ولم أنقطع عن المطبخ والتفنن في الطبخ بحكم مسؤولياتي كربة بيت، وفنانة أعيش في وسط فني، تكونت في الطبخ وإعداد الحلويات، رغم خبرتي الواسعة في المجال كنت في حاجة إلى توثيق الموهبة، إلى أن حان الوقت لأقدم للمطبخ الجزائري شيئا يذكر.

كيف كانت المشاركة في المسابقة الدولية للكسكسي، والتي كانت تحمل أبعادا ثقافية وسياسية؟

كنت في منأى عن مسابقات الطبخ التقليدي على وجه الخصوص، فالكثيرات جدا من السيدات مثلي يملكن مواهب متعددة ولكنهن منقطعات عن إبدائها للعالم وتشريف الوطن ولو بلقب بسيط، والسبب واحد، نقص المسابقات الفنية التي تعكس تراثنا وقلة الإشهار لها، إذا فالفضل يعود للسيد سليمان بن سعدون الذي اتصل بي ليعلمني بالمسابقة وإلى المناجير الخاص بي السيد لريم محمد، على وقوفه إلى جانبي وتكفله بكل الأمور التنظيمية.

ما هو الفارق بينك وبين المتنافسين على لقب تحضير أفضل كسكس؟
هناك فرقان بيني وبين أكبر الطاهات المشاركات

تهتمين كثيرا بالتواجد الفعال على الفضاء الافتراضي، ولديك نسبة متابعة عالية وتفاعلا كبيرا مع منشوراتك، من قبل السيدات والفنانين، ما سر ذلك؟

أنا سيدة رغم اهتمامي بترائنا وتقاليدنا أحاول دائما مواكبة العصر، لقد انقضى بالفعل زمن كتب ومطويات الطبخ، علينا أن نركز على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر إرثنا من الوصفات التقليدية التي حضرتها لنا الجدات، أما سر التفاعل فهو راجع إلى أن غالبية المتابعين أصدقاء أو معارف فعليين، لا أنجو من طلبات الوصفات، خاصة في المواسم كرمضان.

ما هي الطريقة الأنسب لحفظ وصفاتنا التقليدية من الزوال أو السرقة في عصر الفاست فود؟

علينا أن نغتنم خبرة ما تبقى من سيدات مسنات على قيد الحياة، لطالما راودتني فكرة انشاء مدرسة مصغرة أجمع فيها بين الجيل القديم والحديث، حتى تتعلم بناتنا من الجدات إعداد الكسكسي، والأطباق التقليدية، نحن ننتج جيلا من المرضى بسبب الأكل الخفيف، علينا العودة إلى تقاليد الطعام الصحي وغير المكلف، أتمنى أن تتحقق أمنيته بالحصول على مكان محترم يساعدني في هذا المشروع، لأن بيتي لا يتسع.

هي التقديم الممتاز للطعام مهما كان بسيطا؟ نعم، لاحظت ذلك، "العين تأكل قبل الفم"، لكن لا يخفى عليكم أن الحس الفني الذي امتلكه، من خلال ممارستي للرسم وكذا فنون الطرز، يساعدني كثيرا في إعطاء ديكور مميز لمختلف الأطعمة، لطالما تعاملت مع أطباقي حتى اليومية التي أقدمها لأولادي أو ضيوفي على أنها لوحة فنية يجب أن تعجب الناظرين، في النهاية اعداد الطعام وطرق تقديمه، فن أيضا.

لماذا يفضل الفنانون الجزائريون زيارة بيتك لتناول الطعام؟

لا أعلم السبب بالضبط، غير أنني أطبخ لهم عادة أطباقا تقليدية جزائرية، وأضيف لها لمستي الشخصية المعاصرة، مثلا الممثل القدير صالح أوقروت وحرمة يفضلان طبق اللوبيا البيضاء التي أعدها بلحم الخروف والتوابل الجزائرية، وقد أكل على هنا (تشير إلى مائدة غرفة الجلوس)، الكثير من الفنانين الجزائريين على غرار فلاق، والمطربة نرجس، والمطربة صونيا رحمها الله، ومغنو الشعبي، بالإضافة إلى مسرحيين من طينة الكبير عبد القادر علولة رحمه الله، دليلة حليو، عباس مراح، أحمد بن عيسى.. أحاول دائما إرضاء ذوقهم بأطباق لا يجدونها في المطاعم.

ما الدليل على أن الكسكسي طبق جزائري، وليس مغاربي؟

(ضاحكة)، باختصار لأنني وقفت أمام أكثر من عشرين طاهيا عالميا، من بينهم مغاربة وتونسيين، لأعد أفضل طبق كسكسي بلمسة ومكونات جزائرية..

لا، لا يجب أن نعتقد يوما بأن هوية الكسكسي ليست جزائرية، نمتلك أسرار عشرات أو مئات الوصفات لإعداد وطبخ الكسكسي، حتى إنها تختلف من مدينة إلى أخرى في الإقليم الواحد، وفيما لا ينبهر أشقاؤنا من باقي دول العالم بهذا التنوع، ولا يعرفون عن الكسكسي سوى أنه دقيق مدور، ولا يمتلكون وصفة غيرها للطبق، تعد الجزائريات البسيطيات في منازلهن كسكسي بالبقوليات على غرار البازلاء والعدس.. وكسكسي بالبلوط، والخروب، والشعير.. كما أن الجزائريات هن الوحيدات عالميا القادرات على طهي مختلف أنواع اللحوم والخضار وحتى الفواكه بكل جرأة.

سيدة عاملة، ربة بيت وأم لأربعة أطفال، متى كان أول كسكسي أعدته السيدة رماس؟

في سن الثامنة كانت الفتيات الجزائريات يتعلمن اجباريا إعداد عجين الخبز وفتل الكسكسي، تحت التعليمات الصارمة للأمهات والجدات، أما أنا فكنت محظوظة أن أضفت إلى هذا تعليمي إعداد بعض أنواع العجين في المدرسة الابتدائية، فقد كانت المعلمات يحرصن على أن تكون حصص الأشغال اليدوية خاصة بإعداد بعض المخبوزات التي نطهوها في المنزل بعد إعدادها في المدرسة. أما أول كسكس أعدته فقد كان عمري 13 سنة، لضيوف زاروا بيتنا من العاصمة، وقد انبهروا بذوقه رغم أنها أول مرة أطبخ الكسكسي، أذكر أنني أعدته بلمسة فنية متأثرة بأعمامي الذين كانوا من أكبر الشيفان العاملين في مطاعم فرنسية.

ألا تعتقدين أنه من بين العوامل التي تساهم في تعلق الناس بأطباقك إلى جانب الذوق الرفيع،

طبخت لعبد القادر علولة وصونيا وصالح أوقروت



الغرب مليح؟ الغرب قبيح؟.. الترك أحسن



عمار يزلي

التحولات العالمية والإقليمية منذ بداية الألفية الثانية، تتسارع بشكل لم يسبق له نظير في التاريخ. العالم كله، الذي صار قرية صغيرة كما يقول ماكليوهان، يتسع بشكل مضطرد وتتطور فيه العلاقات الدولية بشكل لم يسبق له نظير، حتى أنا بتنا اليوم على شفا حفرة من انفجار حرب كونية، إن لم تكن قد بدأت فعلا، تحت مسميات كثيرة. فالحروب العالمية، عادة ما تبدأ من حادثة صغيرة، محلية، فاعلوها على تناقضات كبرى والمتفاعلون معها على مصالح عظمى.

الحرب تؤججها العصبية أولا، حتى ولو كنا ظاهرا نبدو قد انتهينا من العصبية «القبلية»: عصابات قومية، شوفينية، عرقية، ثقافية، تحركها دوافع اقتصادية مصلحة أنانية، تماما مثل ما تفجر حادثة صغيرة تحدث كل يوم في الزمان وليس في الزمان والمكان وضمن الفاعلين المحددين. حدث هذا مع كل الحروب الكلاسيكية تقريبا في التاريخ القديم والحديث، من حرب طروادة إلى الحرب العالمية الثانية التي بدأت باغتيال ولي عهد دولة في دولة مجاورة.. وكما كانت حرب البسوس وداحس والغبراء بسبب منافسة سباق.

الحروب «القبلية» اليوم، صارت أعظم وأطغى حتى من الحربين العالميتين الأخيرتين، باعتبار أن العالم بقدر ما اتسع، صار في شكل قبيلة، يعرف الناس كل ما يحدث وما يقال وما يحاك فيها بفعل انتشار تكنولوجيا الاتصال الآني لكل فرد على حدة بشبكات ووصلات أفراد ومؤسسات العالم بالأسر: الأنترنت التي قلصت الفجوة الجغرافية وقربت الحدود إن لم تكن قد أزالها افتراضيا.

الغرب اليوم، بزعامة أمريكا وريبتها إسرائيل في الشرق الأوسط، وذراعها التي تبطش بها، صارت المهيمن، أو على الأقل، تعتقد أنها كذلك بفعل اقتصادها الضخم وترسانتها الحربية الفائقة القوة. هكذا يبدأ وهم القوة، ويبدأ حلم الأمبراطوريات، منذ حضارة الاغريق والفرس والروم وقبلها الحضارة المصرية الفرعونية وحضارات ما بين النهرين. كلها كانت ترى نفسها أنها الأقوى وأنها يمكنها أن تخضع العالم. وأخضع العالم لها.. عالم أنثذ. إلى أن أسقطت الحضارة الاسلامية وهم القوة بعد أن دب فيها الوهن الاقتصادي، ثم العسكري قبل أن تسقط فارس وبيزنطة في ظرف قياسي في مجابهة حفنة من «أعراب شبه الجزيرة». فالوهن والقوة ليسا قدرين لا مقدور عليهما، وقضاء وقدر لا قدرة لأي

قادر عليهما..

تركيا عشرينات الالفية الثانية اليوم، تشابه في الاتجاه العكسي تركيا في العشرينات من القرن الماضي. قرن مضى على الأتاتورية، التي قررت تولية الظهر للحضارة الاسلامية أملا في الدخول إلى حضارة الغرب.. الأوروبي. قرن من محاولة الدخول، بكل وسائل التدخل، لكن بعد تولية الظهر للتاريخ: حذف الخط العربي واستبعاد الدين أو القبول بالعلمانية.

العلمانية الصليبية التي عملت على تجريد تركيا من هويتها ومن رباطها الهوياتي، لتجعل من الأترك شعبا بلا أصل ولا فصل.. لا هو في العير ولا هو في النفير، لا هو غراب ولا هو حمامة. كان ذلك هو الهدف: دفن المارد العثماني. لكن المارد، سيمتد، وما يلبث أن يخرج من القمقم ومن تحت الرماد كالعقلاء.. شعب لا يزال يتمسك بهويته الدينية أو الوطنية الشوفينية.. «القبلية»: التركية. الأصل التركي، العثماني، فاتح أوروبا. وهما هي تركيا اليوم تخوض حربا ضروسا ضد محاولة التفتت. حرب مع الجيران في الغرب الأوروبي.. الذين يرفضون دخولها لقبيلة العلمانية المسيحية، وحرب مع العم سام، كاوبوي العالم.

لقد بدأ عصر التكتلات الجديدة بحثا عن قوة موازية للغرب الأوروبي والأمريكي. أوروبا مهما كانت ستبقى مع أمريكا، فيما ستتكل تركيا وإيران والروس والجمهوريات الاسلامية المجاورة، وباقي الدول الاسلامية من باكستان إلى جاكارتا، إلى الصين، لتشكّل قوة اقتصادية وأمنية موازية للغرب الأوروبي والأمريكي، إن لم يكن هذا في الأجل، ففي العاجل. هذه القوى، الجديدة، سيكون أمامها خيارات السلم والحرب: خيار المنافسة الاقتصادية، ولكن أيضا خيار الحرب الطاحنة التي قد تغير من موازين القوى والجغرافيا السياسية رأسا على عقب..

دويرات القصة...

أسرار بيوت لم يقطنها الاستعمار

هي ليست بدور عادية كالتى نعيش فيها الآن، هي جوهر القصة لؤلؤة العاصمة الأزلية وكل أبواب المحروسة تؤدي إليها من باب الواحد واجديد وعزون ودزيرة... إنها دويرات الحي العتيق بما تحمله من أسرار، فخلف ابوابها عاشت الأساطير، وفي سقيفاتها كتب التاريخ على (زليجها).

كان بالقصبة أكثر من 15 ألف دويرة ما بين 1656 و1784 واليوم لم يعد عددها واضحا بين البيوت الأيلة للسقوط والأسقف المهترئة وبين السطوح المتآكلة حتى منابع الماء جفت فبعد أن كان العطشى يرتوون من 150 حنفية، بقي البعض فقط شاهدا على عصر ذهبي كالعين المألحة وبئر جباح وزوج عيون في أسفل القصبة.

أسرار الدويرات

لم تكن دويرات القصبة من طرف العثمانيين كما يشاع، بل بنيت في القرن العاشر الميلادي من طرف قبائل بني مزغنة على ربوة حتى ترى منها تحركات العدو لكل السكان، ولما جاء العثمانيون حافظوا على طابعها. ويذكر المؤرخ منتصر أويترون أن فرنسا كانت تطلق على بيوت القصبة «الحي العربي»، لأنها الحي الذي لم يسكنه الأوروبيون في الجزائر العاصمة، لقد حافظت القصبة على هويتها كما كانت فسيفساء للجزائر كلها، ففيها العرب والأمازيغ، بل ضمت تونسيتين ومغاربة أيضا.

القصبة في بنيتها مثل الدماغ، تربطها الدويرات كالعصبونات لتصلك بشرايين الأزقة وروح جوامع كتشاوة وبتشين والسلطان والسفير بالإضافة إلى مساجد صغيرة كمسجد سيدي محمد الشريف وسيدي عبد الله وسيدي بن علي، والتهيت سحايا القصور العتيقة التي طمس معالمها الاستعمار مثل قصر مصطفى باشا ودار خدواج العمياء وعزيزة ودار القادس.

دويرة في قلب فرنسا

اهتمت الدويرة الكثير من السياح والزوار من بينهم الرسام الفرنسي شارك كورنو الذي غير نمط قصره في ليون وأضاف إليه لمسات عثمانية وإسلامية أندلسية وحتى بيرنسية، وقام بتغيير اسمه إلى douera أو «الدويرة» بعد 1986 عادت ملكية الدويرة إلى البلدية ليصبح متحفا.



الجزائر العاصمة حاليا 1800 بناية بين مسجد وجامع ودويرات وكذا بنايات استعمارية، تستدعي نسبة كبيرة منها الترميم وإعادة التأهيل من أجل الحفاظ على الإرث الهندسي العريق، وحسب الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية فقد تم ترميم



قراية 271 دويرة حديثا، في انتظار إعادة إسكان العائلات القاطنة في الدويرات المتبقية من أجل الشروع في عمليات الترميم واستعادة وجه الدويرات الحقيقي.

رقم 5 شارع إيدرام تعرف بدار علي لابوانت والتي شهدت انتهاء معركة العاصمة باستشهاد الأبطال علي لابوانت وحسيبة بن بوعلی ومحمود بوحميدي ويأسف عمر المدعو عمر

صحن وسقيفة ودربوز

يتربع صحن الدار في دويرات القصبة وسط مساحة مربعة الشكل، مكشوفة دون سقف بالإضافة إلى بئر (البر) ونافورة ماء (الفوارة)، بنيت من حولها كل شقق البيت في معمار إسلامي جزائري عثماني. نوافذ الدويرة صغيرة، مزينة بقضبان حديدية جميلة تدعى "كبو"، ومن شدة التقارب الشديد بين البيوت يسهل عليك القفز من دار إلى دار، بل تستطيع اجتياز القصبة كلها عبر سطوح المنازل تماما مثل شخصيات اللعبة الشهيرة "أساسن كريد"، هذه العبقرية في البناء جعلت من هذه المدينة العريقة حصنا منيعا يصعب اقتحامه.

تنقسم الدويرة إلى عدة أقسام، منها السقيفة والدروج والبيت العلوي والشبك والرواق والسطح، والزائر لدويرات العاصمة يدرك أنها عبارة عن قصور صغيرة ربما بسيطة في بنائها، لكن نجد فيها نفس البهجة والزليج البهيج والدرايز الخشبية المتقنة الصنع والأعمدة الرخامية.

الدويرة رقم 5

من أشهر الدور في القصبة، دار تقع في الشارع

الصغير بعد تفجير البيت من طرف المظليين في 8 أكتوبر 1857 تركوا نصف الدويرة وصمد النصف الآخر ليروي للأجيال أن الحيطان لا تنسى.

قصبة... من
يسمع أنين
حيطانك

تحوي قصبة



الوزير والدبلوماسي السابق عبد العزيز رحابي للشروق العربي

علينا الخروج من الشرعية الثورية إلى شرعيات العلم والعدل والتكنولوجيا

لا يشعر الوزير والدبلوماسي السابق عبد العزيز رحابي بأي عقدة أو خوف في التعامل مع الناس، منذ أن خرج من الحكومة، فهو كما يقول لم يسرق ولم يكذب، ولذلك رفض الحراسة الشخصية واندمج في حياة طبيعية مع أبناء بلده... لكنه في مجال التعبير عن الرأي ما يزال يصرخ عاليا ضد الفساد والاستبداد، مشيرا إلى أنه حين يحل الفساد محل القانون يصبح الخطر على الأمن الوطني، منوها إلى مفهوم مبتكر عن الدبلوماسية، فعندما تصدر البرتغال إلى بولونيا مثلا هناك دبلوماسية وتمثيل، عندما تترجم الكتب الجزائرية إلى مختلف لغات العالم، وعندما يكون لدينا إنتاج فكري وسمعي بصري قوي سيكون لدينا تمثيل ديبلوماسي. مؤكدا أن الشعب الجزائري على عكس ما يروج له البعض فهو جاهز تماما للديمقراطية كما جهز بالامس للثورة. كما أشار رحابي في حوار هذ للشروق العربي إلى أن حملة انهاء المهام والتعيينات التي تقيم بها الدولة قد أضرت كثيرا بإطاراتها كونها جاءت في وقت حساس يعطي الانطباع بأنها مرتبطة بمحاربة الفساد.. وغيرها من القضايا العامة التي ستجدونها في ثنايا هذا الحوار.

× رأينا في السنوات الأخيرة انشغال الجزائريين كثيرا بالسياسة، كيف تفسر ذلك؟

بالفعل، نحن نعيش تسييسا مفرطا في الجزائر وهو الهاء كبير عن المشاكل الأساسية كالمدرسة، الصحة، التغطية الاجتماعية، الشغل، وعملت السياسة على التقليل من سلم القيم، لأن السياسة هي الآلة الوحيدة في الجزائر التي تجلب الثروة والحصانة، فقيمة السياسي اليوم أصبحت احسن من قيمة الطبيب او المهندس لما يحظ به من امتيازات ونفوذ، فالسياسة في الجزائر تمنح ما لا يمنحه اي نظام في العالم.

× هل تقصد النفوذ والمال والفساد؟

كل قضايا الفساد وراءها السلطة السياسية، فالسياسة تحمي الفساد وتتحكم في العدالة، فعندما يحل الفساد محل القانون يصبح الخطر على الأمن الوطني.

× رفضت الحراسة الشخصية.. لماذا؟

بعد خروجي من الحكومة، اقترح علي العقيد علي تونسي رحمه الله حراسة شخصية، لكنني رفضت منذ البداية، لأنني لا اخاف من أبناء بلدي ولا من جيراني، افتح الباب لمن يطرق وأعيش بحرية، بقدر ما لدي حذر من الأجانب، اتعامل بعفوية مع الجزائريين، لم اسرق ولم اكذب، لذا لا اخاف من شيء.

أثار موضوع تعدد الزوجات في الجزائر كثيرا من الجدل، هل انت مع أو ضد؟

قد يغضب مني الكثيرون، لكن التعدد ليس ثقافتني ولا في ثقافة عائلتي، وسأجيب كما أجاب عبد الله جاب الله «لست من المتحمسين للتعدد»، فلا اتصور نفسي لدي أكثر من زوجة، هذه ثقافتني التي عشت فيها وثقافة العائلة التي تقول ان الرجل ما لم تتوف زوجته لا يعدد.

× مرت 20 سنة على خروجكم من الحكومة، كيف يعيش الوزير بعد التقاعد؟

بعد خروجي من الحكومة سنة 1999، حيث كنت وزيرا للإعلام وناطقا رسميا باسم الحكومة، درست كأستاذ في كبرى جامعات العالم وفي معاهد جزائرية خاصة، لأن الجامعة الجزائرية أغلقت ابوابها في وجه المغضوب عليهم، فدرست في بلجيكا، اسبانيا وكثير من الدول عبر العالم، ولدي حياة شخصية وعائلية، وأطلع كثيرا، لذا لا اضجر او اشعر بالفراغ، اهتم بعائلتي وخاصة حفيدتي وابنائي ووالدتي التي ما تزال على قيد الحياة، عمرها 92 سنة، وهي تعيش حاليا في ولاية قالمة، أزورها باستمرار، اما على الصعيد المادي فلدي تقاعد وزير يكفيني لأنفقي على عائلتي، فلا اتخيل نفسي اسطو على املاك غيري.

«رغم عزوفكم عن النشاط الحزبي ورفضكم النضال تحت أي حزب أو لون سياسي، إلا أنكم قدتم حياة التشاور لما وضعت المعارضة ثقتها فيكم؟»

اشتغلت خلال عقود من الزمن على التوافق والوحدة، لأن لدي قناعة بأن الجسور التي توضع بين الجزائريين والطبقة السياسية مفتعلة، فتقسيم الطبقة السياسية بين الإسلاميين والوطنيين والديمقراطيين تقسيم خاطئ، لأنها معارك مفتعلة وطرح استعماري في الأصل، فهل يعني أن الإسلاميين ليس وطنيا والوطنيين ليس ديمقراطيا، لقد ضمنا الحد الأدنى من الحريات. أما المسائل التي لم نتفاهم حولها مثل المدرسة، محاربة الفساد، توزيع الثروة، التنمية، هي مسائل يمكن أن نتوافق عليها، هذه قناعاتي، فوجدت أن هناك قابلية كبيرة عند الجزائريين بأن يتفقوا.

«هل أنت مع إعادة النظر في تقسيم الثروة بين ولايات الوطن؟»

سياسة الجماعات المحلية في الجزائر وصلت إلى نهايتها، لأنها تتعامل مع كل ولايات الوطن بنفس السياسة، نحن لا نعمل على توزيع الثروة، بل نعمل على توزيع الندرة، كل الأنظمة الناجحة في العالم هي التي وضعت ولاياتها ومناطقها في منافسة، لكن للأسف في الجزائر كلما تحدثنا عن خصوصية منطقة معينة وطلبنا بمراعاة ظروفها ومناخها كما يحدث في العالم، يتم اتهامنا بالمساس بالوحدة الوطنية، وهذا أمر خطير، فلا يعقل أن يكون الدخول المدرسي في ولاية أدرار مثلا كما في ولاية العاصمة أو أعلى بلدية على سطح البحر، لديكم مثلا شمال كندا وصحراء كاليفورنيا، تكساس

وشمال الدول الاسكندنافية حققت نجاحا كبيرا بفضل ما منحته حكومة هذه الدول لهذه المناطق والامتيازات. فالاعتراف بالخصوصية ليس ضربا للوحدة الوطنية، فلا أحد يزايد على وطنيتنا، انظروا مثلا هل يعقل أن يكون الماء في أدرار على بعد سنتيمترات تحت الأرض والأطفال لا يجدون مسبحا في فصل الصيف، كل سكان الصحراء في العالم بما فيها الصين وأمريكا يعيشون برفاهية ما عدا سكان الصحراء الجزائرية ممنوعون من أبسط الامتيازات.

«كيف ترى الدبلوماسية اليوم، هل فعلا تراجع توهجها مؤخرا؟»

الدبلوماسية العصرية هي دبلوماسية الرؤساء وليست دبلوماسية وزراء الخارجية، ولكن في المقابل أيضا الدبلوماسية هي اقتصاد قوي، سياسة دفاعية قوية، عندما نصدر البرتقال إلى بولونيا مثلا هناك دبلوماسية وتمثيل، عندما نترجم الكتب الجزائرية إلى مختلف لغات العالم، عندما يكون لدينا إنتاج فكري وسمعي بصري قوي سيكون لدينا تمثيل ديبلوماسي.

«هل يعني أن الجزائر توزع الديبلوماسية بالمجان؟»

لا.. لا، أنا لم أقل ذلك بالضبط، في مثل هذه المواضيع اتحدث عن منطقة رمادية بين الأبيض والأسود... يرد مبتسما.

«كيف ترى المرحلة القادمة للجزائر؟»

أظن أنها ستكون حاسمة بالخروج السلمي الحضاري من الشرعية الثورية التي أدت وقتها ولها فضل كبير على استقلال البلاد، لكن تستمر الحياة بتواصل الأجيال، ففيما بقينا نحن في الجيل الأول، تعيش الصين مثلا الجيل الرابع بعد موت الزعيم ماوتسي تونغ... هناك الشرعيات الجديدة هي شرعية المعرفة والعلم وشرعية العدل والتكنولوجيا هذه التي تحكم الشعوب وليس شيئا آخر.

«لكن الكثير من السياسيين يرون أن الشعب ليس جاهزا بعد للديمقراطية أو التغيير ويفضل

الاستمرارية؟»

الديمقراطية ليست مرتبطة بالتقدم، الهند ودول أفريقيا تعيش اليوم الديمقراطية، وخطاب أن الجزائريين ليسوا جاهزين للديمقراطية خطاب خطاب انتروبولوجي استعماري، هذا الشعب الذي استطاع أن يقود أعظم ثورة في التاريخ ضد الاضطهاد والاستعمار جاهد حتى يخرج فرنسا ويحرر أرضه، لكن ليس جاهزا للديمقراطية؟ يعني أن هذا الشعب جاهز فقط للحروب، يتقاسم التضحيات فقط، ولا يتقاسم الخيرات؟

«دافعت دائما عن اطارات الدولة

وقلت أن الدولة عليها أن تراعي

شرفهم خلال التعيينات وإنهاء

المهام، هل أجحفت الجزائر في حق

اطاراتها؟»

قلت سابقا وصرحت بأن الدولة أضرت بإطاراتها بتوقيع مراسيم إنهاء المهام والتعيينات، لأن الإطارات لهم مناصب عليا وحاملون لأسرار الدولة، لكن مؤخرا كل المراسيم التي صدرت تعطي انطباعا وشعورا بأنها مرتبطة بمحاربة الفساد، وأن هؤلاء الإطارات أنهت مهامهم لأسباب متعلقة بملفات كبرى للفساد وهذا أضر بإطارات الأمن والخارجية والداخلية كثيرا.

«تحظى بحب الإعلاميين والمثقفين

ولديكم سمعة طيبة، ما سر ذلك؟»

أحب الإعلاميين كثيرا، وهم أيضا يحبونني وتربطني بهم علاقات منذ 20 سنة وبابي مفتوح لهم.



*** حدیث**

عَنْ سَوَادِ بْنِ يَزِيدَ

(النهي عن هدية الموظف أو المسؤول،
أو رشوته، وما في حكمهما):
عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ التَّيْبَةِ
عَلَى الْبَذْفَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ،
وَهَذَا أَهْدَى لِي. قَالَ: (فَهَلَّا جَلَسَ فِي

• التفكير في فصل الصيف وشدة الحر..
ففصل الصيف يعيشه العالم كله، ولكن
نظر تناله تختلف عن نظرة الحضارة
الغربية مثلاً حين تلغي الدلالات الغيبية
لايات الكون وتقتصر التعامل على المعرفة المادية
فقط وهي مهمة بلا شك، ولكنها وحدها تنفع
الأبدان ولا تنفع الوجدان، بل لإرمد من أعمال
التفكير فيها: قال تعالى يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ
فَالْحَرَارَةُ الشَّدِيدَةُ تَجْعَلُ التَّمَأَمُّلَ يَتَذَكَّرُ حَرَارَةَ
الْآخِرَةِ وَشِدَّتِهَا، قال الله في القرآن مشيراً لهذا
المعنى:
"وقالوا لا تنفروا في الحر، قل نار جهنم أشد
حرا لو كانوا يفقهون"
فكما تفر من حرارة اليوم إلى المكيف والظل،
ففكر كيف تفر من حر الشمس حين تدن من
الرؤوس ويلجم العرق رأسك.. بم تتظلل؟..
هناك ظل الله لكل إمام ﴿مسؤول﴾ عادل
رغم الغريات، وكل شاب وشابة عفيفة رغم
المهليات، وكل منفق متصدق، وكل قلب بربه
متعلق وو.. وصدق الألبيري حين قال:
تفر من الهجير وتتقيه
فهلا من جهنم قد فررتا
ولست تطيق أهونها عذابا
ولو كنت الحديد بها لذبتا
للهم أحرنا من حر الدناء عذاب الآخرة..



• يحيب عليها: الشيخ
عبد القادر براهيمى

فتاوى نسائية

ولدها الرضاعة الطبيعية إذا كانت في عصمة الزوج، إلا إذا تراضت هي والوالدان برضعه غيرها فلا بأس. ويجوز للأم إرضاع ولدها من الحليب الصناعي، والاكتفاء به في الرضاعة، في حال نقص حليب المرأة، وأما إن كان متوافراً فبشرطين:

الأول: موافقة الزوج.

الثاني: عدم تضرر الرضيع بذلك.

وصيحتي لك أن تجتهدى في إرضاع ولدك رضاعاً طبيعياً ولأسباب كثيرة منها:

• أن لبن الأم معقم جاهز ليس به مكروبات.
• أن لبن الأم لا يماثله أي لبن محضّر من البقر أو الغنم، فقد خلق ليفي بحاجات الطفل يوماً بعد يوم، منذ ولادته حتى سن الفطام، وبدرجة حرارة مناسبة.

• نمو الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم أسرع وأكمل من نمو أولئك الأطفال الذين يُعطون القارورة.

• الارتباط النفسي والعاطفي بين الأم وطفلها.

سؤال: أنا فتاة عاملة، وقد فكرت كثيراً بارتداء الحجاب.. غير أنني مترددة، فما نصيحتكم؟

الجواب: نصيحتي لك هي وصية الله وأمره الصريح: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً» سورة الأحزاب (59). وما دمت مسلمة موحدة فلا بد من إطاعة أمر الله، فالسلمة تقول: سمعنا وأطعنا، ودعي عنك التردد وكلام الناس ونظراتهم، من تعتقد أنه بعيد عن الموضة، وأن من تلبس به فيهن كذا وكذا.. كله تبرير لإرضاء النفس، وكما قال الأولون: «لكل معصية فلسفة»، بل عليك أن تقتنعي بفرضية الحجاب وأنه واجب شرعي، وفريضة دينية، ليس حكماً مختلفاً فيه بين العلماء.. بل مجمع ومتفق عليه.. فلا يبقى سوى أن نتحرك نحو طاعة الله وأن تجيبي نداءه ففيه حياتنا وسعادتنا واحتنا في الدنيا والآخرة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ».. فبادري إلى الحجاب ولك الدعوات في الصلوات.

سؤال: أنا فتاة مقبلة على الزواج خلال أقل من شهر.. ومترددة في التصديرة وليلة الدخلة، وأخاف أن أقع في الحرام في بداية طريقي.. فما نصيحتكم شيخنا الكريم؟

الجواب: الحمد لله على التوفيق للحلال، فمن أعظم نعم الله على المرأة أو الرجل تيسير طريق العفة والزواج فبارك الله لك وعليك وجمع بينكما في خير.. ونصيحتي لك اختصرها في:

1/ أهم شيء.. تصحيح نية الزواج.. بأنه بناء أسرة مسلمة وجيل مؤمن ملتزم بتدينه وقيمه، خادم لوطنه وأتمه.. وحفظ النفس من الوقوع في الحرام.. أن تكوني سببا في عفة زوجك... إلى غيرها من النوايا الطيبة، ولا تجعلى من زواجك زوجاً عادة أو تسوية لوضعية كما يقع عند الكثيرات وللأسف.

2/ التزين للمرأة والفرح في عرسك أمر مطلوب ولكن دون أن نبداً ببناء مستقبلنا بما يغضب الله.. فمن صلحت بدايته صلحت نهايته، وأنهبك في هذا الأمرين مهمين تساهلت فيها النسوة كثيراً: أن لا يراك على زينتك من لا يحل لك.. يعني الضياف والجيران ومن الرجال لا يخلطون بكن حال التصديرة، فلا بد من مراعاة حرمة النساء حال تزينهن.. وأيضاً صورك لا يلتقطها أي أحد، لأنه سيربها لغيره أيضاً.. وكمن من نساء انكشفن لدى أجنب ووجدت صورهن في هواتفهم، فإن رأيت أن تتركى ذكرى فلتكن بهاتفك وعلى أضيق نطاق.. فالحذر.

3/ اجتهدى في عدم تضييع موعد لقائك بربك الصلابة على قدر استطاعتك، ومن السنة عند لقائك بزواجك أن تصلياً معاركعتين.. لتتعلم أننا أسر تبني على طاعة الله.. ونتعاون على هذه الطاعة، وتبركاً بمستقبل سعيد وعشرة مباركة.

4/ عليك معرفة بعض الأحكام الفقهية المهمة فيما يخص علاقتك الخاصة مع الزوج -الجماع-.. أسعدك الله ويسر العفاف لكل عازبة.. آمين.

سؤال: هل يجب على أن أضع ولدي من ثديي، أم يكفي إرضاعه بالحليب الاصطناعي؟

الجواب: قال الله تعالى: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين»، فالرضاعة حق ثابت للرضيع بحكم الشرع، فيجب على الأم إرضاع

لا شك أن الأسرة حجر الأساس في بناء المجتمع السليم، فبناء الفرد الصالح يرتكز على الأسرة المتماسكة ليثمر مجتمعا مثمرا، وعمودا الأسرة هما الزوج والزوجة، غير أن الملاحظ انهيار هذه العلاقة لدى كثير من الأسر ولا أبالغ.. حين أسرد بعض المظاهر التي تنبئ عن هذه الظاهرة بوضوح خصوصا في السنوات الأخيرة: فبالنسبة لدور المرأة، الزوجة، الأم:

- اختلال الأولويات.. فنجد تقدم: العمل، المظاهر، كثرة المشتريات.. أمام تراجع: الاهتمام بالبيت والزوج والأطفال.

- سيطرة الفردية والأنانية الذاتية: فنجد السكن الخاص الانفصال عن العائلة الكبيرة، انحصار العلاقات العائلية.

- تسرب الزوجة لمشاكل بيتها إلى أهلها وحتى الجيران، بل زملاء العمل، مما يجعل المشاكل تتفاقم والبيت يتصدع.

- إهمال الزوجة لزينتها وأناقته في المنزل في حين لا تنسى ذلك مع الصديقات، أو حين الخروج للعمل.

- النكد الذي تتقنه بعض الزوجات، حيث يستقبل الزوج فور عودته من العمل بحفنة من المشاكل وبدا يتناول (وجبة من النكد قبل الطعام).

- الاستغناء بعلاقات العمل أو صداقات العالم الافتراضي، عن علاقات أهم وأكد يصيبها الفتور واللامبالاة.

وبالمقابل نجد للرجل، الزوج، الأب:

- التخلي عن مسؤولية إدارة البيت كلية للأم مما يزيد العبء عليها، ويؤدي لتضييعها واجبات أخرى.

- الإهمال الكلي أو الجزئي للتربية والاقتصاد على جلب المصروف للبيت، في مقابل تضييع لحقوق الزوجة والأولاد المعنوية.

- انشاء علاقات خارج أطر الزواج، سواء عبر وسائل التواصل.. الهاتف.. أو مباشرة واعتبار ذلك أمراً بديهياً عند البعض.. وفي بعض الأحيان بعلم الزوجة وصمتها.

- الظلم والتعدي على الزوجة وربما الأبناء نفسياً وجسدياً، أو الغياب الكلي والاستقالة المطلقة من دور الزوج والأب.

• هذه مجرد مظاهر أردت سردها دون تتبع للأسباب أو تتبع بالحلول.. فلنا معها وقفات في مناسبات قادمة... وهي متغلغلة في أسرنا بأنصبه مختلفة.. وهدفي الضغط على موضع الجرح.. ووصف للداء لعلنا نحس بالخطر القادم، والتفكك الداهم، الذي يلاحق مصنع الرجال والنساء في مجتمعنا... الأسرة.



الدكتاتورية العظمى والدكتاتوريات الصغيرة

تعيش أمريكا في المدة الأخيرة، ومعها العالم كله، حالة ترقب كبيرة في اتجاه تحديد مصير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي كشفت تصريحاته مع المسار القانوني الذي تأخذه قضية التدخل الروسي في فوزه في انتخابات الرئاسة، أنه رئيس لا يختلف كثيرا عن أسوأ الزعماء العرب شمولية وتخلفا، خاصة وهو يستعير من رئيس النظام السوري الذي قتل وشرذ نصف شعبه عبارته الشهيرة: أنا أو الفوضى.



في قضية الدور الروسي في وصوله لرئاسة البيت الأبيض، ثم الاعتراف المذهل لمحاميها الخاص مايكل كوهين باختراق القوانين الانتخابية بأوامر مباشرة من ترامب.. ما يعني أن كل السياسات التي أعلنت وتحديد تلك التي تم الاتفاق عليها تحت الطاولة مع حكام السعودية والإمارات تحديدا، قد تصبح في خبر كان، ومعها قد تسقط عروش بأكملها ربطت مصيرها بمصير رئيس مجنون.

العالم كله اليوم يراقب المشهد المتبسط الذي تورطت فيه أجهزة استخبارات عالمية كبرى مختلفة، إلا أن مصلحة أمريكا العليا ومعها مصلحة الدول الكبرى تتكفل بها مؤسساتها السيادية التي لا يمكنها أن تتلاعب بمصير أبنائها، أما الدول التي ربطت مصير أبنائها بمصير رئيس مخبول، وبابنته إيفانكا الثعبانة المتلاعب، ودفعت في سبيل ذلك مئات المليارات من الدولارات، فإن مصيرها هو ما سيكون على كف عفريت.

نسأل الله أن تتهاوى عروش كل الدجالين والخونة من الديكتاتوريين الصغار، بتهاوي عرش سيدهم الديكتاتور الأعظم، فلقد مكروا مكرا عظيما ضد أحلام الشعوب في التحرر «ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

ورببته إسرائيل، ثم التفت إلى استعداد المكسيك وكندا، وأظهر عداوته الاقتصادية للصين، واسقط الاتفاق النووي مع إيران، وانقلب على أقوى حلفاء الحلف الأطلسي تركيا، حتى اضطرت الأخيرة إلى التحالف مع الروس والصين وإيران، قبل أن يقدم سوريا على طبق من ذهب إلى بوتين ويضرب تضحيات ملايين السوريين في صفر، وقد أمر الوكيل السعودي بوقف الدعم للثورة والاعتراف بحكم بشار الأسد.

ولذلك لا غرابة أن نرى ترامب يتصرف بنفس تصرفات أعتى الديكتاتوريين عندنا من أمثال بشار والسياسي، في كراهيته المطلقة لرائحة الإسلام وتمجيده للقوى الشمولية إلى غاية التنويه بالآبارتيد العنصري في جنوب أفريقيا وبالنازية في ألمانيا، ما يجعل فترة حكمه خاصة إذا ما مر إلى فترة ثانية في غاية الخطورة على سلامة واستقرار العالم، وقد دلت السنوات القليلة التي تولى فيها زمام الأمر حجم الكوارث التي نجمت عن سياساته الخرقاء، سواء في الشرق الأوسط والقضايا العربية، أو في العلاقات الدولية بين القوى العظمى، غير أن الأمور يبدو أنها باتت تسير عكس هذا الرجل المجنون، وقد أمسك المحقق الخاص روبرت مولر بالخنق حول رقبته

أمريكا إن بجلال قدرها وعظمتها، تقف في ذات الموقف المتبسط للعالم العربي وهو يصارع ثيرانه المتوحشة على كراسي العرش، غير أن الفارق الكبير هو أن أمريكا تمتلك مؤسسات قوية تراقب الوضع جيدا، ويمكنها أن تتدخل لإنقاذ الوطن في اللحظة المطلوبة، بينما لا تمتلك الأمة العربية إلا بركات الزعيم الذي لا يخطئ، وإذا أخطأ فاللوم على الشعب الذي لم يكن في مستوى فهم السياسات الرشيدة للزعماء والملوك من أصحاب الفخامة والسمو، وهذا تحديدا ما يجعل الوضع ملتبسا أكثر بسبب ارتباط سياسات جل الأنظمة العربية بتوجهات حاكم البيت الأبيض وإن كان مخبولا من درجة ترامب، وقد وضعت تلك الأنظمة وخاصة منها الخليجية كل بيضها في سلة ترامب، حين باعت القدس والقضايا العربية كلها، وباعت شعوب المنطقة وحلمها في التحرر والديمقراطية، إلى مجنون يميني متطرف، جاء يخدم أجندات روسية ويهودية ونازية ويمينية متطرفة.

لقد أظهر ترامب الذي أكد قدرا كبيرا من البلاهة السياسية، عداوته الواضحة للقضايا العربية، فبادر بعد ضبط مسألة الحكم في السعودية، إلى ضبط مسألة صفقة القرن، وإلى تحويل المال السعودي إلى ميزانية ثانية للدولة الأمريكية

رحلت غريبا...



عبد العزيز شبيب.

لم تبد آها أو تكن مغلوبا

تسعين حولاً عشت تحترف الإيا
ترضى الشروق وما رضيت غروباً

أوما ورثت الأنبياء كرامة
ما أكرم الورث الكريم نصيبا

سرت الدروب ضحى لعلك تتقي
عند الدجى في أرض أمك ذيبا

لم تفتتح مدنا كمثّل الفاتحين
بل افتتحت ضمائرنا وقلوبنا

مهجا زرعت من البياض فأخصبت
وأحلت هاجرة السواد خصيبا

علماء منفيون لا خافوا يدا
طولى ولا رهبوا بها الترهيبا

المانحون بكل حرف حكمة
والعارفون محاسنا وعبوبا

الشانئوك بما بنيت تفرقوا
وتجمعوا يسترهبون لبيبنا

حي الضمير دنوت حين تباعدوا
وكرهت لما حبيبوا التغريبنا

ونهضت بالحمل الثقيل أمانة
دهرا وقد قعدوا وكنّت نجيبنا

إن السنايل تنحني بثمارها
والفارغات يمسّن حولك حوبا

فلقد كبرت مع الرمال مكابرا
كنخيلها تستصغر المعطوبا

الغير يسفل وانعتاقلك ملهما
يعلو ولم تك ضامرا مرسوبا

فاختر لدائك أحرفا من طبهم
ما أنفع السفر الحكيم طبيبا

من شب في ظل السلام مرابطا
لم يخش عند العاصفات خطوبا

ردهل / سري :
17 / آب / 2018 م.

عفواً أبا بكر رحلت غريبا
للسؤل كنت مع البيان مجيبا

يا أيها القلم المخضب بالدماء
ظل الذي خضبته مكتوبا

يا أيها العلم الذي يقصي أعا
ديه ويدني من أضل دروبا

الأريحي الألمعي سماحة
ما ألمع النبل الصفا مشبوبا

القلب منبسطا أعاد رجاءه
لا كان منقبضا ولا مرعوبا

أي المداد جرى بملء دموعه
أجلى الكروب وبلسم المكروبا؟

أي المسافات التي لم ترضاها
ورضيت بالمدد المنير رحيبا؟

أي الديار اخترت تسكن نورها؟
وعزبت عن سكنى الظلام عزوبا

وبمد شوقك من حنين لم تنم
فطنا ونام الغافلون لغوبا

والى علو تستطيل منارة
عرضا وطولا بأبيان رسوبا

لم تعصف السبع الشداد بما رفعت
كواكبا عليها رفضن مغيبا

فجديب ألف سريرة نورتها
بك صار يابسها الصريم خصيبا

لست البعيد عن القوي ترده
وكذا تقيم من الضعيف قريبا

منهاج لوحك في القلوب بذرتة
ولسان دوحك سيغ منك رطيبا

أبدعت بالحرف الشميم رسائل
أندى من الغيمات أنفخ طيبا

تجري اليراعة من يديك غدائرا
ما أطيب الحبر الشذا مشروبا

وظللت في كنف اصطبارك غالبا

في رثاء المغفور له
بإذن الله تعالى
الشيخ العلامة أبي
بكر جابر الجزائري



من بن
باديس
إلى
أبو بكر
الجزائري

رحلة علماء الجزائر إلى البيت الحرام

كانت الحجاز، خصوصًا مكة المكرمة، والمدينة المنورة مُنْتَوَى كُلِّ طالب علم وزاهد وفقه، لذلك كان العلماء الجزائريون يضربون أكباد الإبل، ويركبون البحار، للوصول إلى تلك الأرض الطاهرة، وهذا حرصًا منهم على اكتساب بركاتها المتضاعفة، كما أخبر بذلك الرسول عليه الصلاة والسلام، ولفيض حبهم لمن اختاره الله تعالى أن يكون دفينًا فيها وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.. «الشروق العربي» جمعت لكم في فهرسها الخاص أشهر العلماء الذي عاشوا برهة أو زمنًا في أرض الله المختارة.

جزائري... في روضة الشهداء

من آخر العلماء الذي حباهم الله بسكنى المدينة المنورة الإمام العلامة أبو بكر الجزائري الذي رحل في عمر يناهز المائة العام بعد رحلة طويلة قضائها في التدريس في مسجد رسول الله ولا يوجد طالب علم لم ينهل من تحفته "منهاج المسلم". ولد أبو بكر الجزائري في بسكرة ورحل إلى الحجاز سنة 1953م، تولى الدراسة في مدارس وزارة المعارف وعمل أستاذًا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من 1960 إلى غاية تقاعده سنة 1986، كان للعلامة صيت وذاع في الأوساط الإسلامية بفضل مصنفاته في الفقه والعقيدة والعبادات والمعاملات. الإمام كان ضد الثورة الزراعية

في عهد الرئيس بومدين وضد مجاملة القطاع المالي فحذر من الربا في كتابه "إلى اللاعبين بالنار"... وقد ووري الإمام الثرى في بقيق الغرقد مع الشهداء والصحابه والتابعين.

السلف الصالح من علماء الجزائر

من أوائل العلماء الجزائريين الذي حطوا الرحال في الحجاز العلامة الحافظ شمس الدين بن مرزوق التلمساني، الشهير

بلقب الخطيب والجد والرئيس، من أبرز الشخصيات الجزائرية التي عرفها العالم في القرن الثامن الهجري، وكان موطن أسرته بعجيسة (نسبة إلى القبيلة الجزائرية العظيمة (عجيسة) المقيمة بجبال مدينة المسيلة. حج الشيخ التلمساني إلى بيت الله الحرام، فبقي بعد أداء المناسك مدة لنهال العلم هناك فأخذ عن كثير من أهل الحجاز وغيرهم، ثم رحل فدخل بلاد الشام ومصر فسمع وروى عن عدد كبير من علماء المشرق. كان عدد شيوخه يفوق الألفين، وقد أودعهم كلهم فهرسه المسماة (عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز).



الحياة العلمية والدينية في الجزائر العلماء الجزائريون الذين عادوا إلى الجزائر بعد إقامة طويلة في الحجاز على رأسهم الشيخ محمد الطاهر العنيزي الذي قضى جزءاً من حياته في الحجاز ودرس فيها، ثم عاد إلى مسقط رأسه في قسنطينة ولعب دوراً كبيراً في محاربة فكر الاستعمار الفرنسي، وقد كان الشيخ العنيزي يضع العقال والكوفية ويتكلم اللهجة البدوية الحجازية.

ولم يكن العنيزي العالم الوحيد الذي انتهل العلم من الحجاز فقد سبقه علماء أجلاء مثل فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين والإمام محمد عبد الكريم محمد المغربي والشيخ أبي سعيد بلعيد بن أحمد الجزائري رحمهم الله جميعاً.

بن باديس... والرحلة الحجازية

من أشهر العلماء الذين سافروا إلى الحجاز لطلب العلم العلامة عبد الحميد بن باديس، فبمجرد عودته من جامع الزيتونة سنة 1913م قرر السفر إلى مكة المكرمة وأقام فيها أربعة أشهر، تتلمذ خلالها على يد مشايخ أجلاء وفاق في وقت وجيز أساتذته، غير أنه استشار مشايخه الفيض أباد الهندي والشيخ الوزير التونسي وشيخ حمدان الونيسي في الرجوع إلى الوطن أو المكوث في أرض الحجاز. طالباً للعلم والتوسع فيه، فنصحوه بالرجوع للوطن، لما علموا فيه من القدرة والأهلية على أداء الواجب وهو الجهاد في أرض يغزوها العدو، وكان الفضل من الله أن ساهم في الجزائر كفاحاً وتضحية بعلمه.

وحسن الشماط. بعد حياة حافلة بالعلم في رحاب الروضة الشريفة، توفي الشيخ الطيب في يوم الجمعة 5 ماي 1943م.

عقال وكوفية في قسنطينة

لا بد من لفت النظر إلى الأثر الذي تركه في

إمام جزائري أخذ منه ابن حجر

حج الشيخ العلامة ابن مرزوق الحفيد التلمساني سنة 790هـ إلى البقاع المقدسة رفقة الإمام ابن عرفة فلقى بمكة المكرمة البهاء الدمايني والنور العقيلي فأخذ عنهما. وروى صحيح البخاري عن ابن الصديق. وحج ثانية عام 819هـ فأخذ عنه الإمام ابن حجر وهو أخذ عن ابن حجر قطعة من شرح البخاري. من تأليفه جزئين من شرح البخاري كلاهما كان موجوداً بمكتبة الجامع الجديد بالجزائر تحت مسمى: (المتجر الربيع والمسعى الرجيع والمرحب الفسيح والوجه الصبيح والخلق السميع في شرح الجامع الصحيح)، وهو من أوسع الشروح وأغزرها مادة وأجزلها مباحث، وربما هو كما قال مؤلفه: أغنى من الشروح الكاملة. وله أيضاً كتاب "أنوار الدراري في مكررات البخاري".

عالم جزائري كانت له 3 حلقات في المسجد النبوي

خرج العلامة حميدة الطيب المالكي المدني الجزائري (من مواليد مدينة عين بسام سنة 1871م) مهاجراً من الجزائر إلى الحجاز بسبب طغيان الاستعمار الفرنسي، وبعد رحلة شاقة وصل مكة فحج، ثم شذر حاله إلى المدينة فطاب له المقام فيها لانتهاج العلم فذاع صيته في أرجاء مدينة النبي وصار له في المسجد النبوي 3 حلقات منتظرة بعد الفجر والعصر والمغرب، وكان رحمة الله عليه يدرس السيرة لابن هشام لثلاثة من علماء مكة هم الشيخ نور المهيري ومحمد كتيبي





الجزائر المستعمرة. شارك في الحياة السياسية هناك فاتهمه الأتراك بالمساهمة في إيقاد الثورة العربية بقيادة الشريف حسين فنفته إلى تركيا عام 1916م. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عاد إلى الحجاز فولاه الشريف حسين رئاسة تحرير جريدة (القبلة)، ومديرا للمطبعة الأميرية خلفا للكاتب الإسلامي الكبير (محب الدين الخطيب).



الشيخ بوتمجت... العلامة المظلوم

الشيخ عبد الحميد بن عمار بوتمجت رحمه الله من أعلام الجزائر الذين استقروا مدة في الحجاز. ولد سنة 1926م بمدينة سوق أهراس، ودرس العلوم الشرعية واللغوية على الشيخ محمد العابد الجلاي والشيخ محمد الغسيري والشيخ محمد الصالح رمضان رحمهم الله. ثم درس في جامع الزيتونة فحصل على شهادة التحصيل سنة 1950. لقي عدة مضايقات من السلطات الفرنسية، فقامت باعتقاله وسجنه مما جعله يسافر إلى مصر سنة 1955، ثم انتقل إلى الحجاز، فكانت له جهود في التعريف بالقضية الجزائرية. من مؤلفاته كتاب "تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول من صحيح البخاري".

للحديث النبوي بها إلى سنة 1920م. وقد قال عنه الأستاذ (أحمد لطفي السيد) لما أدى فريضة الحج سنة 1911م: "كنا نغشى الوقت بعد الوقت درس الأستاذ الكبير الشيخ حمدان الونيسي مدرس الحديث والبيان بالحرم النبوي الشريف".

الطبيب في طيبة

مكث العالم الفقيه والمحدث المفسر بالحجاز الطبيب العقبي خمسة وعشرين سنة 1895-1920م. وفيه تعلم وتربى وتكون وشب، ثم عاد إلى الجزائر بعد أن تنسم عبير الشرق ورحيق بلاد الحجاز وعمل بالدعوة والخطابة والإمامة والإصلاح. هو أحد أبرز رجال جمعية العلماء، وأحد دعاة وخطباء الإسلام في

الابراهيم... من التجنيد الإجباري إلى مكة

رحل العالم واللغوي والخطيب والكتّاب والفقيه الأصولي والمتكلم المدرس محمد البشير الابراهيم إلى الحجاز فارا مع أسرته من قانون التجنيد الإجباري سنة 1912م. ومكث في مكة والمدينة مدرسا وكتّابا وصحفيًا لأكبر الصحف الحجازية آنذاك وأمينًا لدار الكتب، ثم رَجُل مع من رَجُل من سكان مكة والمدينة سنة 1917م إبان ثورة الشريف حسين، ثم درّس بالمدرسة السلطانية بدمشق سنوات 1917-1920م. ثم عاد إلى الجزائر سنة 1920م متأثرا بعبير الشرق التنويري، ليؤسس مع صديقه الشيخ عبد الحميد بن باديس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م.

حمدان الونيسي... مدرس الحديث بالحرم النبوي

هاجر الشيخ حمدان الونيسي إلى الحجاز بعد أن أفتى بعدم جواز تجنيد المسلمين الجزائريين في الجيش الفرنسي، وقد حاول الاستعمار التأثير فيه ليبدل فتواه ولكنه فشل، فشددت فرنسا عليه النطاق مما اضطره للهجرة إلى بلاد الله الحرام، فاستقر بالمدينة المنورة، وظل مدرسا



إمرأة من كوكب عطارد



د. حنين عمر

أبناء الظلام

بمحوء، ويطأ ثأبه، كانت الممرضة توشح على خاتمة اسم الأب في الملف الطبي هل هم كثيرون؟ نعم... كانوا لا يحرف كثيرون جدا حينما كنت أعمل طبيبة تحت التدريب في مصلحة الولادة، وكانوا يأتون بشكل يومي إلى هذا العالم ليواجهوا قساوته في نظرة شفقة أو ازدراء من قابلة أو ممرضة أو حتى طبيب... عند أول شفقة نفس يأخذونها من هواء قاعة الولادة.

وفي حين كانت أمهات أخريات يحتفين بأطفالهن، كانت أغلب أمهات هؤلاء الصغار - مجهولي النسب - يتهيان للتخلص منهم ببرودة، بلا علامات فرح، بلا علامات حزن، هكذا ببساطة... كان يلقي بهم إلى المجهول المطلق.

هؤلاء الأطفال لا يغادرون ذاكرتي! كثيرا ما كنت أصادفهم وهم ينقلون مثل البضائع عند الباب الجانبي للمستشفى نحو سيارة دار اليتامى، كنت أتأمل الوجوه الصغيرة القادمة للتو بكامل طهارتها إلى عالم قذر، وأشعر بغصة عميقة جدا وأنا أسمع بكاءهم أو أشاهد لامبالاة من يحملهم وكأنه ينقل قطعة حجر أو كيس مشتريات، لذا كنت أتطوع لحمل بعضهم حينما أشعر بقسوة الموظفين، كمحاولة مني لتخفيف وطأة المعاملة السيئة، وحتى أحضنهم قليلا برفق وحنان ولو للحظات معدودات، ولا يمكن أن أنسى أبدا تلك الأم - إن صح تسميتها أما - التي فقدت أعصابي أمامها وأخرجني زملائي من غرفتها عنوة، لأنها رفضت أن ترضع الصغير الذي كان يبكي من الجوع، وقالت أنها لا تريد حتى أن تراه، وأنها قررت التخلي عنه ولا يعنيه. أمثالها كثيرات، لكنني في إحدى المرات... استطعت بمعجزة أن أقنع إحداهن - بعد أن بداني أنها تملك بعض الانسانية - بأن تأخذ الطفل أو الطفلة لا أذكر تماما، وألا تتخلي عنه، خاصة أنها حسب ما سمعته منها كانت تريد عملا شريفا، وقد أخذته في النهاية وقررت أن تعمل وتربيته وأن تواجه المجتمع به.

مواجهة المجتمع بطفل مجهول النسب ليس أمرا هينا بالتأكيد، لكن ترك الطفل يواجهه وحده ويواجه مصيرامعتما جريمة إنسانية حقيرة، طفل كل ذنبه أنه ولد من نزوة عابرة بين شخصين خاطئين قررا أن يجنيا عليه إلى الأبد، طفل سيكون غدا عرضة لكل أنواع الانتهاكات في عالم يهرب فيه الجاني ويعيش مرفوع الرأس في المجتمع بوصفه من نسب معروف، وغالبا مرت فعلته بسلام وسريّة وذهبت مع رياح النسيان... في حين سيبقى الابن أو البنت في نظر نفس هذا المجتمع «مجهول النسب» أو أبشع من ذلك... «لقيط» أو «ابن حرام» ومشتقاتها!

ولا بأس أن أسجل انزعاجي العميق في النهاية من كل استخدام لهذه الألفاظ كنوع من الشتم والإهانة للآخر، فليس ذنب الإنسان إن كان ابن حرام أو لقيطا - لحكمة قدرها الله عليه - ولكن العيب كل العيب أن نجزم إنسانا ونهينه بذنب ارتكبه غيره، وأن نحمله وزر أبيه وأمه، متناسين قوله تعالى: «ولا تزرر وازرة وزر أخرى»، وأن نتعامل مع حالته وكأنها عار أبدي عليه وأن نحكم على مكانته الاجتماعية من هذا المتطلق، متجاهلين أنه الضحية الوحيدة التي تعاقب بلا ذنب، ولو فكر هؤلاء سواء كانوا من الذين يستخدمون اللفظ للشتيم أو ممن يحملون نظرة احتقار للأطفال الذين ولدوا بلا آباء... لوفكروا للحظة - بعدل وإنسانية - لعرفوا أنه ليس كل الأطفال «مجهولي النسب» أشخاصا بلا أخلاق أو كرامة وإن كانوا أبناء الظلام. فبعضهم مليء بالنور... وليس كل «معلومي النسب» منزهين من الرذيلة والفجور، فغالبا... ما يسميهم المجتمع بأبناء «الحرام»، هم نتيجة حتمية لأخطاء أشخاص غالبا ما يعتبرهم نفس المجتمع من «أبناء الحلال».